(هـ) ـ ما رواه عن الإمام السجّاد عليه السلام

(٣٨٠٩) ١ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أبي الحسن عليه السلام، قال: رأى عليّ بن الحسين عليه السلام رجلاً يطوف الكعبة وهو يقول: **«اللّهمّ إنّي أسألك الصبر»**، فقال: يا هذا! أتدري ما تقول؟ إنّما تسأل ربّك البلاء، قل: **«اللّهمّ إنّي العافية وشكر العافية»**[١].

(٣٨١٠) ٢ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: حدّثني أبي، قال: حدّثنا إسماعيل بن همّام، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: لمّا حضر عليّ بن الحسين عليهما السلام الوفاة أغمي عليه ثلاث مرّات، فقال في المرّة الأخيرة: ﴿**ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ**﴾[٢]، ثمّ توفّي عليه السلام[٣].

(٣٨١١) ٣ ـ الحميريّ رحمه الله: عبد اللّه بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: وضع الرجل إحدى يديه على الأخرى في الصلاة عمل، وليس في الصلاة عمل[٤].

(٣٨١٢) ٤ ـ العيّاشيّ رحمه الله: جعفر بن أحمد، عن العمركيّ بن عليّ، عن عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى عليه السلام، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: ليس في القرآن:

---

(١) مكارم الأخلاق من المحاسن المطبوع في مجلّة علوم الحديث العدد الخامس: ٢٥٧، ح ٧٨.

(٢) الزمر: ٣٩/ ٧٤.

(٣) تفسير القمّيّ: ٢/ ٢٥٤، س ٨. عنه البحار: ٤٦/ ١٤٧، ح ١، بتفاوت يسير، ونور الثقلين: ٤/ ٥٠٨، ح ١٤٥، والبرهان: ٤/ ٨٩، ح ١.

الكافي: ٣/ ١٦٥، ح ١، عن سهيل بن زياد، مرفوعاً وبتفاوت. عنه البحار: ٤٦/ ١٥٣، ح ١٥.

(٤) قرب الإسناد: ٢٠٨، ح ٨٠٩. عنه البحار: ٨١/ ٣٢٥، ح ٣، ووسائل الشيعة: ٧/ ٢٦٦، ح ٩٢٩٨.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [١] إلّا وهي في التورية: يا أيّها المساكين [٢].

(٣٨١٣) ٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، قال: حدّثني الوشّاء، قال: حدّثنا أحمد بن عمر الحلّال [٣]، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أخبرني عمّن عاندك، ولم يعرف حقّك من ولد فاطمة، هو وسائر الناس سواء في العقاب؟

فقال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: عليهم ضعفا العقاب [٤].

(٣٨١٤) ٦ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء [٥]، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كان عليّ بن الحسين، يقول: الدعاء يدفع البلاء النازل وما لم ينزل [٦].

(٣٨١٥) ٧ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عمّن حدّثه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام

---

(١) البقرة: ٢ / ١٠٤.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١ / ٢٨٩، ح ٨. عنه البرهان: ١ / ٤٣١، ح ٧، ونور الثقلين: ١ / ٥٨٣، ح ٧، والبحار: ٩٠ / ١٤٣، ح ٥، أشار إليه.
مسائل عليّ بن جعفر: ٣١٢، ح ٧٨٩.
الجعفريات: ٣٨٤، ح ١٥٥١، بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام.

(٣) عدّه البرقيّ في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام: ١٢٤، رقم ١٣٩٤.

(٤) الكافي: ١ / ٣٧٧، ح ٢. عنه الوافي: ٢ / ١٢٥، ح ٥٩٠.

(٥) عدّه البرقيّ في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام: ١٢٣، رقم ١٣٧٢.
وكان له مكاتبة مع الإمام أبي الحسن الأوّل عليه السلام. راجع قرب الإسناد: ٣٣١، ح ١٢٣١.

(٦) الكافي: ٢ / ٤٦٩، ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ٧ / ٣٧، ح ٨٦٥٠، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٣ / ٣٢٧، ح ٣٠٤٣، والوافي: ٩ / ١٤٧٨، ح ٨٥٨٠، وطبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ١٢١، س ٦.

يقول: الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به [١].

٨ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام ...

وقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: مجالسة الصالحين داعية إلى الصلاح، وأدب العلماء زيادة في العقل، وطاعة ولاة العدل تمام العزّ، واستثمار المال تمام المروّة، وإرشاد المستشير قضاء لحقّ النعمة، وكفّ الأذى من كمال العقل، وفيه راحة البدن عاجلاً وآجلاً....

وقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: إنّ جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الأرض ومغاربها، بحرها وبرّها، وسهلها وجبلها عند وليّ من أولياء اللّه، وأهل المعرفة بحقّ اللّه كفييء الظلال – ثمّ قال عليه السلام – أو لا حرّ يدع [هذه] اللّماظة لأهلها – يعني الدنيا – فليس لأنفسكم ثمن إلّا الجنّة، فلا تبيعوها بغيرها، فإنّه من رضي من اللّه بالدنيا فقد رضي بالخسيس... [٢].

٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وسأل عليّ بن جعفر، أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام، عن اللقطة؟...

قال: وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام، يقول: هي لأهلها، لا تمسّوها... [٣].

(٣٨١٦) ١٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن السعد آباديّ، عن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ، عن عبد

---

(١) الكافي: ٢/ ٤٧٢، ح ٦. عنه وسائل الشيعة: ٧/ ٤١، ح ٨٦٦٦، والوافي: ٩/ ١٤٨٢، ح ٨٥٩٠.

(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ١٨٦، ح ٨٤٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٦٤٠.

العظيم بن عبد اللّه الحسنيّ ، قال: حدّثني عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: ليس لك أن تقعد مع من شئت ، لأنّ اللّه تبارك وتعالى يقول: ﴿**وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَـٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ**﴾[1].

وليس لك أن تتكلّم بما شئت، لأنّ اللّه تعالى، قال: ﴿**وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ**﴾، ولأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: رحم اللّه عبداً، قال: خيراً فغنم، أو صمت فسلم، وليس لك أن تسمع ما شئت، لأنّ اللّه تعالى يقول: ﴿**إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَـٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولاً**﴾[2][3].

(٣٨١٧) ١١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المقرئ ، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقرئ الجرجانيّ ، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفيّ ، قال: حدّثنا عبّاس بن يزيد بن الحسن الكحّال مولى زيد بن عليّ ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهم السلام، قال: الإمام منّا لا يكون إلّا معصوماً ، وليست العصمة في ظاهر

---

(١) الأنعام: ٦ / ٦٨.

(٢) الإسراء: ١٧ / ٣٦.

(٣) علل الشرائع: ب ٣٨٥ / ٦٠٥، ح ٨٠. عنه وسائل الشيعة: ١٥ / ١٧١، ح ٢٠٢٢٥، و١٦ / ٢٦٤، ح ٢١٥٢٥، قطعتان منه، ونور الثقلين: ١ / ٧٢٦، ح ١١٥، و٣ / ١٦٥، ح ٢٠٩، قطعتان منه، والبحار: ٢ / ١١٦، ح ١٣، و٧١ / ١٩٣، ح ١٦، والبرهان: ١ / ٥٣٠، ح ٣.
وسائل الشيعة: ٢٧ / ٣٠، ح ٣٣١٣٥، عن الأمالي للصدوق رحمه الله، قطعة منه، ولم نعثر عليه.
مسائل عليّ بن جعفر: ٣٤٣، ح ٨٤٧.

الخلقة فيعرف بها، ولذلك لا يكون إلّا منصوصاً.

فقيل له: يا ابن رسول اللّه! فما معنى المعصوم؟

فقال: هو المعتصم بحبل اللّه، وحبل اللّه هو القرآن لا يفترقان إلى يوم القيامة، والإمام يهدي إلى القرآن، والقرآن يهدي إلى الإمام، وذلك قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ**﴾[1][2].

(٣٨١٨) ١٢ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: من تقدّم في الدعاء قبل أن ينزل به البلاء، ثمّ دعا استجيب له، ومن لم يتقدّم في الدعاء ثمّ نزل به البلاء لم يستجب له[3].

١٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن يونس بن عبد الرحمن، قال: سألت موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا**﴾؟

فقال عليه السلام: ... لقد حدّثني أبي، عن أبيه أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام قال لأصحابه: عليكم بأداء الأمانة، فلو أنّ قاتل أبي الحسين بن عليّ عليهما السلام ائتمنني على السيف

---

(١) الإسراء: ١٧/ ٩.

(٢) معاني الأخبار: ١٣٢، ح ١. عنه البحار: ٢٥/ ١٩٤، ح ٥، ونور الثقلين: ١/ ٣٧٧، ح ٣٠٦، و٣/ ١٤١، ح ٨٩، بتفاوت في السند، والبرهان: ٢/ ٤٠٩، ح ٣، وإثبات الهداة: ١/ ٤٩٣، ح ١٨٠.

(٣) فلاح السائل: ٤١، س ٢٢. عنه البحار: ٩٠/ ٣٨٢، ح ٩، ومستدرك الوسائل: ٥/ ١٨١، ح ٥٦٢٥.

الذي قتله به لأدّيته إليه[١].

(٣٨١٩) ١٤ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: أبو طاهر محمّد بن عليّ بن محمّد البيّع، قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن مسلم الحبلى قال: حدّثنا أبو خالد الكاتب، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثني عمر بن أحمد بن روح الساجيّ، وحدّثنا أبو طاهر يحيى بن الحسن العلويّ، قال: حدّثني محمّد بن سعيد الداريّ، وحدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهم السلام، قال: قال: بينا ابن عبّاس يحدّث الناس على شفير زمزم، إذ جائه رجل، فقال: يا ابن عبّاس! ما تقول في قتلى لا إله إلّا اللّه، لم يكفروا بصوم، ولا صلاة، ولا حجّ، ولا قتلة، ولا جهاد؟

قال: فقال ابن عبّاس: ويحك! سل عمّا يعنيك، ودع ما لا يعنيك.

فقال له الرجل: ما جئت إلّا لهذا الأمر، قال: فممّن الرجل؟

قال: رجل من أهل الشام.

فقال له: ويحك! اسمع منّي، مثل عليّ فينا كمثل موسى بن عمران، إذ أتاه التوراة، فظنّ أنّه قد استوجب العلم كلّه، حتّى [رأى] الخضر، فأقبله، وعلّمه، ولم يحسده، وإنّكم حسدتم عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وإنّ الخضر قتل الغلام، وكان قتله للّه رضاً ولموسى سخطاً، وخرق السفينة وكان خرقها للّه رضاً ولموسى سخطاً، وإنّ عليّاً عليه السلام قتل الخوارج وكان قتلهم للّه رضاً ولأهل الضلالة سخطاً.

اسمع منّي، إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم تزوّج زينب بنت جحش وأولم، فكانت وليمته

---

(١) معاني الأخبار: ١٠٧، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٧٠.

حيسة، وكان يدخل عليه عشرة عشرة.

فلبث عندها أيّاماً ولياليهنّ، وتحوّل إلى بيت أُمّ سلمة رضي اللّه عنها، فجاء عليّ عليه السلام، فسلّم بالباب واستأذن، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا أُمّ سلمة! بالباب رجل ليس بنزق، ولا بخلق، ولا خرق، يحبّ اللّه ورسوله، ويحبّه اللّه ورسوله، قومي يا أُمّ سلمة! فافتحي له الباب.

فقالت أُمّ سلمة: فأجبت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من ذا الذي بلغ من خطره أن أقوم إليه،فأستقبله بمحاسني ومحاسدي ومعاصمي؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم شبه المغضب: إنّه من يطع الرسول فقد أطاع اللّه، قومي فافتحي له الباب، فإنّه أخذ بعضادتي الباب، ولن يفتحه حتّى يتوارى عنه الوطىء.

فقامت أُمّ سلمة من خدرها، وهي تقول: لمن يحبّه اللّه ورسوله، ويحبّ اللّه ورسوله؟.

قال: [فـ] فتحت الباب، فكان آخذاً بعضادتي الباب حتّى يوارى عنه الوطىء، ودخل أُمّ سلمة خدرها.

قالت: فدخل على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: السلام عليك يا رسول اللّه! صلّى اللّه عليك، فقال: وعليك السلام، يا أُمّ سلمة! هل تعرفين هذا؟

قالت: نعم، يا رسول اللّه! هذا عليّ بن أبي طالب.

قال: اشهدي، يا أُمّ سلمة! أنّ ابنيه ولديّ، وقرّة عيني، وريحاني من الدنيا.

واشهدي، يا أُمّ سلمة! أنّه خليفتي في أهلي.

واشهدي، يا أُمّ سلمة! أنّ لحمه من لحمي، وأنّ دمه من دمي.

واشهدي، يا أُمّ سلمة! أنّه ممّن يرد عليّ حوضي.

وشاهدي، يا أُمّ سلمة! أنّه وليّي في الدنيا والآخرة.

واشهدي، يا أُمّ سلمة! أنّه مقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين [١].

(٣٨٢٠) ١٥ ـ السيّد هاشم البحرانيّ رحمه الله: السيّد الرضيّ في المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة، قال أخبرنا أحمد بن المظفّر، قال: أخبرنا عبد اللّه بن محمّد الحافظ، عن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليهما السلام: إنّ الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة مظلمة، ومكثا عنده حتّى ذهب عالية الليل.

فقال لهما: انصرفا إلى أبيكما.

فخرجا ومعهما رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فبرقت لهما برقة، فما زالت حتّى دخلا، ورسول اللّه قائم ينظر، فقال: «**الحمد للّه الذي أكرم أهل بيتي**»[٢].

(٣٨٢١) ١٦ ـ ابن المغازلي: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن عليّ بن محمّد بن البيّع، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد بن عبد اللّه بن خالد الكاتب، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن محمّد بن سلم الخُتُّليّ، قال: حدّثني عمر بن أحمد بن رَوح الساجيّ، حدّثني أبو طاهر يحيى بن الحسن العلويّ، قال: حدّثني محمّد بن سعيد الدارميّ،

---

(١) التحصين، المطبوع ذيل كتاب اليقين: ٦٠٠، س ٤.

علل الشرائع: ب ٥٤ / ٦٤ ح ٣، بإسناده عن عباية الأسديّ، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ١٣ / ٢٩٢ ح ٦، و٣٢ / ٣٤٥ ح ٣٣٠، وقصص الأنبياء للسيّد الجزائريّ: ٢٩٥، س ٥، قطعة منه.

اليقين: ٣٣١، س ٥، و٣٦٨، س ٦، وكلاهما نحو ما في العلل.

عنه البحار: ٣٢ / ٣٤٨ ح ٣٣١، و٣٤٩ ح ٣٣٢، أشار إليه فيهما.

الفضائل لابن شاذان القمّيّ: ٣٢١ ح ١٤١.

(٢) مدينة المعاجز: ٤ / ٥ ح ١٠٤٨.

المناقب لابن شهرآشوب: ٣ / ٣٩٠، س ٢، بتفاوت في السند. عنه البحار: ٤٣ / ٢٨٨ ح ١٢، ومدينة المعاجز: ٤ / ٥ ح ١٠٤٩.

حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهم السلام، قال: كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون قبر جدّنا عليه السلام، وهناك نسوان كثيرة، إذ أقبلت امرأة منهنّ، فقلت لها: من أنت، يرحمك اللّه؟

قالت: أنا زبدة بنت قريبة العَجلان، من بني ساعدة، فقلت لها: فهل عندك شيء تحدّثينا؟

فقالت: اي واللّه! حدّثتني أُمّي أُمّ عمارة بنت عبادة بنت نضلة بن مالك ابن العجلان الساعديّ: أنّها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيباً حزيناً، فقلت له: ما شأنك؟ يا أبا طالب!

قال: إنّ فاطمة بنت أسد في شدّة المخاض، ثمّ وضع يديه على وجهه، فبينا هو كذلك، إذ أقبل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: ما شأنك؟ يا عمّ!

فقال: إنّ فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض، فأخذ بيده وجاء، وهي معه، فجاء بها إلى الكعبة، فأجلسها في الكعبة، ثمّ قال: اجلسي على اسم اللّه.

قالت: فطلقت طلقة، فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً منظّفاً، لم أر كحسن وجهه، فسمّاه أبو طالب عليّاً، وحمله النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حتّى أدّاه إلى منزلها.

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: فواللّه! ما سمعت بشيء قطّ إلّا وهذا أحسن منه[1].

(٣٨٢٢) ١٧ ـ سبط ابن الجوزيّ رحمه الله: أخبرنا عمر بن معمّر الكاتب، أنبأنا عبد الرحمن بن محمّد، حدّثنا محمّد بن عليّ الخيّاط، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يوسف العلاّف، حدّثنا عمر بن الحصين القاضي، حدّثنا محمّد بن عليّ بن حمزة، عن أبيه،

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٦ ح ٣، عنه حلية الأبرار: ٢ / ٢٤، ح ٣.
الطرائف للسيّد ابن طاووس رحمه الله: ١٦ ح ٢.
العمدة لابن بطريق: ٧١، ح ٨، بتفاوت يسير. عنه وعن الطرائف، البحار: ٣٥ / ٣٠، ح ٢٦.
فصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٣٠، س ١٢، مرسلاً، وبتفاوت.

عن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد ، عن أبيه، قال: كان [عليّ بن الحسين عليهما السلام] يقول: عجبت للمتكبّر الفخور الذي كان بالأمس نطفة وهو غداً جيفة ، وعجبت لمن شكّ في اللّه وهو يرى عجائب مخلوقاته، وعجبت لمن يشكّ في النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى، وعجبت لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء.

قال: وكان إذا أتاه سائل يقول: مرحباً بمن يحمل زادي إلى الآخرة(١).

(و) ـ ما رواه عن لإمام أبي جعفر محمّد الباقر عليهما السلام

(٣٨٢٣) ١ ـ زيد النرسيّ رحمه الله: حدّثنا الشيخ أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبريّ أيّده اللّه، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن سعيد الهمدانيّ ، قال: حدّثنا جعفر ين عبد اللّه العلويّ أبو عبد اللّه المحمّديّ ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير ، عن زيد ، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: قال أبو جعفر عليه السلام: يا بنيّ! إنّ من ائتمن شارب الخمر على أمانة ، فلم يؤدّها إليه، لم يكن له على اللّه ضمان، ولا أجر، ولا خلف، ثمّ إن ذهب ليدعو اللّه عليه، لم يستجب اللّه دعاءه(٢).

(٣٨٢٤) ٢ ـ حسين بن سعيد الكوفيّ الأهوازيّ رحمه الله: الحسن بن محبوب ، عن الحسن بن عليّ قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام، يقول: قال محمّد بن عليّ عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصابرون؟

---

(١) تذكرة الخواصّ: ٢٩٣، س ٢١.

كشف الغمّة: ٢ /٧٦، س ٢، مرسلاً عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

المحاسن: ٢٤٢، س ١٥، ضمن ح ٢٣٠، وفيه: عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثماليّ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: ... . عنه البحار: ٧ /٤٢، ح ١٤.

(٢) اصل زيد النرسيّ، المطبوع ضمن الأُصول الستّة عشر: ٥٠، س ٨. عنه البحار: ١٠٠ /١٧٨ ح ٤، ومستدرك الوسائل: ٥ /٢٥٣ ح ٥٨٠٩، و١٧ /٥٢ ح ٢٠٧١٤.

فيقوم عنق من الناس، ثمّ ينادي (مناد): أين المتصبّرون؟

فيقوم عنق من الناس، فقلت: جعلت فداك! وما الصابرون؟

قال: الصابرون على أداء الفرائض، والمتصبّرون على ترك المعاصي[١].

٣ ـ البرقيّ رحمه الله: ... عن الفضيل، قال: [قال أبو] الحسن عليه السلام: ... وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: حبّنا إيمان وبغضنا كفر[٢].

(٣٨٢٥) ٤ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن محمّد بن حكيم، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لولا أنّا نزاد لأنفدنا[٣].

(٣٨٢٦) ٥ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أبو عليّ الأشعريّ، عن الحسين بن عليّ الكوفيّ، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن عليّ بن عثمان بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام يقف على قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فيسلّم عليه ويشهد له بالبلاغ، ويدعو بما حضره، ثمّ يسند ظهره إلى المروة الخضراء الدقيقة العرض ممّا يلي القبر، ويلتزق بالقبر، ويسند ظهره إلى القبر، ويستقبل القبلة، فيقول:

«اللّهمّ إليك ألجأت ظهري، وإلى قبر محمّد عبدك ورسولك أسندت ظهري، والقبلة التي رضيت لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم استقبلت، اللّهمّ إنّي أصبحت لا

---

(١) الزهد: ٩٥، ح ٢٥٥. عنه البحار: ١٨١/٧، ح ٢٤.

تحف العقول: ٢٩٦، س ١٢، مرسلاً، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام.

(٢) المحاسن: ١٥٠، ح ٦٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٠٥٠.

(٣) بصائر الدرجات: ٤١٥، ح ٤. عنه البحار: ٩٠/٢٦، س ١٦، أشار إليه.

أملك لنفسي خير ما أرجو، ولا أدفع عنها شرّ ما أحذر عليها، وأصبحت الأمور بيدك، فلا فقير أفقر منّي، إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير، اللّهمّ اردّني منك بخير، فإنّه لا رادّ لفضلك، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من أن تبدّل اسمي، أو تغيّر جسمي، أو تزيل نعمتك عنّي، اللّهمّ كرّمني بالتقوى، وجمّلني بالنعم، واغمرني بالعافية، وارزقني شكر العافية»[1].

(٣٨٢٧)٦ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن العبّاس بن موسى الورّاق، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: دخل قوم على أبي جعفر عليه السلام، فرأوه مختضباً بالسواد، فسألوه؟

فقال: إنّي رجل أحبّ النساء، وأنا أتصنّع لهنّ[2].

٧ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الحسين بن نعيم، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: ... سمعت أبي عليه السلام، يقول: قال أبو جعفر عليه السلام: لا ينقض البيع الإجارة، ولا السكنى ...[3].

---

(١) الكافي: ٤/ ٥٥١، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٤/ ٣٤٢، ح ١٩٣٥٤، والبحار: ٩٧/ ١٥٣، ح ٢٢، أشار إليه.

كامل الزيارات: ٥١/ ٢٩، و٥٦، ح ٣٤، وفيه: حدّثني محمّد بن الحسن بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن الحسين العلويّ بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، يتفاوت يسير.

عنه البحار: ٩٧/ ١٥٣، ح ٢٠ و٢١، ومستدرک الوسائل: ١٠/ ١٩١، ح ١١٨٢٥.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣١٨، ح ٧٩٨.

(٢) الكافي: ٦/ ٤٨٠، ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ٢/ ٨٢، ح ١٥٥١، والوافي: ٦/ ٦٣٦، ح ٥١١٥، وحلية الأبرار: ٣/ ٤٢٧، ح ١، والبحار: ٤٦/ ٢٩٨، ح ٣٠.

(٣) الكافي: ٧/ ٣٨، ح ٣٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٤٠٤.

٨ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن الحسن بن الجهم، قال: قال أبو الحسن عليه السلام ... قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ رجلاً من بني إسرائيل كان له ابن وكان له محبّاً، فأتي في منامه، فقيل له: إنّ ابنك ليلة يدخل بأهله يموت.

قال: فلمّا كان تلك الليلة وبنى عليه أبوه توقّع أبوه ذلك، فأصبح ابنه سليماً، فأتاه أبوه، فقال له: يا بنيّ! هل عملت البارحة شيئاً من الخير؟

قال: لا، إلّا أنّ سائلاً أتى الباب، وقد كانوا ادّخروا لي طعاماً، فأعطيته السائل، فقال: بهذا دفع [اللّه] عنك[1].

(٣٨٢٨) ٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهم السلام: إنّ حبابة الوالبيّة دعا لها عليّ بن الحسين، فردّ اللّه عليها شبابها، فأشار إليها بإصبعه، فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشرة سنة[2].

(٣٨٢٩) ١٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكلينيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، عن أبي عليّ محمّد بن

---

(١) الكافي: ٤ / ٦، ح ٨.
تقدّم الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٢٣٣.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥٣٧، ح ٢. عنه البحار: ٢٥ / ١٧٨، ح ٢، ٤٦ / ٢٧، ح ١٣.
إعلام الورى: ١ / ٤٠٩ س ١٨.
المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٣٥ س ٢.
كشف الغمّة: ١ / ٥٣٥ س ٢.
منتخب الأنوار المضيئة: ٩٤، س ١.

إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه، عن محمّد بن عليّ الباقر عليهم السلام قال: كان لأبي عليه السلام في موضع سجوده آثار ناتية، وكان يقطعها في السنة مرّتين في كلّ مرّة خمس ثفنات، فسمّي ذا الثفنات لذلك[١].

(٣٨٣٠) ١١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: أخبرني عليّ بن حاتم، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن زكريّا، قال: حدّثنا محمّد بن صدقة، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ عليهم السلام قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكل الكليتين من غير أن يحرّمهما لقربهما من البول[٢].

١٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... سليمان بن جعفر الجعفريّ، عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام

[قال:] إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إنّ الخوارج ضيّقوا على أنفسهم بجهالتهم، إنّ الدين أوسع من ذلك[٣].

(٣٨٣١) ١٣ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: أحمد بن العيص، قال: حدّثنا النضر بن سويد قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد عليهم السلام للجرح قال: تأخذ قيراً طريّاً، ومثله شحم معز طريّ، ثمّ تأخذ خرقة جديدة، وبستوقة جديدة فتطلي ظاهرها بالقير، ثمّ تضعها على قطع لبن، وتجعل تحتها ناراً

---

(١) علل الشرائع: ب ١٦٧/ ٢٣٣، ح ١. عنه ومدينة المعاجز: ٤/ ٢٤٢، ح ١٢٧٢، والبحار: ٤٦/ ٦، ح ١٢، و٨٢/ ١٦١، ح ١، ووسائل الشيعة: ٦/ ٣٧٧، ح ٨٢٢٦.
معاني الأخبار: ٦٥، س ٣، مرسلاً. عنه البحار: ٤٦/ ٦، ح ١٣، أشار إليه.

(٢) علل الشرائع: ب ٣٨٥/ ٥٦٢، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٢٤/ ١٧٦، ح ٣٠٢٧٧.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ١/ ١٦٧، ح ٧٨٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٥٦.

لينة، ما بين الأولى إلى العصر.

ثمّ تأخذ كتاباً بالياً فتضعه على يدك، وتطلي القير عليه، وتطليه على الجرح، ولو كان الجرح له قعر كبير فافتل الكتان، وصبّ القير في الجرح صبّاً، ثمّ دسّ فيه الفتيلة[1].

(٣٨٣٢) ١٤ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمّد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عمّا قتله الكلب والفهد؟

فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: الكلب والفهد سواء، فإذا هو أخذه فأمسكه فمات وهو معه فكل، فإنّه أمسك عليك، وإذا أمسكه وأكل منه فلا تأكل، فإنّه أمسك على نفسه[2].

(٣٨٣٣) ١٥ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر العلويّ العريضيّ بحرّان، قال: حدّثنا جدّي الحسين بن إسحاق بن جعفر، عن أبيه إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، قال:

بينا أنا مع أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام في طريق أو مسير إذ نظر إلى هلال شهر رمضان، فوقف ثمّ قال: «**أيّها الخلق المطيع، الدائب السريع، المتردّد في منازل التقدير، المتصرّف في فلك التدبير، آمنت بمن نوّر بك الظلم، وأوضح بك البهم، وجعلك آية من آيات ملكه، وعلامة من علامات سلطانه، وامتهنك بالزيادة والنقصان، والطلوع والأفول، والإنارة**

---

(١) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٣٩، س ٢١. عنه الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٣/٢٢٧، ح ٢٨٨٣، والبحار: ٥٩/١٩١، ح ١، بتفاوت يسير، ومستدرك الوسائل: ١٦/٤٤٧، ح ٢٠٥٠٩.

(٢) تهذيب الأحكام: ٩/٢٨، ح ١١٣. عنه وسائل الشيعة: ٢٣/٣٣٨، ح ٢٩٦٨٨.

والكسوف، وفي كلّ ذلك أنت له مطيع، وإلى إرادته سريع.

سبحانه ما أعجب ما دبّر في أمرك، وألطف ما صنع في شأنك، جعلك مفتاح شهر لحادث أمر، جعلك اللّه هلال بركة لا تمحقها الأيّام، وطهارة لا تدنّسها الآثام، هلال أمن من الآفات، وسلامة من السيّئات، هلال سعد لا نحس فيه، ويمن لا نكد فيه، ويسر لا يمازجه عسر، وخير لا يشوبه شرّ، هلال أمن وإيمان ونعمة وإحسان.

اللّهمّ اجعلنا من أرضى من طلع عليه، وأزكى من نظر إليه، وأسعد من تعبّد لك فيه، ووفّقنا اللّهمّ فيه للطاعة والتوبة، واعصمنا فيه من الآثام والحوبة، وأوزعنا شكر النعمة، واجعل لنا فيه عوناً منك على ما ندبتنا إليه من مفترض طاعتك ونفلها، إنّك الأكرم من كلّ كريم، والأرحم من كلّ رحيم، آمين ربّ العالمين»[1].

(٣٨٣٤) ١٦ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن أبي الحسن عليه السلام، قال: دخل قوم على أبي جعفر عليه السلام، وهو على بساط فيه تماثيل، فسألوه؟

فقال: أردت أن أهبه[2].

(٣٨٣٥) ١٧ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: عنه [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه، عن جدّه محمّد بن عليّ عليهم السلام، قال: جمع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المهاجرين، فقال لهم: أيّها الناس! إنّي قد دعيت، وإنّي مجيب

---

(١) الأمالي: ٤٩٥، ح ١٠٨٦. عنه البحار: ٩٢/ ٣٤٤، ح ٤، و٩٣/ ٣٧٩، ح ٤.
مصباح المتهجّد: ٥٤١، س ١٣، مرسلاً وبتفاوت.
إقبال الأعمال: ٢٧١، س ١٩، بتفاوت يسير. عنه مستدرك الوسائل: ٧/ ٤٤٠، ح ٨٦١٥.

(٢) مكارم الأخلاق: ١٢٣، س ٢٠. عنه البحار: ٧٦/ ٣٢٣، س ١٣، ضمن ح ٥، ووسائل الشيعة: ٥/ ٣١٠ ح ٦٦٣٢.

دعوة الداعي، قد اشتقت إلى لقاء ربّي، واللحوق بإخواني من الأنبياء، وإنّي أعلمكم أنّي قد وصّيت وصيّتي، ولم أهملكم إهمال البهائم، ولم أترك من أموركم شيئاً سرى.

فقام إليه عمر بن الخطّاب ، فقال: يا رسول اللّه! أوصيت بما أوصت به الأنبياء من قبلك؟

قال: نعم، قال له: فبأمر من اللّه أوصيت، أم بأمرك؟

قال له: اجلس، يا عمر! أوصيت بأمر اللّه، وأمره طاعة، وأوصيت بأمري وأمري طاعة اللّه، ومن عصاني فقد عصى اللّه، ومن عصى وصيّي فقد عصاني، ومن أطاع وصيّي فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع اللّه، إلاّ ما تريد يا عمر! أنت وصاحبك.

ثمّ التفت إلى الناس وهو مغضب، فقال: أيّها الناس! اسمعو وصيّتي، من آمن بي، وصدّقني بالنبوّة، وأنّي رسول اللّه فأوصيه بولاية عليّ بن أبي طالب، وطاعته، و التصديق له، فإنّ ولايته ولايتي.

قد أبلغتكم، فليبلّغ الشاهد الغائب، إنّ عليّ بن أبي طالب هو العلم، فمن قصر دون العلم فقد ضلّ، ومن تقدّمه تقدّم إلى النار، ومن تأخّر عن العلم هلك، ومن أخذ يساراً غوى، وما توفيقي إلّا باللّه، فهل سمعتم؟

قالوا: نعم[1].

(٣٨٣٦) ١٨ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله:

---

(١) كتاب الطُرَف: ١٧، الطرفة الحادية عشر. عنه البحار: ٢٢ /٤٧٦، ضمن ح ٢٧.
الصراط المستقيم: ٢ /٩٠، ح ٨، و٩١، ح ٩، و٩٢، ح ١١، ومستدرك الوسائل: ٤ /٢٣٧، ح ٤٥٨٨، قِطَع منه، كذا عن كتاب الطرف.

حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ ، عن عيسى بن داود النجّار ، قال: قال الإمام موسى بن جعفر: حدّثني أبي، عن أبيه أبي جعفر صلوات اللّه عليهم: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال ذات يوم: إنّ ربّي وعدني نصرته ، وأن يمدّني بملائكته، وإنّه ناصرني بهم، وبعليّ أخي خاصّة من بين أهلي، فاشتدّ ذلك على القوم أن خصّ عليّاً عليه السلام بالنصرة، وأغاظهم ذلك، فأنزل اللّه عزّ وجلّ ﴿**مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ** (محمّداً بعليّ) **فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ**﴾[1].

قال: يضع حبلاً في عنقه إلى سماء بيته يمدّه حتّى يختنق، فيموت فينظر هل يذهب كيده ما يغيظ[2].

(٣٨٣٧) ١٩ ـ السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود ، قال: حدّثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليهم السلام قال في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**أَلَمْ تَكُنْ ءَايَـٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ**[3][4] (في عليّ) **فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ**﴾ .

(٣٨٣٨) ٢٠ ـ السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: محمّد بن العبّاس قال: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود النجّار ، قال: حدّثني مولاي أبو الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليهم السلام، قال:

---

(١) الحجّ: ٢٢ / ١٥.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٢٨، س ١٥. عنه البحار: ٢٤ / ٣٥٩، ح ٨١، والبرهان: ٣ / ٧٩، ح ١.

(٣) المؤمنون: ٢٣ / ١٠٥.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٥٤ س ٣. عنه البحار: ٢٤ / ٢٥٨ س ٥، ضمن، ح ٥، والبرهان: ٣ / ١٢١، ح ١.

جمع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، وأغلق عليه وعليهم الباب، وقال: يا أهلي وأهل اللّه! إنّ اللّه عزّ وجلّ يقرأ عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم في البيت يقول: إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: إنّي قد جعلت عدوّكم لكم فتنة، فما تقولون؟

قالوا: نصبر يا رسول اللّه! لأمر اللّه، وما نزل من قضائه حتّى نقدم على اللّه عزّ وجلّ، ونستكمل جزيل ثوابه، فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كلّه، فبكى رسول اللّه حتّى سمع نحيبه من خارج البيت، فنزلت هذه الآية:

﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾[1]، إنّهم سيصبرون (أي سيصبرون)، كما قالوا صلوات اللّه عليهم[2].

(ز) ـ ما رواه عن أبيه الإمام جعفر الصادق عليهما السلام

(٣٨٣٩) ١ ـ زيد النرسيّ رحمه الله: حدّثنا الشيخ أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبريّ أيّده اللّه، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن سعيد الهمدانيّ، قال: حدّثنا جعفر ين عبد اللّه العلويّ أبو عبد اللّه المحمّديّ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن زيد، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يحدّث، عن أبيه: إنّ الجنّة والحور، لتشتاق إلى من يكسح المسجد، و يأخذ منه (عنها خ د)القذى[3].

---

(١) الفرقان: ٢٥ / ٢٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٦٨، س ١٢. عنه البحار: ٢٤ / ٢١٩، ح ١٦، و٢٨ / ٨١، ح ٤١، وفيها: عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: ... والبرهان: ٣ / ١٥٨، ح ١.

(٣) كتاب زيد النرسيّ، المطبوع ضمن الأُصول الستّة عشر: ٥٥، س ٣.
عنه البحار: ٨٠ / ٣٨٢، س ١٣، ضمن ح ٥٢، مستدرك الوسائل: ٣ / ٣٨٤، ح ٣٨٤٦.

(٣٨٤٠) ٢ ـ زيد النرسيّ رحمه الله: حدّثنا الشيخ أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبريّ أيّده اللّه، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن سعيد الهمدانيّ، قال: حدّثنا جعفر ين عبد اللّه العلويّ أبو عبد اللّه المحمّديّ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن زيد، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، يحدّث عن أبيه، أنّه قال: من أسبغ وضوءه في بيته، وتمشّط وتطيّب، ثمّ مشى من بيته غير مستعجل، وعليه السكينة والوقار إلى مصلاّه، رغبة في جماعة المسلمين، لم يرفع قدماً ولم يضع أخرى إلّا كتبت له حسنة، ومحيت عنه سيّئة، ورفعت له درجة، فإذا دخل المسجد، قال: «**بسم اللّه، وباللّه، وعلى ملّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، ومن اللّه، وإلى اللّه، وما شاء اللّه، ولا قوّة إلّا باللّه، اللّهمّ افتح لي أبواب رحمتك ومغفرتك، وأغلق عنّي أبواب سخطك وغضبك، اللّهمّ منك الروح والفرج، اللّهمّ إليك غدوّي ورواحي، وبفنائك أنخت، أبتغي رحمتك ورضوانك، وأتجنّب سخطك، اللّهمّ وأسألك الروح والراحة والفرج**».

ثمّ قال: «**اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بمحمّد وعليّ أمير المؤمنين، واجعلني من أوجه من توجّه إليك بهما، وأقرب من تقرّب إليك بهما، وقرّبني بهما منك زلفى، ولا تباعدني عنك، آمين يا ربّ العالمين**».

ثمّ افتتح الصلاة مع إمام جماعة، إلّا وجبت له من اللّه المغفرة والجنّة، من قبل أن يسلّم الإمام[1].

(٣٨٤١) ٣ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا محمّد بن هارون، عن موسى بن الحسين، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ للّه علمين: علماً أظهر

---

(١) كتاب زيد المطبوع، ضمن الأصول الستّة عشر: ٤٦، س ١. عنه البحار: ٩٨/٨٥، ح ٦٨، ومستدرك الوسائل: ٤٤٧/٦، ح ٧١٩٦.

عليه ملائكته ورسله وأنبياءه ، فما أظهر عليه ملائكته وأنبياءه ورسله فقد علمناه.

وعلماً استأثر به، فإن بدأ له في شيء منه أعلمناه، وعرض على الأئمّة الذين كانوا من قبلنا(١).

(٣٨٤٢) ٤ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن سنان ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال لأبي حنيفة : ما سورة أوّلها تحميد، وأوسطها إخلاص ، وآخرها دعاء؟ فبقي متحيّراً، ثمّ قال: لا أدري.

فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: السورة التي أوّلها تحميد، وأوسطها إخلاص، وآخرها دعاء، سورة الحمد(٢).

(٣٨٤٣) ٥ ـ العيّاشيّ رحمه الله: الحسين، عن موسى بن القاسم البجليّ، عن محمّد بن عليّ بن جعفر بن محمّد ، عن أبيه، عن أخيه موسى، عن أبيه جعفر عليهم السلام، قال: النرد والشطرنج من ﴿**ٱلْمَيْسِرِ** (٣)﴾(٤).

٦ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن صفوان، قال: سألني أبو الحسن عليه السلام، ومحمّد بن الخلف

---

(١) بصائر الدرجات: الجزء الثامن /٤١٤، ح ٩. عنه البحار: ٢٦ /٩٣، ح ٢٣، و٢٤، أشار إليه.
كافي: ١ /٢٥٥، س ١٨، فيه: عليّ بن محمّد ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم ومحمّد بن يحيى، عن العمركيّ بن عليّ جميعاً عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، أشار إليه. عنه الوافي: ٣ /٥٨٨، ح ١١٥٢.
مسائل عليّ بن جعفر: ٣٢٦، ح ٨١٣، بإسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام ... .

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١ /١٩، ح ٢. عنه البحار: ٨٩ /٢٣٥، ح ٢٢، والبرهان: ١ /٤١، ح ١٣.

(٣) المائدة: ٥ /٩٠.

(٤) تفسير العيّاشيّ: ١ /١٠٦، ح ٣١٢. عنه البرهان: ١ /٢١٢، ح ٦، ووسائل الشيعة: ١٧ /٣٢٦، ح ٢٢٦٧٦.
مسائل عليّ بن جعفر: ٢٩٤، ح ٧٥٠.

جالس، فقال لي:...: كان جعفر عليه السلام يقول: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[١]، فالمستقرّ قوم يعطون الإيمان ويستقرّ في قلوبهم، والمستودع قوم يعطون الإيمان ثمّ يسلبونه[٢].

(٣٨٤٤) ٧ـ البرقيّ رحمه الله: عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبي عبد اللّه عليهما السلام، قال: ما من مؤمن يؤدّي فريضة من فرائض اللّه إلّا كان له عند أداءها دعوة مستجابة[٣].

(٣٨٤٥) ٨ـ البرقيّ رحمه الله: عن بعض أصحابنا، عن العبّاس بن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألت أبي عن المأتم؟

فقال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا انتهى إليه قتل جعفر بن أبي طالب دخل على أسماء بنت عميس امرأة جعفر، فقال: أين بنيّ؟

فدعت بهم، وهم ثلاثة: عبد اللّه، وعون، ومحمّد، فمسح رسول اللّه رؤوسهم، فقالت: إنّك تمسح رؤوسهم، كأنّهم أيتام؟

فتعجّب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من عقلها، فقال: يا أسماء! ألم تعلمي أنّ جعفراً رضي الله عنه استشهد؟

فبكت، فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لا تبكي، فإنّ جبرئيل عليه السلام أخبرني أنّ له جناحين في الجنّة من ياقوت أحمر، فقالت: يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم! لو جمعت الناس

---

(١) الانعام:٦ /٩٨.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١ /٣٧٢، ح ٧٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٨٨.

(٣) المحاسن: ٥٠، ح ٧٢. عنه وسائل الشيعة: ٦ /٤٣٢، ح ٨٣٦٣، والبحار: ٨٢ /٣٢٢، س ١٢، ضمن ح ١٠.
مسائل عليّ بن جعفر: ٣٤٧، ح ٨٥٤.

وأخبرتهم بفضل جعفر لا ينسى فضله.

فعجب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من عقلها، ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ابعثوا إلى أهل جعفر طعاماً، فجرت السنّة[١].

(٣٨٤٦) ٩ ـ البرقيّ رحمه الله: عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام أنّه سأل أباه عن التماثيل؟ فقال عليه السلام: لا يصلح أن يلعب بها[٢].

(٣٨٤٧) ١٠ ـ الحميريّ رحمه الله: عبد اللّه بن الحسن العلويّ، عن جدّه عليّ بن جعفر، قال: وقال أخي موسى عليه السلام: إنّي كنت مع أبي بمنى فأتى جمرة العقبة، فرأى الناس عندها وقوفاً، فقال لغلام له: يقال له سعيد: ناد في الناس أنّ جعفر بن محمّد يقول: ليس هذا موضع وقوف، فارموا وامضوا، فنادى سعيد[٣].

(٣٨٤٨) ١١ ـ الحميريّ رحمه الله: عبد اللّه بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن السائل بكفّه، هل تجوز شهادته؟

فقال عليه السلام: كان أبي، يقول: لا تجوز شهادة السائل بكفّه[٤].

---

(١) المحاسن: ٤٢٠، ح ١٩٤. عنه البحار: ٢١/ ٥٥، ح ٦، و٧٩/ ٨٣، ح ٢٣، ووسائل الشيعة: ٣/ ٢٣٨، ح ٣٥٠٧، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ٢/ ٤٧٢، ح ٢٤٩٤، قطعة منه.

(٢) المحاسن: ٦١٨، ح ٥٢.

عنه البحار: ٧٦/ ٢٨٧، ح ٩، ووسائل الشيعة: ٥/ ٣٠٧، ح ٦٦٢٢.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٩٤، ح ٧٥١.

(٣) قرب الإسناد: ٢٤٠، ح ٩٤٥. عنه البحار: ٩٦/ ٢٧٢، ح ٦، ووسائل الشيعة: ١٤/ ٦٦، ح ١٨٦٠١.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٧٠، ح ٦٦٢.

(٤) قرب الإسناد: ٢٩٨، ح ١١٧٢.

عنه البحار: ١٠١/ ٣١٥، ح ٨، ووسائل الشيعة: ٢٧/ ٣٨٣، ح ٣٤٠٠٧.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٨٧، ح ٧٢٨.

١٢ ـ الحميريّ رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن تجريد الصبيان في الإحرام من أين هو؟

قال عليه السلام: كان أبي يجرّدهم من فخّ[١].

١٣ ـ الحميريّ رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن الرجل، هل يصلح له أن يغسل رأسه يوم النحر بخطمي قبل أن يحلقه؟

قال عليه السلام: كان أبي ينهى ولده عن ذلك[٢].

١٤ ـ الحميريّ رحمه الله: ... عن معمّر، عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال: كنت عند أبي عبد اللّه عليه السلام ذات يوم ـ وأنا طفل خماسيّ ـ إذ دخل عليه نفر من اليهود، فقالوا: أنت ابن محمّد، نبيّ هذه الأمّة، والحجّة على أهل الأرض؟ قال لهم: نعم.

قالوا: إنّا نجد في التوراة أنّ اللّه تبارك وتعالى آتى إبراهيم عليه السلام وولده الكتاب والحكم والنبوّة، وجعل لهم الملك والإمامة، وهكذا وجدنا ذرّيّة الأنبياء لا تتعدّاهم النبوّة والخلافة والوصيّة، فما بالكم قد تعدّاكم ذلك، وثبت في غيركم، ونلقاكم مستضعفين مقهورين لا ترقب فيكم ذمّة نبيّكم؟!

فدمعت عينا أبي عبد اللّه عليه السلام، ثمّ قال: نعم، لم تزل أمناء اللّه مضطهدة مقهورة مقتولة بغير حقّ، والظلمة غالبة، وقليل من عباد اللّه الشكور.

قالوا: فإن الأنبياء وأولادهم علموا من غير تعليم، وأوتوا العلم تلقيناً، وكذلك ينبغي لأئمّتهم وخلفائهم وأوصيائهم، فهل أوتيتم ذلك؟

---

(١) قرب الإسناد: ٢٣٨، ح ٩٣٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩٠٨.

(٢) قرب الإسناد: ٢٣٨، ح ٩٣٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٠٨٢.

فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: أدن يا موسى! فدنوت، فمسح يده على صدري، ثمّ قال: **اللّهمّ أيّده بنصرك، بحقّ محمّد وآله».**

ثمّ قال: سلوه عمّا بدا لكم.

قالوا: وكيف نسأل طفلاً، لا يفقه؟

قلت: سلوني تفقّهاً، ودعوا العنت.

قالوا: أخبرنا عن الآيات التسع التي أوتيها موسى بن عمران؟

قلت: العصا، وإخراجه يده من جيبه بيضاء، والجراد، والقمّل، والضفادع، والدم، ورفع الطور، والمنّ والسلوى آية واحدة، وفلق البحر...

فقالوا: نشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، وأنّكم الأئمّة القادة، والحجج من عند اللّه على خلقه.

فوثب أبو عبد اللّه عليه السلام، فقبّل بين عينيّ، ثمّ قال: أنت القائم من بعدي...[1].

(٣٨٤٩) ١٥ ـ الحضيني رحمه الله: حدّثني أبو الحسين محمّد بن يحيى، قال: حدّثني أبوعبداللّه بن زيد، عن الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه محمّد بن عليّ الباقر عليهم السلام: قال أبو جعفر لجابر بن يزيد الجعفيّ: يا جابر! أنّ نفراً من شيعتنا أتوا حظيرة بني النجّار، و قد اجتمعوا للحديث والتذكار، وقد جرى حديث أصحاب العقبة، الذين هم أصحاب الدباب، ويشكّوا في عددهم [إلينا] فنخبرهم بعددهم وأسمائهم وأنسابهم وكيدهم لجدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة العقبة، فبعث جابر بن يزيد [الجعفيّ] إليهم وأحضرهم على الباب وأذن لهم أبو جعفر عليه السلام بالدخول، فدخلوا عليه فقال: ألكم

---

(١) قرب الإسناد: ٣١٧، ح ١٢٢٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٧٩.

شكوك ونحن بين ظهرانيّكم تلقونا صباحاً ومسآءً؟

فقال القوم [فرج اللّه عنك يا سيّدنا. وقال أبو جعفر عليه السلام: تكلّموا يرحمكم اللّه. فقالوا: بعلة خطايانا] نقص حظّنا وكثرة ذنوبنا تحول بيننا وبين ما ذكرته لنا جزاك اللّه عنّا من إمام خيراً أخبرنا يا سيّدنا! بقصّة أصحاب العقبة.

قال أبو جعفر عليه السلام: أخبركم بقصّتهم وعددهم وأسمائهم فقال القوم: [فرّج عنّا] فرج اللّه عنك يا سيّدنا فقال أبو جعفر: [اعلموا] رحمكم اللّه أنّ السماء لم تظلّ والأرض لم تقل أحداً من الكفّار إلّا الاثني عشر أصحاب العقبة أشدّ لعنة وكفراً وجحداً ونفاقاً للّه ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم من بدا الذرّ الأوّل فإنّ بدا ومبدء كفرهم ﴿**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ**﴾[1] فقال: طاغوتهم وإبليسهم الأكبر لا مكرها وقالوا مكرهين: نعم، وقال إبليسهم لشيخه: لا تغيّر نطقه فاستحال ظلمة وكدراً واللّه قال كما قال عجل موسى [بن عمران] عليه السلام فسمعنا وعصينا على ذلك الكفر والانكار وقول لا، وجاء إبليسهم وجاؤوا معه في علم اللّه إلى أن ظهر [وظهروا] في الجان الذي خلقه اللّه من مارج من نار [السموم] فقد سمعتم ما كان منه ومن آدم عليه السلام وكيده النبيّين والمرسلين والأوصياء [والأئمّة] الراشدين ومن قتل [قابيل] لهابيل، ونصبه لهم النماردة والتتابعة، والعمالقة والفراعنة الجوابيت والطواغيت يكذبون يأتون الرسل والأنبياء والأوصياء والأئمّة عليهم السلام ويردون عليهم ويدّعون لهم الربوبيّة والإلهيّة من دون اللّه ويقتلونهم ومن آمن بهم وصدّقهم وهم منظرون إلى يوم الوقت المعلوم.

وقال القوم لأبي جعفر عليه السلام: يا سيّدنا وأولئك الاثنا عشر أصحاب العقبة والدباب هم إبليس ومن كان معه من الأحد عشر الأضداد؟

---

(١) الأعراف: ٧/١٧٢.

قال: واللّه هو بعينه وهم واللّه خلفه، وإن قلت إنّ هؤلاء أولئك فحقّ أقول.

فقالوا: يا سيّدنا! فإنّا نحبّ قصّة أصحاب العقبة الاثني عشر.

قال أبو جعفر صلوات اللّه عليه: نعم أخبركم ورد جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عقبة منّا في تسريته والليل معتمّ مظلم، وهو على ناقته العضباء، والمهاجرون والأنصار من حوله فلمّا قرب من العقبة اجتمع الاثنا عشر المنافق، فقال: ضلّيلهم وإبليسهم زفر: يا قوم إن يكن يوماً تقتلون فيه محمدّ أو ليلة فهذه من لياليه، فقالوا له: وكيف نقتل محمداً؟

فقال [لهم]: أما تعلمون بشراسة هذه العقبة وصعوبتها [وهذا أوانه] فإنّه لا يرقى فيها الناس إلّا واحداً [بعد] واحداً لضيق المسلك.

قالوا له: فما ذا نصنع وكيف نقتل محمّداً؟ قال: ما يمكن قتله ودفعه هذه العقبة من المهاجرين والأنصار حوله، فقالوا له: أو ليس انّما يصعد وحده قال لهم: لا تأمنون أن تبدر بكم أصحابه فتقتلون قالوا: كيف نصنع؟ قال لهم: نستأذنه في التقدّم وصعود العقبة ونقول يارسول اللّه صلّى اللّه عليك، نتقدّم فنسهل [طريقها] لك ونلقي من عساه أن يكون وقد رصده فيها بأنفسنا دونك ولا تلقاه [أنت] بنفسك فإنّه يحمدنا على ذلك ونتقدّمه قالوا له: نعم نصنع ما ذا قال: قد فكرت في شيء [عجيب] نقتل به محمّداً ولا يشعر بنا [أحد]، قالوا له: صف لنا ما أنت صانع فقال [لهم] نكبّ هذه الدباب التي فيها الزيت والخلّ، ونلقي فيها الحصى ونقف في ذروة الجبل فإذا حسّينا بمحمّد على ناقته العقبة وقد علا فيها، دحرجنا الدباب في هذه الظلمة من دون العقبة، فيحطّ على وجه الناقة في الجادّة، ولها دوي فتذعر الناقة فترمي محمّداً فيقطع عن ناقته ونستريح منه ونريح العرب والعجم فقد أضلّنا و[جميع] العالم بسحره وكيده حتّى ما لأحد به طاقة.

قالوا: نعم ما رأيت، ونعم ما احتلت وأشرت، فجاؤوا إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم

وهو قد وصل إلى العقبة [فقاموا بين يديه]، فقالوا: يا رسول اللّه! فديناك الآباء والأُمّهات [قد وصلنا إلى العقبة] فنحن نقيك من كلّ مكروه وسوء ومحذور، أتأذن لنا أن نتقدّم فنرقى هذه العقبة الصعبة ونسهّل طريقها ولعلّ إن كان رصداً من المشركين قد رصد لنا نجده فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: امضوا لشأنكم واللّه أنّها لمكيدة، فقال لهم أبو بكر: من العقبة لترقوا لقد سمعت كلام محمّد وانّي لأخشى أن يكون يعلم بما أسررناه [فنهلك]، فقالوا له: إنّك لرجل خائف [تزال خائفاً وجلاً مرعوباً حتّى كان ما أتينا به ليس بحقّ خل عن الصعود، فأنا أتقدّمك والجماعة]. ثمّ قالوا: من يتقدّم بالجماعة فتقدّم عمر وتلاه أبو بكر وتلاه عثمان وتلاه طلحة والزبير وتلاه سعد بن أبي وقّاص وتلاه سعيد بن زيد وتلاه عبد الرحمن بن عوف وتلاه أبو عبيدة بن الجراح وتلاه خالد بن الوليد وتلاه المغيرة بن شعبة وتلاه أبو موسى الأشعريّ لعنهم اللّه جميعاً، فلمّا صاروا في ذروة العقبة وفرغوا ما كان في دبابهم من الزيت والخلّ وتركوا فيها الحصى وكبّروا وقالوا: يا معاشر المهاجرين والأنصار خبّروا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ما في ذروة [العقبة ولا في ظهر الجبل رصدة ولا غيره] أحد من المشركين فتقدّم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وهو على ناقته العضباء فصعدوهم يرون من ذروة العقبة ضياء وجهه صلى الله عليه وآله وسلم وهو كدارة القمر يجلوا بظلام الليل، فقال أبو بكر: ويحك يا عمر! مع محمّد مصباح ؟

قال: لا، قال: ما هذا الضياء الذي [قد أضاء] بين يديه وحوله؟

فقال: شيء من سحره الذي تعرفه، فأقبل أبو بكر يتوارى، فلمّا أحسّ بالناقة قد صارت في ثاني ملك العقبة دحرجوا الدباب في وجهها فنزلت ولها دوي كدوي الرعد ففرّت الناقة، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ اللّه [معنا] فأسرع يا أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه وكان يتلوه [من ورائه في الطريق و]قال: لبّيك لبّيك، يا رسول اللّه صلّى اللّه عليك وآلك! وتلقّته الدباب فظلّ يركفها برجله فيطحنها واحدة بعد

واحدة وضجّ المهاجرون والأنصار، فصاح بهم أمير المؤمنين عليه السلام: لا تخافوا ولا تحزنوا فقد مكروا ومكر اللّه واللّه خير الماكرين.

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قد نزل عن الناقة في ذلك الوقت وأخذ جبريل عليه السلام خطام الناقة فشدّه في أغصان دوحة كانت بجانب المسلك في العقبة وسمع للناقة صريف والشجرة تنادي وتقول: يا رسول اللّه! إنّ جبرئيل شدّ خطام ناقتك في اغصاني.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا أخي [جبريل] ما اسم هذه الشجرة التي تكلّمني فقال: ياحبيب اللّه هي أثلة من بنات الأرض التي تحتها ولد أبوك إبراهيم الخليل عليه السلام وهي لك يا رسول اللّه! محبّة، [واللّه أذن لها أن تكلمّك]، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهمّ بارك في الاثل كما باركت في السد.

قال: ثمّ قرب جبريل عليه السلام الناقة من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حتّى ركبها وسار وهي تمرّ مرّ السحاب وقرّب ما كان بعيداً من مسلك العقبة حتّى صار كالأرض البسيطة.

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: فديتك يا أبا الحسن! [ناد بالمهاجرين والأنصار] فإذا بالمهاجرين والأنصار يرقوا جميعاً، وقد سهّل اللّه تعالى لهم وقرّب لهم ما كان بعيداً من العقبة وصعد المهاجرون والأنصار... فلمّا صاروا على ذروة العقبة مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم اجتمعوا حول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا: فديناك بالآباء والأُمّهات يا رسول اللّه! ما هذا الكيد؟ ومن كادت؟ فقال لهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: سيروا على اسم اللّه وعونه، وانزلوا إلى الأرض، فإنّي مخبركم بهذا الكيد ومن كادنا به، والمهاجرون والأنصار لايظنّون ذلك إلّا من فعل المشركين من قريش وأنصارهم وبادر الاثني عشر أصحاب الدباب، فنزلوا ونزل أكثر الناس واختار رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من أصحاب سبعين رجلاً، فقال لهم: قفوا معنا في ذروة هذه العقبة، فإنّكم تعلمون ما أنا صانع، فلمّا لم يبق غير رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام الرجل المختارين السبعين فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: هل رأيتم ما صنع [هؤلاء]

الأشقياء الضالّون المضلّون من نكبهم ما كان في بهم زادهم وطرحهم فيها الحصا وإرسالها في وجه الناقة ـ ناقتي ـ يقدرون نفورها وسقوطي [عنها من ذروة العقبة، فأهلك] وتقطعني الناقة، وقصّ عليهم ما قاله الاثني عشر أصحاب الدباب والأشقياء في الدنيا والآخرة، وما تشاوروا فيه من أوّل أمرهم إلى آخره.

ثمّ قال: إنّي مختار منكم اثني عشر نقيباً تكونوا سعداء في الدنيا والآخرة كما الاثني عشر أصحاب الدباب أشقياء في الدنيا والآخرة فلبّاه السبعون الرجل وقال الكلّ منهم: اللّهمّ اجعلني من الاثني عشر نقيباً [واختار رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من السبعين رجلاً اثني عشر نقيباً:] أولهم أبو الهيثم [مالك بن التيهان الاشهليّ الأنصاريّ]، والبراء بن مغرور [الأنصاريّ]، والمنذر بن لوذان ، ورافع بن مالك الأنصاريّ ، وأسيد بن أبي حصين ، والعبّاس بن عبادة بن فضلة الأنصاريّ ، وعبادة بن الصامت النوفليّ ، وعبد اللّه بن [عمر بن] حزام الأنصاريّ ، وسالم بن عمير الأنصاريّ الخزرجيّ ، وأبيّ بن كعب ، ورافع بن ورقا أخو بديل ، وبلال بن رياح السومي .

فقال أبو عبد اللّه حذيفة بن اليمان: واللّه! يا رسول اللّه! صلّى اللّه عليك وآلك! ما حسدت أحداً ولا خلقني اللّه حاسداً فلأنّي سألت اللّه عزّ وجلّ وتمنّيت أن أكون من هؤلاء الاثني عشر نقيباً فأبى للّه إلّا ما يشاء.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أدن منّي يا أباعبداللّه، فمسح يده على صدره وقال: أما يكفيك يا أبا عبد اللّه [يا حذيفة] أن يعطيك اللّه علم المنايا والبلايا إلى يوم القيامة؟

فقال: بلى، يا رسول اللّه! وللّه الحمد والشكر، ولك يا رسول اللّه! ثمّ خصّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كلّ من السبعين والخمسين رجلاً الباقين من السبعين رجلاً بفضيلة.

قال الحسين بن حمدان: ثمّ لم أذكر ما خصّهم به رسول اللّه لئلّا يلول به الشرح،

قال: ثمّ أبو عبد اللّه حذيفة بن اليمان: أتأذن لي يا رسول اللّه! أن أؤذّن في العسكر فأسمع جميعهم مصرحاً بأسماء أصحاب الدباب وألعنهم رجلاً رجلاً؟

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: افعل ما شئت، فصاح حذيفة في ذروة العقبة مسمعاً جميع العسكر الذي نزل إلى الأرض من جانب العقبة [إلى] الآخر وهو يقول: اللّه أكبر، [اللّه أكبر]، أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لاشريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، أمرني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بأمر أن أفصح بأسماء من دحرج الدباب منكم، أيّها المنافقون الفاسقون المقدّمون على اللّه وعلى رسول اللّه، اسمعوا يا معاشر المهاجرين والأنصار: فإنّ عدد أصحاب الدباب اثنا عشر [رجلاً]، وسمّاهم ولعنهم رجلاً رجلاً إلى آخرهم، ثمّ قال: هذا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قد لعنهم ولعنهم أمير المؤمنين ولعنهم السبعون رجلاً وأمرني أن ألعنهم معلناً رجلاً رجلاً فالعنوهم لعنهم اللّه، ثمّ حذيفة بن اليمان وهو ينادي ملء صوته: يا فلان بن فلان [يا فلان الفلاني]: إنّ اللّه ورسوله قد لعنّاك لعناً يدوم ويبقى عليك في الدنيا والآخرة ولا يزول ثبوته من لا يعفو ولا يصفح اللّه حتّى أتى على آخرهم [عدد الاثني عشر] رجلاً رجلاً بأسمائهم وقد قدّمنا ذكر أسمائهم وأنسابهم في صعودهم العقبة واحداً بعد واحد فكان هذا من حديث أصحاب العقبة وأصحاب الدباب، لعنهم اللّه تعالى.[1]

(٣٨٥٠)١٦ ـ الحضيني رحمه الله: قال الحسين بن حمدان رضي الله عنه حدّثني عتاب بن يونس الديلميّ عن عسكر مولى أبي جعفر الإمام التاسع عليه السلام، عن أبيه عليهما السلام، عن عليّ بن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين، قال: دخلت عليه طائفة من شيعة الكوفة فقالوا: يا ابن رسول اللّه! الأنبياء كلّهم عابدون للّه، فكيف سمّي جدّك عليّ بن الحسين سيّد العابدين؟

---

(١) الهداية الكبرى: ٧٧ ح ٢٧.

فقال الصادق صلوات اللّه عليه: ويحكم! أما سمعتم قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**نَرْفَعُ دَرَجَـٰتٍ مَّن نَّشَآءُ**﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿**لَّهُمْ دَرَجَـٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ**﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ**﴾[٣] فما ذا أنكرتم؟

قالوا: أحببنا أن نعلم ما سألنا عنه.

فقال: ويحكم! إنّ إبليس لعنه اللّه ناجى ربّه، فقال: إنّي قد رأيت العابدين لك من عبادك منذ أوّل العهد إلى عهد عليّ بن الحسين عليه السلام فلم أر أعبد لك ولا أخشع منه فأذن لي يا الهي! أن أكيده وأبتليه لأعلم كيف صبره.

فنهاه اللّه عزّ وجلّ عن ذلك، فلم ينته وتصوّر لعليّ بن الحسين وهو قائم يصلّي في صلاته، فتصوّر في صورة أفعى، لها عشر رؤوس، محدّدة الأنياب، متقلبة الأعين بحمرة، وطلع عليه من الأرض من موضع سجوده، ثمّ تطاول في قبلته، فلم يرعه ولم يرعبه ذلك ولم ينكس رأسه إليه.

فانتفض إبليس لعنه اللّه إلى الأرض في صورة الأفعى وقبض على عشر أنامل رجلي عليّ بن الحسين صلوات اللّه عليه، وأقبل يكدمها بأنيابه وينفخ عليها من نار جوفه، وكلّ ذلك لا يميل طرفه إليه، ولا يحول قدميه عن مقامه، ولا يختلجه شكّ ولا وهم في صلاته وقراءته.

فلم يلبث إبليس لعنه اللّه حتّى انقضّ عليه شهاب من نار محرق من السماء، فلمّا أحسّ به صرخ وقام إلى جانب عليّ بن الحسين في صورته الأولى، ثمّ قال: يا عليّ! أنت سيّد العابدين كما سمّيت، وأنا إبليس كما جنيت، واللّه! لقد شهدت عبادة النبيّين

---

(١) الأنعام: ٦ / ٨٣.

(٢) الأنفال: ٨ / ٤.

(٣) الإسراء: ١٧ / ٥٥.

والمرسلين من عهد أبيك آدم، فما رأيت مثلك، ولا مثل عبادتك، ولوددت أنّك استغفرت لي، فإنّ اللّه كان يغفر لي، ثمّ تركه وولّي وهو في صلاته لا يشغله كلامه حتّى قضى صلاته على تمامها. فكان هذا من دلائله عليه السلام(١).

(٣٨٥١) ١٧ ـ الحضيني رحمه الله: [قال الحسين بن حمدان الخصيبيّ، حدّثني جعفر بن مالك، عن يحيى بن زيد الحسينيّ، عن أبيه زيد، عن عبد اللّه، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أبيه]، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه عليّ بن الحسين صلوات اللّه عليهم، قال: لمّا لقيه جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ برسالة جدّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى ابنه الباقر عليه السلام؟

قال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: يا جابر! كنت شاهدت جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوم الغار؟

قال جابر: لا، يا ابن رسول اللّه، قال: إذن أحدّثك يا جابر!

قال [جابر]: حدّثني فداك أبي وأُمّي، فقد سمعته من جدّك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم

فقال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لما هرب إلى الغار من مشركي قريش حين كبسوا داره لقتله قالوا: اقصدوا فراشه حتّى نقتله فيه، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين [عليّ بن أبي طالب] صلوات اللّه عليه: يا أخي إنّ مشركي قريش

---

(١) الهداية الكبرى: ٢١٤، س ١٠. عنه حلية الأبرار: ٣/٢٣٥ ح ١، وفيه: روي عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه:، قال:... ومدينة المعاجز: ٤/٤٠٩ ح ١٣٩٧، وفيه: عن عليّ بن موسى، عن موسى بن جعفر:، قال:... واثبات الهداة: ٣/٢٥ ح ٥٣، وفيه، عن أبي الحسن موسى ٧، قطعة منه.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/١٣٤، س ٢، عن كتاب الأنوار، مرسلاً وقطعة منه.

عنه البحار: ٤٦/٥٨ ح ١١.

يبيّتوني[١] في [داري] هذه الليلة ويقصدون فراشي فما أنت صانع يا عليّ.

قال له أمير المؤمنين: يا رسول اللّه! على فراشك وتكون خديجة في موضع من الدار، واخرج واستصحب اللّه حيث تأمن على نفسك فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: فديتك يا أبا الحسن أخرج لي ناقتي العضباء حتّى أركبها وأخرج إلى اللّه تعالى هارباً من مشركي قريش وافعل بنفسك ما تشاء، واللّه خليفتي عليك وعلى خديجة فخرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وركب الناقة وسار وتلقّاه جبرائيل عليه السلام فقال له: يا رسول اللّه صلّى اللّه عليك وآلك إنّ اللّه أمرني أن أكون خلفك وفي مضربك وفي الغار الذي تدخله و[أرجع] معك إلى المدينة حتّى تنيخ ناقتك بباب أبي أيّوب الأنصاريّ رضي الله عنه.

فسار صلى الله عليه وآله وسلم فتلقّاه أبو بكر، فقال له: يا رسول اللّه أصحبك، فقال: ويلك يا أبابكر ما أريد أن يشعر بي أحد، فقال: فأخشى يا رسول اللّه! أن تستحلفني المشركون على لقائي إيّاك ولا أجد بدّاً من صدقهم، فقال له صلى الله عليه وآله وسلم: ويحك يا أبابكر ! وكنت فاعلاً ذلك؟

فقال له: إي واللّه، لئلّا أقتل أو أحلف فأحنث، فقال له: ويحك يا أبا بكر! فما صحبتك ليلتي بنافعتك، فقال له أبو بكر: ولكنّك تستغشني وتخشى أن أنذر بك [المشركين]، فقال له عليه السلام: سر إذا شئت فتلقّاه الغار [فنزل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عن ناقته وأبركها بباب الغار] ودخل ومعه جبرئيل عليه السلام وأبو بكر.

وقامت خديجة في جانب الدار باكية على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أمير المؤمنين عليه السلام واضطجاع عليّ على فراش رسول اللّه ليفديه بنفسه، ووافى المشركون الدار ليلاً فيسوؤا عليها ودخلوها وقصدوا إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فوجدوا أمير

---

(١) بيّت العدوّ: هجم عليه ليلاً. المنجد: ٥٥، (بات).

المؤمنين عليه السلام مضطجعاً فيه، فضربوا بأيديهم إليه وقالوا: يا ابن [أبي] كبشة لم ينفعك سحرك ولا كهانتك ولا خدمة الجنّ لك اليوم نسقي أسلحتنا من دمك.

ففضّ أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه أيديهم عنه وكأنّهم لم يصلوا إليه، وجلس في الفراش، ثمّ قال: ما بالكم يا مشركي قريش! أنا عليّ بن أبي طالب، قالوا له: وأين محمّد يا عليّ؟! قال: حيث يشاء اللّه، قالوا: فمن في الدار؟ قال [ما فيها إلّا] خديجة، قالوا: الحسيبة الكريمة لو لا تبعّلها بمحمّد يا عليّ! وحقّ اللات والعزّى لولا حرمة أبيك أبي طالب محلّه في قريش لأعملنا أسيافنا فيك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا مشركي قريش، كرّتكم وفالق الحبة وباريء النسمة ما يكون إلّا ما يريد اللّه تعالى، ولو شئت أفني جمعكم لكنتم أهون عليّ من فراش السراج فلا شيء أضعف منه.

فتضاحك المشركون وقال بعضهم لبعض: خلّوا عليّاً لحرمة أبيه واقصدوا الطلب محمّد، ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في الغار وجبريل عليه السلام وأبو بكر، ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي أحزن على عليّ عليه السلام وعلى خديجة فقال له جبرئيل عليه السلام: ﴿**لَاتَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا**﴾ ثمّ كشف له عليه السلام فرأى عليّاً وخديجة عليهما السلام ورأى سفينة جعفر بن أبي طالب عليه السلام ومن معه تعوم في البحر، ﴿**فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ**﴾ وهي الأمان ممّا خشيه على عليّ وخديجة، فأنزل اللّه ﴿**ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ**﴾ يريد جبريل عليه السلام ﴿**إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَاتَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ**﴾[1] الآية ولو كان الذي حزن أبا بكر كان أحقّ بالأمن من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ولم يحزن.

ثمّ إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال لأبي بكر: يا أبا بكر إنّي أرى عليّاً وخديجة

(١) التوبة: ٩ / ٤٠.

ومشركي قريش وخطالهم[١] سفينة جعفر بن أبي طالب ومن معه تعوم في البحر وأرى الرهط من الأنصار مجلبين في المدينة، فقال أبو بكر: وتراهم يا رسول اللّه في [هذه الليلة، وفي هذه الساعة، وأنت] في هذا الغار، و[في هذه] الظلمة، وما بينهم وبينك بعد المدينة؟ فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إنّي أريك يا أبا بكر ما رأيت حتّى تصدّقني ومسح يده على بصره فقال له: انظر يا أبا بكر إلى مشركي قريش وإلى أخي على الفراش وخطا له وخديجة في جانب الدار، وانظر إلى سفينة جعفر، كيف تعوم في البحر، فنظر أبو بكر إلى الكلّ [من مشركي قريش وعليّ على الفراش وخطابه لهم، وخديجة في جانب الدار]، ففزع ورعب، وقال: يارسول اللّه! لا طاقة لي بالنظر إلى ما رأيتنيه فردّ عليّ غطائي فمسح يده على بصره فحجب عمّا رآه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فأرهف بطنه، وأحدث في إحدى عشرة حفرة من الغار.

وقيل: إنّه كان في الغار صداع أو ثلمة يدخل منها [ضياء النهار]، فوضع أبوبكر عقبه فيه لسده فنهشته أفعيّ في عقبه ولم تسمّه ففزع وأحدث في الحفر، وليس هذا صحيحاً بل الأوّل أصح في الأحداث.

وقصدوا المشركون في الطلب ليقفوا أثر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حتّى جاؤوا إلى باب الغار وحجب اللّه عنهم الناقة وقالوا: هذه [أثر] ناقة محمّد ومبركها في باب هذا الغار فدخلوا فوجدوا على باب الغار نسج العنكبوت قد أظلمه فقالوا: ويحكم أما ترون إلى نسج هذا العنكبوت على باب هذا الغار فكيف دخله محمّد؟ فصدّهم اللّه عنه ورجعوا وخرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من الغار وهاجر إلى المدينة وخر أبوبكر فحدّث المشركين بخبره مع رسول اللّه وقال: لا طاقة لكم بسحر محمّد، وقصص يطول شرحها.

---

(١) خطل خطلاً وأخطل في كلامه: أتى بكلام كثير فاسد. المنجد: ١٨٧، (خطل).

قال جابر [ابن عبد اللّه الأنصاريّ هكذا]: واللّه! يا ابن رسول اللّه! حدّثني جدّك ما زاد حرفاً ولا نقص حرفاً[١].

(٣٨٥٢) ١٨ ـ الأشعريّ القمّيّ رحمه الله: قال أبي عليه السلام: رجل قذف قوماً وهم جلوس في مجلس واحد يجلد حدّاً واحداً، وليس لمن عفى عن المفتري عليه الرجوع في الحدّ، والمفتري على الجماعة إن أتوا به مجتمعين جلد حدّاً واحداً، وإن ادّعوا عليه متفرّقين، جلد كلّ مدّع حدّاً، واليهوديّ والنصرانيّ والمجوسيّ متى قذفوا المسلم كان عليهم الحدّ، واليهوديّة والنصرانيّة متى كانت تحت المسلم فقذف ابنها يحدّ القاذف، لأنّ المسلم قد حصّنها، ومن قذف امرءة قبل أن يدخل بها ضرب الحدّ، وهي امرءته.

قال أبي عليه السلام: رجل عرّض بالقذف ولم يصرّح به عزّر، والمملوك إذا قذف الحرّ حدّ ثمانين.

وقال: أيّ رجلين افترى كلّ واحد منهما على الآخر فقد سقط عنهما الحدّ ويعزّران.

أبي قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: قال: ادّعى رجل على رجل بحضرة أمير المؤمنين عليه السلام أنّه افترى عليه، ولم يكن له بيّنة، [فقال: يا أمير المؤمنين! حلّفه]، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يمين في حدّ، ولا في قصاص في عظم[٢].

(٣٨٥٣) ١٩ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم بن معاوية ومحمّد بن يحيى، عن العمركيّ بن عليّ جميعاً، عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ اللّه

---

(١) الهداية الكبرى: ٨٢، س ١٨.

(٢) كتاب النوادر: ١٤٢، ح ٣٦٦، و١٤٣، ح ٣٦٧، عنه البحار: ١٢١/٧٦، ح ٢٣، ومستدرك الوسائل: ٩٤/١٨، ح ٢٢١٥٢، و٩٥، ح ٢٢١٥٨، و١٠١، ح ٢٢١٨٠، و١٠٢، ح ٢٢١٨٣، و١٠٤، ح ٢٢١٩٤، عن الكاظم عليه السلام.

عزّ وجلّ خلقنا فأحسن خلقنا ، وصوّرنا فأحسن صورنا، وجعلنا خزّانه في سمائه وأرضه، ولنا نطقت الشجرة، وبعبادتنا عبد اللّه عزّ وجلّ، ولولانا ما عبد اللّه[١].

(٣٨٥٤) ٢٠ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن صفوان بن يحيى ، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كان جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: لولا أنّا نزداد لأنفدنا .

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن صفوان، عن أبي الحسن مثله[٢].

(٣٨٥٥) ٢١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن عبد اللّه، عن أحمد بن أبي عبد اللّه ، عن أبي عمران الأرمنيّ ، عن عليّ بن الحسين ، عن محمّد بن الحسن ، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: لو أشركت ألفاً في حجّتك لكان لكلّ واحد حجّة من غير أن تنقص حجّتك شيئاً[٣].

(٣٨٥٦) ٢٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن

---

(١) الكافي: ١ / ١٩٣، ح ٦. عنه نور الثقلين: ٥ / ٣٤٠، ح ١٢.
بصائر الدرجات: ١٢٥، ح ٩، وفيه: حدّثنا أحمد، عن الحسين بن راشد، عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام ، و١٣، وفيه: حدّثنا محمّد بن هارون، عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ... بتفاوت يسير.
عنه البحار: ٢٦ / ١٠٧، ح ١٠.
مسائل عليّ بن جعفر: ٣١٥، ح ٧٩٤، و٣١٩، ح ٨٠١.

(٢) الكافي: ١ / ٢٥٤، ح ١. عنه الوافي: ٣ / ٥٨٦، ح ١١٤٧، ونور الثقلين: ٣ / ٣٩٧، ح ١٣٠.
بصائر الدرجات: ٤١٥، ح ١، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٦ / ٩٠، ح ١٢.

(٣) الكافي: ٤ / ٣١٧، ح ١٠. عنه وسائل الشيعة: ١١ / ٢٠٢، ح ١٤٦٢٥، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٢ / ١٨١، ح ١٥٨٣.
من لا يحضره الفقيه: ٢ / ١٤٤، ح ٦٣٢، مرسلاً عن الصادق عليه السلام.

محمّد، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن سنان ، عن عبد اللّه بن مسكان ، قال: حدّثني أيّوب أخو أديم ، عن الشيخ، قال: قال لي أبي: كان أبي عليه السلام إذا استقبل الميزاب قال: «**اللّهمّ أعتق رقبتي من النار، وأوسع عليّ من رزقك الحلال ، وادرأ عنّي شرّ فسقة الجنّ والإنس، وأدخلني الجنّة برحمتك**»(١).

(٣٨٥٧) ٢٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد الأشعريّ، عن معلّى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحارث بن جعفر ، عن عليّ بن إسماعيل بن يقطين ، عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير ، قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصيّة ، ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المملي عليه، وجبرئيل والملائكة المقرّبون عليهم السلام شهود؟

قال: فأطرق طويلاً، ثمّ قال: يا أبا الحسن! قد كان ما قلت، ولكن حين نزل برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الأمر، نزلت الوصيّة من عند اللّه كتاباً مسجّلاً، نزل به جبرئيل مع أمناء اللّه تبارك وتعالى من الملائكة.

فقال جبرئيل: يا محمّد! مر بإخراج من عندك إلّا وصيّك ليقبضها منّا، وتشهدنا بدفعك إيّاها إليه ضامناً لها – يعني عليّاً عليه السلام –، فأمر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بإخراج من كان في البيت ما خلا عليّاً عليه السلام، وفاطمة فيما بين الستر والباب.

فقال جبرئيل: يا محمّد! ربّك يقرئك السلام، ويقول: هذا كتاب ما كنت عهدت إليك، وشرطت عليك، وشهدت به عليك، و أشهدت به عليك ملائكتي، وكفى بي يا محمّد! شهيداً.

قال: فارتعدت مفاصل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا جبرئيل! ربّي هو السلام، ومنه

---

(١) الكافي: ٤ /٤٠٧، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٣ /٣٣٤، ح ١٧٨٧٨.

السلام، وإليه يعود السلام، صدق عزّ وجلّ وبرّ، هات الكتاب.

فدفعه إليه، وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: اقرأه، فقرأه حرفاً حرفاً.

فقال: يا عليّ! هذا عهد ربّي تبارك وتعالى إليّ شرطه عليّ وأمانته، وقد بلّغت ونصحت وادّيت.

فقال عليّ عليه السلام: وأنا أشهد لك بأبي وأمّي! أنت بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت، ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي

فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا لكما على ذلك من الشاهدين.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! أخذت وصيّتي وعرفتها وضمنت للّه، ولي الوفاء بما فيها.

فقال عليّ عليه السلام: نعم، بأبي أنت وأمّي! عليّ ضمانها، وعلى اللّه عوني وتوفيقي على أدائها.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! إنّي أريد أن أشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة.

فقال عليّ عليه السلام: نعم، أشهد.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الآن، وهما حاضران معهما الملائكة المقرّبون لأُشهدهم عليك.

فقال: نعم، ليشهدوا وأنا - بأبي أنت وأمّي! - أشهدهم، فأشهدهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم

وكان فيما اشترط عليه النبيّ بأمر جبرئيل عليه السلام فيما أمر اللّه عزّ وجلّ أن قال له: يا عليّ! تفي بما فيها من موالاة من والى اللّه ورسوله، والبراءة والعداوة لمن عادى اللّه ورسوله، والبرائة منهم على الصبر منك، و على كظم الغيظ، وعلى ذهاب حقّي، وغصب خمسك، وانتهاك حرمتك؟

فقال: نعم، يا رسول اللّه!

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي فلق الحبّة، وبرأ النسمة! لقد سمعت جبرئيل عليه السلام يقول للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا محمّد! عرّفه، أنّه ينتهك الحرمة، وهي حرمة اللّه وحرمة رسول اللّه، وعلى أن تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فصعقت حين فهمت الكلمة من الأمين جبرئيل حتّى سقطت على وجهي، وقلت: نعم قبلت ورضيت، وإن انتهكت الحرمة، وعطّلت السنن، ومزّق الكتاب، وهدّمت الكعبة، وخضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط، صابراً محتسباً أبداً حتّى أقدم عليك.

ثمّ دعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة والحسن والحسين، وأعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين، فقالوا: مثل قوله، فختمت الوصيّة بخواتيم من ذهب لم تمسّه النار، ودفعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

فقلت لأبي الحسن عليه السلام: بأبي أنت وأُمّي! ألا تذكر ما كان في الوصيّة؟

فقال: سنن اللّه، وسنن رسوله.

فقلت: أكان في الوصيّة توثّبهم وخلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام؟

فقال: نعم، واللّه! شيئاً شيئاً، وحرفاً حرفاً، أما سمعت قول اللّه عزّوجلّ ﴿**إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِيٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ**﴾[1].

واللّه! لقد قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام: أليس قد فهمتما ما تقدّمت به إليكما وقبلتماه؟

فقالا: بلى، وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا.

---

(١) يس: ٣٦/ ١٢.

وفي نسخة الصفواني زيادة[١].

(٣٨٥٨) ٢٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن عليّ بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن مسلم، عن محمّد بن حمزة العلويّ، قال: أخبرني عبيداللّه بن عليّ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: كثيراً ما كنت أسمع أبي، يقول: ليس من شيعتنا من لا تتحدّث المخدّرات بورعه في خدورهنّ، وليس من أوليائنا من هو في قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم [من] خلق اللّه أورع منه[٢].

(٣٨٥٩) ٢٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن مسمع، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: كان أبي يرى لهذين الحرمين ما لا يراه لغيرهما، ويقول: إنّ الإتمام فيهما من الأمر المذخور[٣].

(٣٨٦٠) ٢٦ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: سهل بن زياد، عن ابن محبوب،

---

(١) الكافي: ١/ ٢٨١، ح ٤. عنه الوافي: ٢/ ٢٦٤، ح ٧٤٣، والبحار: ٢٢/ ٤٧٩، ح ٢٨، و٦٣/ ٥٣٤، ح ٢٧، قطعة منه، ومفتاح الفلاح: هامش ٤٧٠، س ١٥.
وحلية الأبرار: ٢/ ٣٨٥، ح ٣، والبرهان: ٤/ ٥، ح ١، ونور الثقلين: ٤/ ٣٧٧، ح ٢٣.
كتاب الطُرف: ٢٢، الطرفة الرابعة عشر، بتفاوت يسير، و٢٨ الطُرفة الثامنة عشر، القطعة الأخيرة.
الصراط المستقيم: ٢/ ٩٢، س ١٦، ضمن ح ١١، و٩٣، س ٩، قطعتان منه.
قطعة منه في (وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام)، و(سورة يس: ٣٦/ ١٢)، و(ما رواه عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله) و(ما رواه عن فاطمة عليها السلام) و(ما رواه عن عليّ عليه السلام).

(٢) الكافي: ٢/ ٧٩، ح ١٥. عنه وسائل الشيعة: ١٥/ ٢٤٦، ح ٢٠٤٠٤، والوافي: ٤/ ٣٢٧، ح ٢٠٣٦، والبحار: ٦٧/ ٣٠٣، ح ١٤.

(٣) الكافي: ٤/ ٥٢٤، ح ٧. عنه وعن التهذيب، الوافي: ٧/ ١٨٢، ح ٥٧٢٧.
تهذيب الأحكام: ٥/ ٤٢٦، ح ١٤٧٨. عنه وعن الكافي والاستبصار، وسائل الشيعة: ٨/ ٥٢٤، ح ١١٣٤٤.
الاستبصار: ٢/ ٣٣٠، ح ١١٧٤.

عن سعد بن أبي خلف ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: قال أبي عليه السلام لبعض ولده: إيّاك والكسل والضجر ، فإنّهما يمنعانك من حظّك من الدنيا والآخرة[١].

(٣٨٦١) ٢٧ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط ، عن عليّ بن جعفر ، قال: أخبرني أخي موسى عليه السلام قال: كنت واقفاً على رأس أبي حين أتاه رسول زياد بن عبيد اللّه الحارثيّ عامل المدينة، قال: يقول لك الأمير: انهض إليّ، فاعتلّ بعلّة، فعاد إليه الرسول، فقال له: قد أمرت أن يفتح لك باب المقصورة، فهو أقرب لخطوتك.

قال: فنهض أبي واعتمد عليّ، ودخل على الوالي، وقد جمع فقهاء المدينة كلّهم، وبين يديه كتاب فيه شهادة على رجل من أهل وادي القرى، فذكر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فنال منه، فقال له الوالي: يا أبا عبد اللّه! انظر في الكتاب.

قال: حتّى أنظر ما قالوا، فالتفت إليهم، فقال: ما قلتم؟

قالوا: قلنا: يؤدّب، ويضرب، ويعزّر، ويحبس.

قال: فقال لهم: أرأيتم لو ذكر رجلاً من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بمثل ما ذكر به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ما كان الحكم فيه؟

قالوا: مثل هذا، قال: سبحان اللّه! فقال: فليس بين النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وبين رجل من أصحابه فرق.

قال: فقال الوالي: دع هؤلاء، يا أبا عبد اللّه! لو أردنا هؤلاء لم نرسل إليك، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: أخبرني أبي عليه السلام: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ الناس في أسوة سواء، من سمع أحداً يذكرني فالواجب عليه أن يقتل من شتمني، ولا يرفع إلى

---

(١) الكافي: ٥ /٨٥، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٦ /٢٣، ح ٢٠٨٦٣، و١٧ /٥٩، ح ٢١٩٧٧، والوافي: ١٧ /٧٣، ح ١٦٨٨٤، ونور الثقلين: ١ /٥٦٧، ح ٦٤٠.

السلطان، والواجب على السلطان إذا رفع إليه أن يقتل من نال منّي، فقال زياد بن عبيد اللّه: أخرجوا الرجل، فاقتلوه بحكم أبي عبد اللّه عليه السلام(١).

(٣٨٦٢) ٢٨ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد الأشعريّ، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن شاذان، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: قال لي أبي: إنّ في الجنّة نهراً يقال له: جعفر، على شاطئه الأيمن درّة بيضاء، فيها ألف قصر، في كلّ قصر ألف قصر لمحمّد و آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

وعلى شاطئه الأيسر درّة صفراء فيها ألف قصر، في كلّ قصر ألف قصر لإبراهيم و آل إبراهيم عليه السلام(٢).

(٣٨٦٣) ٢٩ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن أبي عبد اللّه، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن عيسى بن عبد اللّه، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: أخذ أبي بيدي، ثمّ قال: يا بنيّ! إنّ أبي محمّد بن عليّ عليهما السلام، أخذ بيدي كما أخذت بيدك، قال: إنّ أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام أخذ بيدي وقال: يا بنيّ! افعل الخير إلى كلّ من طلبه منك، فإن كان من أهله فقد أصبت موضعه، وإن لم يكن من أهله كنت أنت من أهله، وإن شتمك رجل عن يمينك ثمّ تحوّل إلى يسارك فاعتذر إليك، فاقبل عذره(٣).

---

(١) الكافي: ٧/٢٦٦، ح ٣٢. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٨/٢١٢، ح ٣٤٥٨٩.
تهذيب الأحكام: ١٠/٨٤، ح ٣٣١.
مسائل عليّ بن جعفر: ٢٩٠، ح ٧٤٠.

(٢) الكافي: ٨/١٣٣، ح ١٣٨. عنه البحار: ٨/١٦١، ح ٩٩، والوافي: ٢٥/٦٨٥، ح ٢٤٨٢٠.

(٣) الكافي: ٨/١٣٣، ح ١٤١. عنه وسائل الشيعة: ١٢/٢١٧، ح ١٦١٢٦، و١٦/٢٩٤، ح ٢١٥٨٤، والوافي: ١٠/٤٥٠، ح ٩٨٦١.
مسائل عليّ بن جعفر: ٣٤٢، ح ٨٤٣.

←

(٣٨٦٤) ٣٠ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السنديّ، عن جعفر بن بشير، عن أبان، عن أبي الحسن، عن أبي عبد اللّه عليهما السلام، قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: إنّي أهديت جارية إلى الكعبة، فأعطيت خمسمائة دينار، فما ترى؟

قال عليه السلام: بعها، ثمّ خذ ثمنها، ثمّ قم على هذا الحائط ـ حائط الحجر ـ ثمّ ناد، وأعط كلّ منقطع به، وكلّ محتاج من الحاجّ[1].

(٣٨٦٥) ٣١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن إبراهيم بن مهزم، عن أبي الحسن عليه السلام[2]، قال: شكا رجل إلى أبي عبد اللّه عليه السلام ما يلقى من وجع الخاصرة؟

فقال: ما يمنعك من أكل ما يقع من الخوان[3].

(٣٨٦٦) ٣٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن محمّد بن

← تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٦٦، س ٣، بتفاوت يسير.

أعلام الدين: ٢٣٥، س ١٧.

مشكاة الأنوار: ٦٩، س ٧، بتفاوت يسير، و٢٢٩، س ١٠، قطعة منه.

تحف العقول: ٢٨٢، س ١٩، وفيه: وقال لابنه محمّد عليهما السلام: ... بتفاوت يسير.

عنه البحار الأنوار: ٧٥/ ١٤١، ح ٣٤.

(١) الكافي: ٤/ ٥٤٥ ح ٢٤. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٣/ ٢٥٠، س ٥، وس ١٠، ضمن ح ١٧٦٧٣.

تهذيب الأحكام: ٥/ ٤٨٦ ح ١٧٣٤، وفيه: الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبّاس بن عامر، عن أبان، بتفاوت يسير.

(٢) في المحاسن ووالوسائل: «ابن الحرّ»، بدل «أبي الحسن عليه السلام».

(٣) الكافي: ٦/ ٣٠٠، ح ٧. عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٢٤/ ٣٧٩، ح ٣٠٨٣١، وطبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ١٤٧، س ٣.

المحاسن للبرقيّ: ٤٤٤، ح ٣٢٥.

إسماعيل، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إنّه لمّا احتضر أبي عليه السلام قال لي: يا بنيّ! إنّه لا ينال شفاعتنا من استخفّ بالصلاة، ولا يرد علينا الحوض من أدمن هذه الأشربة.

فقلت: يا أبه! وأيّ الأشربة؟

فقال: كلّ مسكر (١).

٣٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن عبد الرحمن بن الحجّاج، إنّ أبا الحسن موسى عليه السلام بعث إليه بوصيّة أبيه، وبصدقته مع أبي إسماعيل مصادف:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، هذا ما عهد جعفر بن محمّد، وهو يشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ اللّه يبعث من في القبور، على ذلك نحيى وعليه نموت، وعليه نبعث حيّاً إن شاء اللّه.

وعهد إلى ولده ألّا يموتوا إلّا وهم مسلمون، وأن يتّقوا اللّه، ويصلحوا ذات بينهم ما استطاعوا، فإنّهم لن يزالوا بخير ما فعلوا ذلك، وإن كان دين يدان به، وعهد إن حدث به حدث، ولم يغّير عهده هذا، وهو أولى بتغييره ما أبقاه اللّه، لفلان كذا وكذا، ولفلان كذا وكذا، ولفلان كذا... (٢).

٣٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... محمّد بن حكيم، عن أبي إبراهيم عليه السلام،

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٠١، ح ٧، و٣/ ٢٧٠، ح ١٥، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٤/ ٢٤، ح ٤٤١٥، والوافي: ٧/ ٥٠، ح ٥٤٥٦، والبحار: ٤٧/ ٧، ح ٢٣.

وعنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٥/ ٣٩٥، ح ٣٢٠٢٨.

تهذيب الأحكام: ٩/ ١٠٧، ح ٤٦٤.

(٢) الكافي: ٧/ ٥٣، ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٧٣.

قال: السلاح موضوع عندنا مدفوع عنه، لو وضع عند شرّ خلق اللّه كان خيرهم، لقد حدّثني أبي أنّه حيث بنى بالثقفيّة[١] - وكان قد شقّ له[٢] في الجدار - فنجّد البيت[٣]، فلمّا كانت صبيحة عرسه رمى ببصره فرأى حذوه خمسة عشر مسماراً ففزع لذلك، وقال لها: تحوّلي فإنّي أريد أن أدعو مواليّ في حاجة ...[٤].

٣٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام، قال: ... إنّ أبي أتاه رجل قد جعل جاريته هدياً للكعبة.

فقال له: قوّم الجارية أو بعها، ثمّ مر منادياً يقوم على الحجر، فينادي ألا من قصرت به نفقته أو قطع به طريقه أو نفد به طعامه، فليأت فلان بن فلان، ومره أن يعطي أوّلاً فأوّلاً حتّى ينفد ثمن الجارية[٥].

٣٦ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن عليّ بن أبي حمزة، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، عن محرم واقع أهله؟

فقال: قد أتى عظيماً ... قلت: فإذا انتهيا إلى مكّة فهي امرأته كما كانت؟

فقال: نعم، هي امرأته كما هي، فإذا انتهيا إلى المكان الذي كان منهما ما كان، افترقا حتّى يحلّا، فإذا أحلّا فقد انقضى عنهما.

فإنّ أبي كان يقول ذلك ...[٦].

---

(١) أي تزوّج بامرأة من قبيلة ثقيف، أزفّها، كما في البحار والوافي.

(٢) أي شقّ للسلاح والسيف في الجدار وأخفى فيه، كما في البحار والوافي.

(٣) نجّد البيت: زيّنه. المنجد: ٧٩٠، (نجد).

(٤) الكافي: ١ / ٢٣٥، ح ٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٩٦.

(٥) الكافي: ٤ / ٢٤٢، ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٣٣.

(٦) الكافي: ٤ / ٣٧٤، ح ٥. ←

٣٧ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام، عن الصلاة في مسجد غدير خمّ بالنهار وأنا مسافر؟

فقال: صلّ فيه، فإنّ فيه فضلاً، وقد كان أبي يأمر بذلك[١].

٣٨ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... صفوان بن يحيى، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، عن الرضاع ما يحرم منه؟

فقال: سأل رجل أبي عليه السلام عنه، فقال: واحدة ليس بها بأس وثنتان، حتّى بلغ خمس رضعات...[٢].

٣٩ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... محمّد بن عمر (و)، قال: ... دخلت على أبي الحسن عليه السلام بالمدينة، فلمّا صرت بين يديه، قال لي ... إنّ أبي كان إذا أبطأت عليه جارية من جواريه، قال لها: يا فلانة انوي عليّاً، فلا تلبث أن تحمل فتلد غلاماً[٣].

٤٠ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: ...

[فقال عليه السلام]: إنّ أبي عليه السلام كان أجرأ على أهل المدينة منّي، وكان يقول هذا، فيقولون: إنّما هذا الفرار، لو جاء رجل بدينار لم يعط ألف درهم ولو جاء بألف درهم لم يعط ألف دينار.

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩٤٤.

(١) الكافي: ٤/ ٥٦٦، ح ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٠٨٧.

(٢) الكافي: ٥/ ٤٣٩، ح ٧، و ٤٤٤، ح ٣، عن العبد الصالح عليه السلام، قطعة منه.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢١٤٣.

(٣) الكافي: ٦/ ١٠، ح ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٢١٨.

وكان يقول لهم: نعم الشيء الفرار من الحرام إلى الحلال... [١].

٤١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن مهديّ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: ... ما زال أبي يوصيني بالسخاء، حتّى مضى [٢].

(٣٨٦٧) ٤٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: روى موسى بن القاسم البجليّ، عن عليّ بن جعفر، قال: سمعت أخي موسى عليه السلام، قال: قال أبي لعبد اللّه أخي: إليك ابني أخيك فقد ملأني بالسفه، فإنّهما شرك شيطان، يعني محمّد بن إسماعيل بن جعفر وعليّ بن إسماعيل، وكان عبد اللّه أخاه لأبيه وأُمّه [٣].

(٣٨٦٨) ٤٣ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: خالد بن حمّاد، قال: حدّثني الحسن بن طلحة رفعه، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن يزيد الشاميّ، قال:

قال أبو الحسن عليه السلام: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ما أنزل اللّه سبحانه آية في المنافقين إلّا وهي فيمن ينتحل التشيّع [٤].

(٣٨٦٩) ٤٤ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثنا محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: فقلت له: جعلت فداك! إنّ أباك كان يرقّ عليّ ويرحمني، فإن رأيت أن تنزلني بتلك المنزلة فعلت.

---

(١) الكافي: ٥ / ٢٤٦، ح ٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٥٧٧.
(٢) الكافي: ٤ / ٣٩، ح ٤، و٣ / ٥٠٤، ح ٩، قطعة منه.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٥٦.
(٣) رجال الكشّيّ: ٢٦٥، س ٥، ضمن ح ٤٧٨.
مسائل عليّ بن جعفر: ٣١٥، ح ٧٩٣.
(٤) رجال الكشّيّ: ٢٩٩، ح ٥٣٥. عنه البحار: ٦٥ / ١٦٦، ح ٢٠.

قال: فقال لي: يا يونس! إنّي دخلت على أبي، وبين يديه حيس ، أو هـريسة، فقال: ادن يا بنيّ! فكل من هذا، هذا بعث به إلينا يونس، إنّه من شيعتنا القـدماء، فنحن لك حافظون[١].

٤٥ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ...موسى بن بكـر الواسـطيّ، قـال: سمـعت أبـا الحسن عليه السلام يقول: قال أبي عليه السلام: سعد امرؤ لم يمت حتّى يرى منه خلفاً تقرّ به عينه، وقد أراني اللّه عزّ وجلّ من ابني هذا خلفاً ...ما تقرّ به عيني[٢].

(٣٨٧٠) ٤٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: أخبرني عليّ بن حاتم القزوينيّ، قال: حدّثني عليّ بن الحسين النحويّ ، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ ، عن أبيه محمّد بن خالد ، عن أبي أيّوب سليمان بن مقبل المدينيّ ، عن موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، إنّه قال: إذا مات المؤمن شيّعه سبعون ألف ملك إلى قبره، فإذا أدخل قبره أتاه منكر ونكير، فيقعدانه ويقولان له: من ربّك؟ وما دينك؟ ومن نبيّك؟

فيقول: ربّي اللّه، ومحمّد نبيّي، والإسلام ديني، فيفسحان له في قبره مدّ بصره، ويأتيانه بالطعام من الجنّة، ويدخلان عليه الروح والريحان، وذلك قوله عزّ وجلّ، ﴿**فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ**﴾، يعني في قبره، ﴿**وَجَنَّتُ نَعِيمٍ**﴾[٣]، يعني في الآخرة.

ثمّ قال عليه السلام: إذا مات الكافر شيّعه سبعون ألفاً من الزبانية إلى قبره، وإنّه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كلّ شيء إلّا الثقلان، ويقول: لو أنّ لي كـرّة فأكـون مـن

---

(١) رجال الكشّيّ: ٣٨٥، ح ٧٢١.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٣٨، ح ٨٢٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٧٢.

(٣) الواقعة: ٥٦ /٨٨ و٨٩.

المؤمنين﴾، ويقول: ارجعوني ﴿لَعَلِّيَ أَعْمَلُ صَـٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾[١]، فتجيبه الزبانية: كلّا إنّها كلمة أنت قائلها.

وينادیهم ملك: لو ردّ لعاد لما نهى عنه، فإذا أدخل قبره وفارقه الناس، أتاه منكر ونكير في أهول صورة، فيقيمانه، ثمّ يقولان له: من ربّك؟ وما دينك؟ ومن نبيّك؟

فيتلجلج لسانه، ولا يقدر على الجواب، فيضربانه ضربة من عذاب اللّه، يذعر لها كلّ شيء، ثمّ يقولان له: من ربّك؟ وما دينك؟ ومن نبيّك؟

فيقول: لا أدري، فيقولان له: لا دريت، ولا هديت، ولا أفلحت، ثمّ يفتحان له باباً إلى النار، وينزلان إليه الحميم من جهنّم، وذلك قول اللّه عزّوجلّ: ﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ * فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾، يعني: في القبر، ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾[٢]، يعني في الآخرة[٣].

(٣٨٧١) ٤٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن إسماعيل العلويّ، قال: حدّثني عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب قال: حدّثنا عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد عليهم السلام قال: المسوخ ثلاثة عشر: الفيل والدبّ والإرنب والعقرب والضبّ والعنكبوت والدعموص والجريّ والوطواط والقرد والخنزير والزهرة وسهيل.

قيل: يا ابن رسول اللّه! ما كان سبب مسخ هؤلاء؟

---

(١) المؤمنون: ٢٣ / ١٠٠.

(٢) الواقعة: ٥٦ / ٩٢ ـ ٩٤.

(٣) الأمالي: ٢٣٩، ح ١٢. عنه البحار: ٦ / ٢٢٢، ح ٢٢، والبرهان: ٣ / ١١٩، ح ٣، قطعة منه، و ٤ / ٢٨٤، ح ٢، ونور الثقلين: ٥ / ٢٢٨، ح ١٠٣، و ٢٢٩، ح ١١٣، قطعتان منه.
روضة الواعظين: ٣٢٥، س ١٨، مرسلاً، عن الصادق عليه السلام.

قال: أمّا الفيل فكان رجلاً جبّاراً لوطياً لا يدع رطباً ولا يابساً.

وأمّا الدبّ فكان رجلاً مخنّثاً يدعو الرجال إلى نفسه.

وأمّا الأرنب فكانت امرأة قذرة، لا تغتسل من حيض، ولا جنابة، ولا غير ذلك.

وأمّا العقرب فكان رجلاً همّازاً لا يسلم منه أحد.

وأمّا الضبّ فكان رجلاً أعرابيّاً يسرق الحاجّ بمحجنه.

وأمّا العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها.

وأمّا الدعموص فكان رجلاً نمّاماً يقطع بين الأحبّة.

وأمّا الجرّيّ فكان رجلاً ديّوثاً يجلب الرجال على حلائله.

وأمّا الوطواط فكان رجلاً سارقاً يسرق الرطب من رؤوس النخل.

وأمّا القردة فاليهود اعتدوا في السبت.

وأمّا الخنازير فالنصارى حين سألوا المائدة، فكانوا بعد نزولها أشدّ ما كانوا تكذيباً.

وأمّا سهيل فكان رجلاً عشّاراً باليمن.

وأمّا الزهرة فإنّها كانت امرأة تسمّى ناهيد، وهي التي تقول الناس: إنّه افتتن بها هاروت وماروت[1].

٤٨ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... الفضل بن يونس الكاتب، قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام ... قال عليه السلام: كان أبي يقول: إنّ حرمة بدن المؤمن ميّتاً، كحرمته حيّاً ...[2].

---

(١) علل الشرائع: ب ٢٣٩ / ٤٨٦، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٢٤ / ١١٠، ح ٣٠١٠٢، قطعة منه، والبحار: ٦٢ / ٢٢٠، ح ١، و٧٧ / ٦٦، ح ١، ونور الثقلين: ١ / ١١١، ح ٣٠١، و٤ / ١٦٠، ح ٤٧.

مسائل عليّ بن جعفر (مستدركاته): ٣٣٤، ح ٨٢٧.

(٢) تهذيب الأحكام: ١ / ٤٤٥، ح ١٤٤٠. ←

٤٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... موسى بن بكر الواسطيّ، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ...

قال: كان جعفر عليه السلام يقول: سعد امرء لم يمت حتّى يرى خلفه من بعده، وقد والله! أراني الله خلفي من بعدي[1].

(٣٨٧٢) ٥٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمّد بن القاسم المعروف بأبي الحسن الجرجانيّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد عليهم السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ**﴾؟

قال: اتّبعوا ما تتلو كفرة الشياطين من السحر، والنيرنجات على ملك سليمان، الذين يزعمون أنّ سليمان به ملك، ونحن أيضاً به، فظهر العجائب حتّى ينقاد لنا الناس.

وقالوا: كان سليمان كافراً ساحراً ماهراً بسحره، ملك ما ملك، وقدر ما قدر، فردّ الله عزّ وجلّ عليهم، فقال: ﴿**وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ**﴾، ولا استعمل السحر الذي نسبوه إلى سليمان وإلى ﴿**مَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ**﴾.

وكان بعد نوح عليه السلام قد كثر السحرة والموّهون، فبعث الله عزّ وجلّ ملكين إلى نبيّ ذلك الزمان بذكر ما تسحر به السحرة، وذكر ما يبطل به سحرهم، ويردّ به كيدهم، فتلقّاه النبيّ عليه السلام عن الملكين، وأدّاه إلى عباد الله بأمر الله عزّ وجلّ، فأمرهم

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٩٢.

(١) الخصال: ٢٦، ح ٩٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٠٧٨.

أن يقفوا به على السحر، وأن يبطلوه، ونهاهم أن يسحروا به الناس.

وهذا كما يدلّ على السمّ ما هو، وعلى ما يدفع به غائلة السمّ.

ثمّ قال عزّ وجلّ: ﴿**وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَاتَكْفُرْ**﴾، يعني أنّ ذلك النبيّ عليه السلام أمر الملكين أن يظهرا للناس بصورة بشرين، ويعلّماهم ما علّمهما اللّه من ذلك.

فقال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ**﴾ ذلك السحر وإبطاله، حتّى يقولا للمتعلّم: ﴿**إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ**﴾، وامتحان للعباد ليطيعوا اللّه عزّ وجلّ فيما يتعلّمون من هذا، ويبطلوا به كيد السحرة، ولا يسحروهم.

﴿**فَلَاتَكْفُرْ**﴾ باستعمال هذا السحر، وطلب الإضرار به، ودعاء الناس إلى أن يعتقدوا أنّك به تحيي وتميت، وتفعل ما لا يقدر عليه إلّا اللّه عزّ وجلّ، فإنّ ذلك كفر.

قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**فَيَتَعَلَّمُونَ**﴾، يعني طالبي السحر ﴿**مِنْهُمَا**﴾، يعني ممّا كتبت الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات، وممّا ﴿**أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ**﴾ يتعلّمون من هذين الصنفين ما يفرّقون به بين المرء وزوجه، هذا ما يتعلّم الإضرار بالناس، يتعلّمون التضريب بضروب الحيل والتمايم والإيهام، وأنّه قد دفن في موضع كذا، وعمل كذا ليحبّب المرأة إلى الرجل، والرجل إلى المرأة، ويؤدّي إلى الفراق بينهما.

فقال عزّ وجلّ: ﴿**وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ**﴾ أي ما المتعلّمون بذلك بضارّين من أحد بإذن اللّه، يعني بتخلية اللّه وعلمه، فإنّه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر.

ثمّ قال: ﴿**وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَايَنفَعُهُمْ**﴾، لأنّهم إذا تعلّموا ذلك السحر ليسحروا ويضرّوا، فقد تعلّموا ما يضرّهم في دينهم، ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين اللّه بذلك، ﴿**وَلَقَدْ عَلِمُواْ**﴾ هؤلاء المتعلّمون ﴿**لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ**﴾ بدينه الذي

ينسلخ عنه بتعلّمه ﴿مَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ﴾ أي من نصيب في ثواب الجنّة.

ثمّ قال عزّ وجلّ: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾، ورهنوها بالعذاب ﴿لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ أنّهم قد باعوا الآخره، وتركوا نصيبهم من الجنّة، لأنّ المتعلّمين لهذا السحر الذين يعتقدون أن لا رسول، ولا إله، ولا بعث، ولا نشور، فقال: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ﴾، لأنّهم يعتقدون أن لا آخرة فهم يعتقدون أنّها إذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا، وإن كانت بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها، ثم قال: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ بالعذاب، إذ باعوا الآخرة بالدنيا، ورهنوا بالعذاب الدائم أنفسهم، ﴿لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾[1] أنّهم قد باعوا أنفسهم بالعذاب، ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به، فلمّا تركوا النظر في حجج اللّه حتّى يعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل، وجحدهم الحقّ...[2].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٨٧٣) ٥١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن صقر الصائغ، وأبو الحسن عليّ بن محمّد بن مهرويه، قالا: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الحسن بن الفضل أبو محمّد، مولى الهاشميّين، بالمدينة، قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهم السلام قال: أرسل أبو

---

(١) ،البقرة: ٢/١٠٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٦٦، ح ١. عنه الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١/٤٤٣، ح ٦٢٠، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ١٧/١٤٧، ح ٢٢٢١٠، قطعة منه، ونور الثقلين: ١/١٠٧، ح ٢٩٤، والبحار: ٥٦/٣١٩، ح ٣.
التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ٤٧١ رقم ٣٠٤، بتفاوت. عنه البحار: ٩/٣٣٠، ح ١٧، قطعة منه، والبرهان: ١/١٣٥، ح ١، و١٣٦، ح ١، قطعتان منه.

جعفر الدوانيقيّ إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام ليقتله ، وطرح له سيفاً ونطعاً وقال للربيع: إذا أناكلّمته، ثمّ ضربت بإحدى يديّ على الأُخرى، فاضرب عنقه.

فلمّا دخل جعفر بن محمّد عليهما السلام ، ونظر إليه من بعيد، يحرّك شفتيه، وأبو جعفر على فراشه، وقال: مرحباً وأهلاً بك، يا أبا عبد اللّه! ما أرسلنا إليك إلّا رجاء أن نقضي دينك، ونقضي ذمامك.

ثمّ سائله مسائله لطيفة عن أهل بيته، وقال: قد قضى اللّه دينك، وأخرج جائزتك، يا ربيع! لا تمضينّ ثالثة حتّى يرجع جعفر إلى أهله.

فلمّا خرج قال له الربيع: يا أبا عبد اللّه! أرأيت السيف؟

إنّما كان وضع لك والنطع، فأيّ شيء رأيتك تحرّك به شفتيك؟

قال جعفر عليه السلام: نعم، يا ربيع! لمّا رأيت الشرّ في وجهه، قلت: **«حسبي الربّ من المربوبين، وحسبي الخالق من المخلوقين ، وحسبي الرازق من المرزوقين، وحسبي اللّه ربّ العالمين، حسبي من هو حسبي، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي اللّه لا إله إلّا هو، عليه توكّلت، وهو ربّ العرش العظيم»**[1].

(٣٨٧٤) ٥٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وروى عبد الرحمن بن الحجّاج ، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: رجل لا يدري اثنتين صلّى، أم ثلاثاً، أم أربعاً؟

فقال عليه السلام: يصلّي ركعتين من قيام، ثمّ يسلّم ، ثم يصلّي ركعتين، وهو جالس[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٣٠٤، ح ٦٤. عنه البحار: ٤٧ / ١٦٢، ح ٢، و٩٢ / ٢١٤، ح ٦، وإثبات الهداة: ٣ / ٩١، ح ٤٦، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٥ / ٢٧٤، ح ١٦٢٣، ومستدرك الوسائل: ١٣ / ١٧٤، ح ١٥٠٢٣، قطعة منه.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢٣٠ ح ١٠٢١. عنه وسائل الشيعة: ٨ / ٢٢٢ ح ١٠٤٧٩، والبحار: ٨٥ / ١٨٤، س ٢٠.

(٣٨٧٥) ٥٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى أبان بن عثمان، عن محمّد بن مروان، عن الشيخ ـ يعني موسى بن جعفر ـ عن أبيه عليهما السلام، أنّه قال: إنّ أبا جعفر عليه السلام مات وترك ستّين مملوكاً، فأعتق ثلثهم، فأقرعت بينهم، وأعتقت الثلث[١].

(٣٨٧٦) ٥٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المروزيّ المقرئ، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقرئ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفيّ، قال: حدّثنا عيّاش بن يزيد بن الحسن بن عليّ الكحّال مولى زيد بن عليّ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: قال قوم للصادق عليه السلام: ندعو فلا يستجاب لنا، قال: لأنّكم تدعون من لا تعرفونه[٢].

(٣٨٧٧) ٥٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بهذا الإسناد [أي حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ رحمه الله، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود العيّاشيّ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عليّ بن أبي حمزة]، عن موسى بن جعفر، قال: حدّثني موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ١٥٩ ح ٥٥٥. عنه وعن الكافي والتهذيب، وسائل الشيعة: ١٩/ ٤٠٨ ح ٢٤٨٥٦.

الكافي: ٧/ ١٨ ح ١١، وفيه: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبان بتفاوت، عن محمّد بن مروان، عن الشيخ عليه السلام، أنّ أبا جعفر عليه السلام مات... . عنه حلية الأبرار: ٣/ ٤١٣ ح ٨. وعنه وعن الفقيه، الوافي: ١٠/ ٦١٦ ح ١٠٢٠١.

تهذيب الأحكام: ٦/ ٢٤٠ ح ٥٩١، و٩/ ٢٢٠ ح ٨٦٤، نحو ما في الكافي. عنه وسائل الشيعة: ٢٧/ ٢٥٩ ح ٣٣٧١٩، والوافي: ١٠/ ٦١٦ ح ١٠٢٠٢.

(٢) التوحيد: ٢٨٨، ح ٧. عنه البحار: ٩٠/ ٣٦٨، ح ٤، والوافي: ١/ ٣٤٠، س ١١، ومستدرك الوسائل: ٥/ ١٩١، ح ٥٦٥٨.

قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ**﴾ (١).

قال عليه السلام: أرأيتم إن غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد (٢).

(٣٨٧٨) ٥٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المقرئ (٣)، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقرئ الجرجانيّ، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفيّ، قال: حدّثنا أبو زيد عيّاش بن يزيد بن الحسن بن عليّ الكحّال، مولى زيد بن عليّ، قال: حدّثنا أبي - يزيد بن الحسن -، قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: من صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فمعناه أنّي أنا على الميثاق والوفاء الذي قبلت حين قوله: ﴿**أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ** (٤)﴾ (٥).

(٣٨٧٩) ٥٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المقرئ، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقرئ الجرجانيّ، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفيّ، قال: حدّثنا أبو زيد عيّاش بن يزيد بن الحسن بن عليّ الكحّال، مولى زيد بن عليّ، قال: حدّثني أبي يزيد بن الحسن، قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: قال الصادق عليه السلام في قول

---

(١) الملك: ٦٧ / ٣٠.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٥١، ح ٤٨. عنه البحار: ٥١ / ٥٣، ح ٣٠، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٤٤، ح ٢٦، ومقدّمة البرهان: ٣٠٥، س ٣٦، والبرهان: ٤ / ٣٦٧، ح ٧.

(٣) في مختصر بصائر الدرجات: «المنقريّ».

(٤) الأعراف: ٧ / ١٧٢.

(٥) معاني الأخبار: ١١٥، ح ١. عنه البحار: ٩١ / ٥٤، ح ٢٥، والبرهان: ٣ / ٣٣٤، ح ٤.
فلاح السائل: ١١٩، س ١٧، بتفاوت يسير.
مختصر بصائر الدرجات: ١٥٩، س ١.

اللّه عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآ﴾ (١)

قال: يقولون: لا علم لنا بسواك.

قال: وقال الصادق عليه السلام: القرآن كلّه تقريع، وباطنه تقريب (٢).

(٣٨٨٠) ٥٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن إبراهيم، عن أحمد بن يونس المعاذيّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: كان للحسن بن عليّ عليهما السلام صديق وكان ماجناً (٣)، فتباطأ عليه أيّاماً فجاءه يوماً، فقال له الحسن عليه السلام: كيف أصبحت؟

فقال: يا ابن رسول اللّه! أصبحت بخلاف ما أحبّ، ويحبّ اللّه، ويحبّ الشيطان! فضحك الحسن عليه السلام، ثمّ قال: وكيف ذلك؟

قال: لأنّ اللّه عزّ وجلّ يحبّ أن أطيعه ولا أعصيه ولست كذلك، والشيطان يحبّ أن أعصي اللّه ولا أطيعه ولست كذلك، وأنا أحبّ أن لا أموت ولست كذلك، فقام إليه رجل، فقال: يا ابن رسول اللّه! ما بالنا نكره الموت ولا نحبّه؟

قال: فقال الحسن عليه السلام: لأنّكم أخربتم آخرتكم، وعمّرتم دنياكم، وأنتم تكرهون النقلة من العمران إلى الخراب (٤).

(٣٨٨١) ٥٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلويّ رضي الله عنه،

---

(١) المائدة: ٥ / ١٠٩.

(٢) معاني الأخبار: ٢٣١، ح ١، و٣١٢، ح ١، وفيه: «أبي يزيد بن الحسين»، بدل ما في المتن. عنه البحار: ٧ / ٢٧٩، ح ١، و٨٩ / ٣٨٠، ح ١١، ونور الثقلين: ١ / ٦٨٨، ح ٤٢٤، والبرهان: ١ / ٥١٠، ح ٣.

(٣) مَجَن مُجُوناً: مزح وقلّ حياءً. المنجد: ٧٤٨.

(٤) معاني الأخبار: ٣٨٩، ح ٢٩. عنه البحار: ٦ / ١٢٩، ح ١٨، و٤٤ / ١١٠، ح ١.

قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان ، عن إبراهيم ابن عبد الحميد ، عن أبي الحسن الأوّل، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: الدنيا سجن المؤمن، والقبر حصنه ، والجنّة مأواه، والدنيا جنّة الكافر، والقبر سجنه، والنار مأواه[١].

(٣٨٨٢) ٦٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المقرئ ، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقرئ الجرجانيّ ، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفيّ ، قال: حدّثنا أبو زيد عيّاش بن زيد بن الحسن بن عليّ الكحّال مولى زيد بن عليّ، قال: أخبرني زيد بن الحسن ، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد عليهم السلام، قال: الناس على أربعة أصناف: جاهل متردّي معانق لهواه ، وعابد متقوّي كلّما ازداد عبادة ازداد كبراً، وعالم يريد أن يوطأ عقباه ويحبّ محمدة الناس، وعارف على طريق الحقّ يحبّ القيام به فهو عاجز أو مغلوب، فهذا أمثل أهل زمانك، وأرجحهم عقلاً[٢].

(٣٨٨٣) ٦١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن حمزة بن عليّ بن عبد اللّه بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن

---

(١) الخصال: ١٠٨، ح ٧٤. عنه البحار: ٧٠/ ٩١، ح ٦٧.
الجعفريّات: ٣٣٥، ح ١٣٨٠، وفيه: أخبرنا عبد اللّه بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ... .
تحف العقول: ٣٦٣ س ٢١، مرسلاً.

(٢) الخصال: ٢٦٢، ح ١٣٩. عنه البحار: ٢/ ٤٩، ح ١٣، و٦٧/ ١٠، ح ٧.
تحف العقول: ٤٠٠ س ٧، ضمن وصيّة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام لهشام، بتفاوت يسير.

أبي طالب عليهم السلام ، قال: حدّثنا محمّد بن يزداد ، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن محمّد الكوفيّ ، قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن صالح العبّاسيّ ، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الرحمن الآمليّ ، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد عليهم السلام ، قال: سئل أبي عليه السلام عمّا حرّم اللّه عزّ وجلّ من الفروج في القرآن؟ وعمّا حرّمه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في سنّته؟

فقال: الذي حرّم اللّه عزّ وجلّ أربعة وثلاثون وجهاً، سبعة عشر في القرآن، وسبعة عشر في السنّة.

فأمّا التي في القرآن: فالزنا، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿ **وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰٓ** ﴾ (١).

ونكاح امرأة الأب، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿ **وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ النِّسَآءِ** ﴾ (٢).

و ﴿ **أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ اللَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ الرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ اللَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ اللَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ** ﴾ (٣).

والحائض حتّى تطهر، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿ **وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ** ﴾ (٤).

والنكاح في الاعتكاف، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿ **وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ**

---

(١) الإسراء: ١٧ / ٣٢.

(٢) النساء: ٤ / ٢٢.

(٣) النساء: ٤ / ٢٣.

(٤) البقرة: ٢ / ٢٢٢.

﴿فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾[١].

وأمّا التي في السنّة: فالمواقعة في شهر رمضان نهاراً، وتزويج الملاعنة بعد اللعان، والتزويج في العدّة، والمواقعة في الإحرام، والمحرم يتزوّج أو يزوّج، والمظاهر قبل أن يكفّر، وتزويج المشركة، وتزويج الرجل امرأة قد طلّقها للعدّة تسع تطليقات، وتزوّج الأمة على الحرّة، وتزوّج الذميّة على المسلمة، وتزوّج المرأة على عمّتها وخالتها، وتزويج الأمة من غير إذن مولاها، وتزويج الأمة على من يقدر على تزويج الحرّة، والجارية من السبي قبل القسمة، والجارية المشركة، والجارية المشتراة قبل أن يستبرئها، والمكاتبة التي قد أدّت بعض المكاتبة[٢].

(٣٨٨٤) ٦٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار وأحمد بن إدريس جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عمّن ذكره، عن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال:

قلت: يا ابن رسول اللّه! ألا تخبرنا كيف كان سبب إسلام سلمان الفارسيّ؟

قال: حدّثني أبي صلوات اللّه عليه، أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليه، وسلمان الفارسيّ وأبا ذرّ وجماعة من قريش كانوا مجتمعين عند قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان: يا أبا عبد اللّه! ألا تخبرنا بمبدأ أمرك؟

فقال سلمان: واللّه! يا أمير المؤمنين! لو أنّ غيرك سألني ما أخبرته، أنا كنت رجلاً من أهل شيراز من أبناء الدهاقين، وكنت عزيزاً على والدي، فبينا أنا سائر

---

(١) البقرة: ٢ / ١٨٧.

(٢) الخصال: ٥٣٢، ح ١٠. عنه وسائل الشيعة: ٢٠ / ٤٠٩، ح ٢٥٩٥٢، والبحار: ١٠٠ / ٣٦٧، ح ١، ونور الثقلين: ١ / ١٧٥ س ٣، و٢١٤، ح ٨١٠، قطعتان منه، و٤٦٢، ح ١٤٩.

مع أبي في عيد لهم، إذا أنا بصومعة، وإذا فيها رجل ينادي: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ عيسى روح اللّه، وأنّ محمّداً حبيب اللّه.

فرسخ وصف محمّد في لحمي ودمي، فلم يهنّئني طعام ولا شراب، فقالت لي أُمّي: يا بنيّ! ما لك اليوم لم تسجد لمطلع الشمس؟

قال: فكابرتها حتّى سكتت، فلمّا انصرفت إلى منزلي إذا أنا بكتاب معلّق في السقف، فقلت لأُمّي: ما هذا الكتاب؟

فقالت: يا روزبه! إنّ هذا الكتاب لمّا رجعنا من عيدنا رأيناه معلّقاً، فلا تقرب ذلك المكان، فإنّك إن قرّبته قتلك أبوك.

قال: فجاهدتها حتّى جنّ الليل، فنام أبي وأُمّي، فقمت وأخذت الكتاب، وإذا فيه: بسم اللّه الرحمن الرحيم، هذا عهد من اللّه إلى آدم، أنّه خالق من صلبه نبيّاً، يقال له: محمّد، يأمر بمكارم الأخلاق، وينهى عن عبادة الأوثان، يا روزبه! ائت وصيّ عيسى، وآمن، واترك المجوسيّة.

قال: فصعقت صعقة وزادني شدّة، قال: فعلم بذلك أبي وأُمّي، فأخذوني وجعلوني في بئر عميقة، وقالوا لي: إن رجعت، وإلّا قتلناك.

فقلت لهم: افعلوا بي ما شئتم، حبّ محمّد لا يذهب من صدري.

قال سلمان: ما كنت أعرف العربيّة قبل قراءتي الكتاب، ولقد فهّمني اللّه عزّ وجلّ العربيّة من ذلك اليوم.

قال: فبقيت في البئر، فجعلوا ينزلون في البئر إليّ أقراصاً صغاراً.

قال: فلمّا طال أمري رفعت يدي إلى السماء، فقلت: **«يا ربّ! إنّك حبّبت محمّداً و وصيّه إليّ، فبحقّ وسيلته عجّل فرجي وأرحني ممّا أنا فيه»**.

فأتاني آت عليه ثياب بيض، فقال: قم، يا روزبه! فأخذ بيدي وأتى بي إلى الصومعة، فأنشات أقول: أشهد أن لا اله إلّا اللّه، وأنّ عيسى روح اللّه، وأنّ محمّداً

حبيب اللّه، فأشرف عليّ الديرانيّ، فقال: أنت روزبه؟

فقلت: نعم، فقال: اصعد، فأصعدني إليه وخدمته حولين كاملين، فلمّا حضرته الوفاة قال: إنّي ميّت، فقلت له: فعلى من تخلّفني؟

فقال: لا أعرف أحداً يقول بمقالتي هذه إلّا راهباً بأنطاكيّة، فإذا لقيته فاقرأه منّي السلام، وادفع إليه هذا اللوح.

وناولني لوحاً، فلمّا مات غسّلته وكفّنته ودفنته وأخذت اللوح وسرت به إلى أنطاكيّة وأتيت الصومعة، وأنشأت أقول: أشهد أن لا اله إلّا اللّه، وأنّ عيسى روح اللّه، وأنّ محمّداً حبيب اللّه، فأشرف عليّ الديرانيّ فقال: أنت روزبه؟ فقلت: نعم، فقال: اصعد، فصعدت إليه فخدمته حولين كاملين، فلمّا حضرته الوفاة قال لي: إنّي ميّت، فقلت: على من تخلّفني؟

فقال: لا أعرف أحداً يقول بمقالتي هذه إلّا راهباً بالإسكندريّة، فإذا أتيته فأقرئه منّي السلام، وادفع إليه هذا اللوح.

فلمّا توفّي غسّلته وكفّنته ودفنته وأخذت اللوح وأتيت الصومعة وأنشأت أقول: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ عيسى روح اللّه، وأنّ محمّداً حبيب اللّه، فأشرف عليّ الديرانيّ، فقال: أنت روزبه؟

فقلت: نعم، فقال: اصعد، فصعدت إليه وخدمته حولين كاملين، فلمّا حضرته الوفاة قال لي: إنّي ميّت، فقلت: على من تخلّفني؟

فقال: لا أعرف أحداً يقول بمقالتي هذه في الدنيا، وأنّ محمّد بن عبد اللّه بن عبدا المطّلب قد حانت ولادته، فإذا أتيته فأقرئه منّي السلام، وادفع إليه هذا اللوح، قال: فلمّا توفّي غسّلته وكفّنته ودفنته وأخذت اللوح وخرجت فصحبت قوماً.

فقلت لهم: يا قوم! اكفوني الطعام والشراب، أكفكم الخدمة.

قالوا: نعم.

قال: فلمّا أرادوا أن يأكلوا شدّوا على شاة فقتلوها بالضرب، ثمّ جعلوا بعضها كباباً وبعضها شواء فامتنعت من الأكل، فقالوا: كل، فقلت: إنّي غلام ديرانيّ، وإنّ الديرانيّين لا يأكلون اللحم، فضربوني وكادوا يقتلونني.

فقال بعضهم: أمسكوا عنه حتّى يأتيكم شرابكم، فإنّه لا يشرب، فلمّا أتوا بالشراب قالوا: اشرب، فقلت: إنّي غلام ديرانيّ، وإنّ الديرانيّين لا يشربون الخمر، فشدّوا عليّ، وأرادوا قتلي.

فقلت لهم: يا قوم! لا تضربوني ولا تقتلوني، فإنّي أقرّ لكم بالعبوديّة، فأقررت لواحد منهم، فأخرجني وباعني بثلاثمائة درهم من رجل يهوديّ، قال فسألني عن قصّتي؟

فأخبرته وقلت له: ليس لي ذنب إلّا أنّي أحببت محمّداً ووصيّه، فقال اليهوديّ: وإنّي لأبغضك وأبغض محمّداً، ثمّ أخرجني إلى خارج داره، وإذا رمل كثير على بابه.

فقال: واللّه يا روزبه! لئن أصحبت ولم تنقل هذا الرمل كلّه من هذا الموضع لأقتلنّك.

قال: فجعلت أحمل طول ليلتي، فلمّا أجهدني التعب رفعت يدي إلى السماء، وقلت: **«يا ربّ! إنّك حبّبت محمّداً ووصيّه إليّ، فبحقّ وسيلته عجّل فرجي، وأرحني ممّا أنا فيه»**.

فبعث اللّه عزّ وجلّ ريحاً، فقلعت ذلك الرمل من مكانه إلى المكان الذي قال اليهوديّ.

فلمّا أصبح نظر إلى الرمل قد نقل كلّه، فقال: يا روزبه! أنت ساحر، وأنا لا أعلم، فلأخرجنّك من هذه القرية لئلّا تهلكها.

قال: فأخرجني وباعني من امرأة سلميّة، فأحبّتني حبّاً شديداً، وكان لها حائط، فقالت: هذا الحائط لك، كل منه، وما شئت، و هب و تصدّق.

قال: فبقيت في ذلك الحائط ما شاء اللّه، فبينا أنا ذات يوم في الحائط، إذا أنا بسبعة رهط قد أقبلوا، تظلّهم غمامة، فقلت في نفسي: واللّه! ما هؤلاء كلّهم أنبياء، ولكن فيهم نبيّاً، قال: فأقبلوا حتّى دخلوا الحائط، والغمامة تسير معهم، فلمّا دخلوا إذا فيهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأمير المؤمنين عليه السلام، وأبو ذرّ، والمقداد، وعقيل بن أبي طالب، وحمزة بن عبد المطّلب، وزيد بن حارثة، فدخلوا الحائط فجعلوا يتناولون من حشف النخل، ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول لهم: كلوا الحشف، ولا تفسدوا على القوم شيئاً.

فدخلت على مولاتي، فقلت لها: يامولاتي! هبي لي طبقاً من رطب، فقالت: لك ستّة أطباق، قال: فجئت فحملت طبقاً من رطب، فقلت في نفسي: إن كان فيهم نبيّ فإنّه لا يأكل الصدقة ويأكل الهديّة، فوضعته بين يديه، فقلت: هذه صدقة.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: كلوا، وأمسك رسول اللّه، وأمير المؤمنين، وعقيل بن أبي طالب، وحمزة بن عبد المطّلب، وقال لزيد: مدّ يدك، وكل.

فقلت في نفسي: هذه علامة، فدخلت إلى مولاتي فقلت لها: هبي لي طبقاً آخر، فقالت: لك ستّة أطباق، قال: فجئت فحملت طبقاً من رطب، فوضعته بين يديه، فقلت: هذه هديّة، فمدّ يده وقال: بسم اللّه، كلوا، ومدّ القوم جميعاً أيديهم فأكلوا، فقلت في نفسي: هذه أيضاً علامة.

قال: فبينا أنا أدور خلفه إذ حانت من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم التفاتة، فقال: يا روزبه! تطلب خاتم النبوّة؟

فقلت: نعم، فكشف عن كتفيه، فإذا أنا بخاتم النبوّة، معجوم بين كتفيه، عليه شعرات.

قال: فسقطت على قدم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أقبّلها، فقال لي: يا روزبه! ادخل إلى هذه المرأة، وقل لها: يقول لك محمّد بن عبد اللّه: تبيعينا هذا الغلام؟

فدخلت، فقلت لها: يا مولاتي! إنّ محمّد بن عبد اللّه يقول لك: تبيعينا هذا الغلام؟

فقالت: قل له: لا أبيعك إلّا بأربعمائة نخلة، مائتي نخلة منها صفراء، ومائتي نخلة منها حمراء.

قال: فجئت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فأخبرته، فقال: وما أهون ما سألت!؟

ثمّ قال: قم يا عليّ! فاجمع هذا النوى كلّه، فجمعه وأخذه فغرسه، ثمّ قال: اسقه، فسقاه أمير المؤمنين عليه السلام، فما بلغ آخره حتّى خرج النخل، ولحق بعضه بعضاً، فقال لي: ادخل إليها وقل لها: يقول لك محمّد بن عبد اللّه: خذي شيئك، وادفعي إلينا شيئنا.

قال: فدخلت عليها، وقلت ذلك لها، فخرجت ونظرت إلى النخل، فقالت: واللّه! لا أبيعكه إلّا بأربعمائة نخلة كلّها صفراء.

قال: فهبط جبرئيل عليه السلام، فمسح جناحيه على النخل، فصار كلّه أصفر، قال: ثمّ قال لي: قل لها: إنّ محمّداً يقول لك: خذي شيئك، وادفعي إلينا شيئنا.

قال: فقلت لها ذلك.

فقالت: واللّه! لنخلة من هذه أحبّ إليّ من محمّد ومنك!

فقلت لها: واللّه! ليوم واحد معه أحبّ إليّ منك، ومن كلّ شيء أنت فيه، فأعتقني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وسمّاني سلمان[1].

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ١٦١، ح ٢١. عنه إثبات الهداة: ١/ ٢٧٠، ح ١٢٠، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ١٢/ ٣٠٥، ح ١٤١٥٦، و١٣/ ٢٠٧، ح ١٥١٢٥، و٣٥٩، ح ١٥٥٩٩، و ٣٧٠، ح ١٥٦٢١، قِطَع منه. وعنه وعن روضة الواعظين، البحار: ٢٢/ ٣٥٥، ح ٢.
قصص الأنبياء للراونديّ: ٣٠٢، ح ٣٧٣، باختصار.
الخرائج والجرائح: ٣/ ١٠٧٨، ح ١٣، قطعة منه.

←

٦٣ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: ... محمّد بن الزبرقان الدامغانيّ الشيخ، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: لمّا أمرهم هارون الرشيد بحملي دخلت عليه فسلّمت ...

فقال: أحبّ أن تكتب لي كلاماً موجزاً له أصول وفروع يفهم تفسيره ويكون ذلك سماعك من أبي عبد اللّه عليه السلام ...

فكتبت: بسم اللّه الرحمن الرحيم، جميع أمور الدنيا أمران: أمر لا اختلاف فيه وهو إجماع الأُمّة على الضرورة التي يضطرّون إليها، وأخبار المجمع عليها المعروض عليها كلّ شبهة والمستنبط منها على كلّ حادثة، وأمر يحتمل الشكّ والإنكار وسبيله استيضاح أهل الحجّة عليه، فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله أو سنّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجّة ردّها، ووجب عليه قبولها، والإقرار والديانة بها.

وما لم يثبت لمنتحليه به حجّة من كتاب مستجمع على تأويله أو سنّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله وسّع خاصّ الأُمّة وعامّها الشكّ فيه، والإنكار له كذلك.

هذان الأمران من أمر التوحيد، فما دونه إلى أرش الخدش فما دونه.

فهذا المعروض الذي يعرض عليه أمر الدين، فما ثبت لك برهانه اصطفيته، وما غمض عنك ضوؤه نفيته، ولا قوّة إلّا باللّه، وحسبنا اللّه ونعم الوكيل ... [1].

← روضة الواعظين: ٣٠١، س ١٩، مرسلاً، وبتفاوت يسير.

عنه وعن إعلام الورى والإكمال، إثبات الهداة: ١ / ١٧١، ح ٤١ قطعة منه

إعلام الورى: ١ / ١٥١، س ٦، مرسلاً، وبتفاوت.

المناقب لابن شهرآشوب: ١ / ١٦، س ١٢، باختصار.

(١) الاختصاص، المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ: ١٢ / ٥٤، س ١٩. ←

(٣٨٨٥) ٦٤ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الصيرفيّ، عن عليّ بن محمّد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول: لما حضر أبي الموت، قال: يا بنيّ! لا يلي غسلي غيرك، فإنّي غسّلت أبي، وغسّل أبي أباه، والحجّة يغسّل الحجّة.

قال: فكنت أنا الذي غمّضت أبي، وكفّنته، ودفنته بيدي.

وقال: يا بنيّ! إنّ عبد اللّه أخاك يدّعي الإمامة بعدي، فدعه، وهو أوّل من يلحق بي من أهلي، فلمّا مضى أبو عبد اللّه عليه السلام، أرخى أبو الحسن ستره، ودعا عبد اللّه إلى نفسه.

قال أبو بصير: جعلت فداك! ما بالك حججت العام، ونحر عبد اللّه جزوراً؟

قال: إنّ نوحاً لمّا ركب السفينة، وحمل فيها من كلّ زوجين اثنين، حمل كلّ شيء، إلّا ولد الزنا، فإنّه لم يحمله، وقد كانت السفينة مأمورة، فحجّ نوح فيها، وقضى مناسكه.

قال أبو بصير: فظننت أنّه عرّض بنفسه، وقال: أما إنّ عبد اللّه لا يعيش أكثر من سنة، فذهب أصحابه حتّى انقضت السنة.

قال: فهذه فيها يموت.

قال: فمات في تلك السنة[1].

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

(١) دلائل الإمامة: ٣٢٨، ح ٢٨٥. عنه مدينة المعاجز: ٦ / ٢٨، ح ١٨٢٢، و ٢٣١، ح ١٩٧٤.
إثبات الوصيّة: ١٩٨، س ٨، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢١٤، ح ١٤٧، قطعة منه.
المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٢٢٤، س ١١، باختصار. عنه البحار: ٤٧ / ١٢٧، س ١٦، و ٤٧ / ٢٥٥، ح ٢٥، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٤ / ٣٩٠، ح ١٣٨٥.
قطعة منه في (تجهيزه جنازة أبيه عليهما السلام)، و(إنّ النوح عليه السلام حجّ وقضى مناسكه)، و(علمه عليه السلام بالآجال).

(٣٨٨٦) ٦٥ ـ ابنا بسطام النيسابوريان رحمهما الله: أحمد بن يزيد ، عن الصحّاف الكوفيّ ، عن موسى بن جعفر، عن الصادق، عن الباقر عليهم السلام قال: شكا إليه رجل من أوليائه وجع الطحّال ، وقد عالجه بكلّ علاج، وأنّه يزداد كلّ يوم شرّاً حتّى أشرف على الهلكة.

فقال له: اشتر بقطعة فضّة كراثاً، وأقله قلياً جيّداً بسمن عربيّ، وأطعم من به هذا الوجع ثلاثة أيّام، فإنّه إذا فعل ذلك برىء إن شاء اللّه تعالى[1].

(٣٨٨٧) ٦٦ ـ السيّد الرضيّ رحمه الله: حدّثني هارون بن موسى، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عمّار العجليّ الكوفيّ ، قال: حدّثني عيسى الضرير ، عن أبي الحسن، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حين دفع الوصيّة إلى عليّ عليه السلام: أعدّ لهذا جواباً غداً بين يدي ذي العرش، فإنّي محاجّك يوم القيامة بكتاب اللّه، حلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه، على ما أنزل اللّه، وعلى تبليغه من أمرتك بتبليغه، وعلى فرائض اللّه كما أُنزلت، وعلى أحكامه كلّها من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتحاضّ عليه، وإحيائه مع إقامة حدود اللّه كلّها، وطاعته في الأمور بأسرها، وإقام الصلاة لأوقاتها، وإيتاء الزكاة أهلها، والحجّ إلى بيت اللّه، والجهاد في سبيله، فما أنت قائل يا عليّ؟!

قال: بأبي أنت وأُمّي! أرجو بكرامة اللّه لك، ومنزلتك عنده، ونعمته عليك أن يُعينني ربّي عزّ وجلّ، ويثبّتني، فلا ألقاك بين يدي اللّه مقصّراً، ولا متوانياً، ولا مفرّطاً، ولا أمغر، وجهك وقاه وجهي ووجوه آبائي وأُمّهاتي.

بل تجدني بأبي أنت وأُمّي مشمّراً لوصيّتك إن شاء اللّه، وعلى طريقك ما دمت حيّاً، حتّى أقدم بها عليك، ثمّ الأوّل فالأوّل من ولدي غير مقصّرين ولا مفرّطين.

---

(١) طبّ الأئمّة: ٣٠، س ٧. عنه البحار: ٥٩ / ١٧١، ح ٩.

ثمّ أُغمي صلوات اللّه عليه وآله، قال: فانكببت على صدره وجهه، وأنا أقول: وأنا أقول: وا وحشتاه بعدك، بأبي أنت وأُمّي! ووحشة ابنتك وابنيك، وا طول غمّاه بعدك، يا حبيبي! انقطعت عن منزلي أخبار السماء، وفقدت بعدك جبرئيل، فلا أحسّ به، ثمّ أفاق صلى الله عليه وآله وسلم

قال أبي الحسن عليه السلام: قال: سألت أبي، فقلت له: ما كان بعد إفاقته صلّى اللّه عليه؟

قال: دخل عليه النساء يبكين، وارتفعت الأصوات، وضجّ الناس بالباب [من] المهاجرين والأنصار.

قال عليّ عليه السلام: فبينا أنا كذلك إذ نودي: أين عليّ؟

فأقبلت حتّى دخلت إليه، فانكببت عليه.

قال عليّ عليه السلام: فانكببت عليه، فقال لي: يا أخي! فهّمك اللّه وسدّدك، ووفّقك وأرشدك وأعانك، وغفر ذنبك، ورفع ذكرك.

ثمّ قال: يا أخي! إنّ القوم سيشغلهم عنّي، ما يريدون من عرض الدنيا، وهم عليه قادرون، فلا يشغلك عنّي ما شغلهم، فإنّما مثلك في الأُمّة مثل الكعبة نصبها اللّه علماً، وإنّما تؤتى من كلّ فجّ عميق، وناد سحيق، وإنّما أنت العلم علم الهدى، ونور الدين، وهو نور اللّه.

يا أخي! والذي بعثني بالحقّ! لقد قدّمت إليهم بالوعيد، ولقد أخبرتهم رجلاً رجلاً بما افترض اللّه عليهم من حقّك، وألزمهم من طاعتك، فكلّ أجاب إليك، وسلّم الأمر إليك، وإنّي لأعرف خلاف قولهم.

فإذا قبضت وفرغت من جميع ما أوصيتك به، وغيّبتني في قبري، فالزم بيتك، واجمع القرآن على تأليفه، والفرائض والأحكام على تنزيله، ثمّ امض ذلك على عزائمه، وعلى ما

أمرتك به، وعليك بالصبر على ما ينزل بك منهم حتّى تقدم عليّ[١].

(٣٨٨٨) ٦٧ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى محمّد بن صدقة العنبريّ، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: الصلاة ليلة النصف من شعبان أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّة، و﴿قل هو اللّه أحد﴾ مائتين وخمسين مرّة، ثمّ تجلس وتتشهّد وتسلّم وتدعو بعد التسليم، فتقول: **«اللّهمّ! إنّي إليك فقير، ومن عذابك خائف، وبك مستجير، ربّ لا تبدّل اسمي، ولا تغيّر جسمي، ربّ لا تجهد بلائي.**

اللّهمّ! إنّي أعوذ بعفوك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ برحمتك من عذابك، وأعوذ بك منك، لا إله إلّا أنت، جلّ ثناؤك، ولا أحصي مدحتك، ولا الثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك، وفوق ما يقول القائلون، ربّ أنت صلّ على محمّد وآل محمّد، وافعل بي كذا وكذا».

وتسأل حاجتك إن شاء اللّه[٢].

(٣٨٨٩) ٦٨ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن أحمد العلويّ، عن العمركيّ البوفكيّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال: أصحاب السفن يتمّون الصلاة في سفنهم[٣].

---

(١) خصائص الأئمّة عليهم السلام: ٧٢، س ١. عنه البحار: ٢٢/ ٤٨٣، ح ٣٠، و٣٦/ ١٩، ح ١٣، قِطَع منه، والصراط المستقيم: ٢/ ٩٢ س ١، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٤/ ٣٠٢، ح ٥٢١٣، قطعة منه، والبرهان: ١/ ٣٠٦، ح ٤، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٢/ ١٥٨، ح ٧٠٤، قطعة منه.
كتاب الطُرف: ٢٦، الطرفة السادسة عشر، عنه الصراط المستقيم: ٣/ ١٣٥، س ٢، قطعة منه.

(٢) مصباح المتهجّد: ٨٣٧، س ١٤. عنه وسائل الشيعة: ٨/ ١٠٨، ح ١٠١٨٧، قطعة منه.

(٣) تهذيب الأحكام: ٣/ ٢٩٦ ح ٨٩٨. عنه وسائل الشيعة: ٨/ ٤٨٦ ح ١١٢٣٩.

(٣٨٩٠) ٦٩ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عليّ بن الحسن، عن أحمد ومحمّد ابني الحسن، عن عليّ بن يعقوب الهاشميّ، عن مروان بن مسلم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الحليّ فيه زكاة؟

قال عليه السلام: إنّه ليس فيه زكاة وإن بلغ ماءة ألف درهم، وأبي يخالف الناس في هذا[١].

(٣٨٩١) ٧٠ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عليّ بن الحسن بن فضّال، عن محمّد وأحمد ابني الحسن، عن عليّ بن يعقوب الهاشميّ، عن مروان بن مسلم، عن أبي الحسن، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: كان أبي يخالف الناس في مال اليتيم، ليس عليه زكاة[٢].

(٣٨٩٢) ٧١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد ابن أحمد بن عبيد اللّه الهاشميّ المنصوريّ، قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد العسكريّ، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: كنت عند سيّدنا الصادق عليه السلام، إذ دخل عليه أشجع السلميّ يمدحه، فوجده عليلاً، فجلس وأمسك، فقال له سيّدنا الصادق عليه السلام: عد عن العلّة، واذكر ما جئت له، فقال له:

ألبسك اللّه منه عافية ... في نومك المعتري وفي أرقك
يخرج من جسمك السقام كما ... أخرج ذلّ السؤال من عنقك

فقال: يا غلام! أيش معك؟

قال: أربع مائة درهم، قال: أعطها للأشجع.

---

(١) تهذيب الأحكام: ٤/٨ ح ٢٣. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٩/١٥٧ ح ١١٧٣٥. الاستبصار: ٢/٨ ح ٢٠، بتفاوت يسير.

(٢) تهذيب الأحكام: ٤/٢٧ ح ٦٣. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٩/٨٦ ح ١١٥٨٣، والوافي: ١٠/١٢٧ ح ٩٢٩١.

قال فأخذها وشكر وولّى، فقال: ردّوه.

فقال: يا سيّدي! سألت فأعطيت وأغنيت، فلم رددتني؟

قال: حدّثني أبي، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: خير العطاء ما أبقى نعمة باقية، وإنّ الذي أعطيتك لا يبقى لك نعمة باقية، وهذا خاتمي فإن أعطيت به عشرة آلاف درهم، وإلّا فعد إليّ وقت كذا وكذا أوفك إيّاها.

قال: يا سيّدي! قد أغنيتني، وأنا كثير الأسفار، وأحصل في المواضع المفزعة، فتعلّمني ما آمن به على نفسي.

قال: فإذا خفت أمراً، فاترك يمينك على أُمّ رأسك، واقرأ برفيع صوتك ﴿**أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ**﴾[1].

قال الأشجع: فحصلت في واد تعبث فيه الجنّ، فسمعت قائلاً يقول: خذوه، فقرأتها، فقال قائل: كيف نأخذه وقد احتجز بآية طيّبة[2].

(٣٨٩٣) ٧٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: أخبرنا يعقوب بن زياد، قراءة عليه، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن جدّي إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن

---

(١) آل عمران: ٣/٨٣.

(٢) الأمالي: ٢٨١، ح ٥٤٦. عنه البحار: ٤٧/٣١٠، ح ١، و٦٠/٧٥، ح ٢٨، و٩٢/١٤٨، ح ١، قطعتان منه، والبرهان: ١/٢٩٦، ح ٨، وحلية الأبرار: ٤/٨٩، ح ١، ومستدرك الوسائل: ٨/١٤٥، ح ٩٢٥٢، و١٠/٣٩٠، ح ١٢٢٤١، قطعتان منه، وطبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ٤٢٠، س ١٢، قطعة منه.

الدعوات للراونديّ: ٢٩١، ح ٣٧. عنه البحار: ٤٧/٣١١، ح ٢، أشار إليه.

جعفر عليه السلام، قال: سمعت أبي جعفر بن محمّد عليه السلام، يقول: أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله[١].

(٣٨٩٤) ٧٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كان أبو عبد اللّه عليه السلام يقول في الرجل يدخل يده في أنفه، فيصيب خمس أصابعه الدم.

قال: ينقيه، ولا يعيد الوضوء[٢].

(٣٨٩٥) ٧٤ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عليّ بن الحسن، عن أحمد ومحمّد ابني الحسن، عن عليّ بن يعقوب الهاشميّ، عن مروان بن مسلم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الحليّ، فيه زكاة؟

قال: إنّه ليس فيه زكاة وإن بلغ مائة ألف درهم، وأبي يخالف الناس في هذا[٣].

(٣٨٩٦) ٧٥ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: سعد، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن جمهور، عن إبراهيم الأوسي عن الرضا عليه السلام، قال: سمعت أبي يقول: كنت عند أبي يوماً فأتاه رجل، فقال: إنّي رجل من أهل الريّ، ولي زكاة، فإلى من أدفعها؟

---

(١) الأمالي: ٢٢٢، ح ٣٨٥، و٥٩٥، ح ١٢٣٣، عن أخيه موسى بن جعفر، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام. عنه وسائل الشيعة: ١٦ / ٢٩٢، ح ٢١٥٧٨، والبحار: ٦٦ / ٤٠٤، ح ١٠٩، و٦٨ / ٩، ح ١٤، و٢١٥، ح ١٢.

أعلام الدين: ٢١٥، س ١١، مرسلاً، عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام.

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٣٩٤، س ٢١.

(٢) تهذيب الأحكام: ١ / ٣٤٨، ح ١٠٢٤. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١ / ٢٦٧، ح ٦٩٧، والوافي: ٦ / ٢٦٢، ح ٤٢٤٦.

(٣) تهذيب الأحكام: ٤ / ٨، ح ٢٣. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٩ / ١٥٨، ح ١١٧٣٥، والوافي: ١٠ / ١٢٧، ح ٩٢٩١.

الاستبصار: ٢ / ٨، ح ٢٠.

قال: إلينا، فقال: أليس الصدقة محرّمة عليكم؟!

فقال: بلى، إذا دفعتها إلى شعيتنا فقد دفعتها إلينا.

فقال: إنّي لا أعرف لها أحداً.

فقال: انتظر بها إلى سنة.

قال: فإن لم أصب لها أحداً؟

قال: انتظر بها إلى سنتين، ثمّ قال له: إن لم تصب لها أحداً فصرّها صراراً واطرحها في البحر، فإنّ اللّه عزّ وجلّ حرّم أموالنا وأموال شيعتنا على عدوّنا[١].

(٣٨٩٧) ٧٦ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن أحمد العلويّ، عن العمركيّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام: إنّ عليّاً عليه السلام قال في الرجل يتزوّج المرأة على وصيف فكبّر عندها فيريد أن يطلّقها قبل أن يدخل بها.

قال عليه السلام: عليه نصف قيمة يوم دفعه إليها لا ينظر في زيادة ولا نقصان[٢].

٧٧ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سمعت أبي، جعفر بن محمّد عليهما السلام، يقول: أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله ...[٣].

---

(١) تهذيب الأحكام: ٤/ ٥٢، ح ١٣٩. عنه وسائل الشيعة: ٩/ ٢٢٣، ح ١١٨٨٧، و٢٦٩، ح ١١٩٩٥، قطعة منه، والوافي: ١٠/ ١٨٩، ح ٩٤٠٧.

(٢) تهذيب الأحكام: ٧/ ٣٦٩، ح ١٤٩٤.

عنه الوافي: ٢١/ ٤٩٦، ح ٢١٥٨٧، ووسائل الشيعة: ٢١/ ٢٩٣، ح ٢٧١١٥.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣١١، ح ٧٨٦.

(٣) الأمالي: ٥٩٥ ح ١٢٣٣ ـ ١٢٣٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٦٢٨.

(٣٨٩٨) ٧٨ ـ الراونديّ رحمه الله: بإسناده [أي ابن بابويه، عن أبيه، حدّثنا سعد بن عبد اللّه]، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ ، عن فضل بن محمّد الأشعريّ ، عن مسمع ، عن أبي الحسن، عن أبيه عليهما السلام، قال: كان رجل ظالم، فكان يصل الرحم، ويحسن على رعيّته ، ويعدل في الحكم.

فحضر أجله، فقال: ربّ حضر أجلي، وابني صغير، فمدّد لي في عمري، فأرسل اللّه إليه: إنّي قد أنشأت لك في عمرك اثنتي عشرة سنة، وقيل له: إلى هذا يشبّ ابنك، ويعلم من كان جاهلاً، ويستحكم على من لا يعلم[1].

(٣٨٩٩) ٧٩ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام، قال: جاء رجل إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام، فقال: انج بنفسك فهذا فلان بن فلان قد وشى بك إلى المنصور ، وذكر أنّك تأخذ البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم.

فتبسّم وقال: يا أبا عبد اللّه! لا ترع، فإنّ اللّه إذا أراد إظهار فضيلة كتمت أو جحدت أثار عليها حاسداً باغياً يحرّكها حتّى يبيّنها، اقعد معي حتّى يأتي الطلب، فتمضي معي إلى هناك حتّى تشاهد ما يجري من قدرة اللّه التي لا معدل لها عن مؤمن.

فجاء الرسول، وقال: أجب أمير المؤمنين.

فخرج الصادق عليه السلام ودخل، وقد امتلأ المنصور غيظاً وغضباً، فقال له: أنت الذي تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين، تريد أن تفرّق جماعتهم وتسعى في هلكتهم وتفسد ذات بينهم!؟

فقال الصادق عليه السلام: ما فعلت شيئاً من هذا.

قال المنصور: فهذا فلان يذكر أنّك فعلت كذا، وأنّه أحد من دعوته إليك.

فقال: إنّه لكاذب.

---

(١) قصص الأنبياء عليهم السلام: ١٧٧ ح ٢٠٨. عنه البحار: ٧٢/ ٣٤٦ ح ٤٧.

قال المنصور: إنّي أحلفه، فإن حلف كفيت نفسي مؤونتك.

فقال الصادق عليه السلام: إنّه إذا حلف كاذباً باء بإثم.

فقال المنصور [لحاجبه]: حلّف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا - يعني الصادق عليه السلام - ، فقال له الحاجب: قل: واللّه الذي لا إله إلّا هو، وجعل يغلظ عليه اليمين.

فقال الصادق عليه السلام: لا تحلفه هكذا، فإنّي سمعت أبي يذكر عن جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: إنّ من الناس من يحلف كاذباً، فيعظّم اللّه في يمينه، ويصفه بصفاته الحسنى، فيأتي تعظيمه للّه على إثم كذبه ويمينه، [فيؤخّر عنه البلاء]، ولكن دعني أحلفه باليمين التي حدّثني بها أبي، عن جدّي، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إنّه لا يحلف بها حالف إلّا باء بإثمه.

فقال المنصور: فحلّفه إذاً، يا جعفر!.

فقال الصادق عليه السلام للرجل: قل: إن كنت كاذباً عليك فقد برئت من حول اللّه وقوّته، ولجأت إلى حولي وقوّتي، فقالها الرجل.

فقال الصادق عليه السلام: **«اللّهمّ إن كان كاذباً فأمته»**.

فما استتمّ كلامه حتّى سقط الرجل ميّتاً، واحتمل ومضى به وسري عن المنصور، وسأله عن حوائجه.

فقال عليه السلام: ليس لي حاجة إلّا [إلى اللّه، و] الإسراع إلى أهلي، فإنّ قلوبهم بي متعلّقة.

فقال [المنصور]: ذلك إليك، فافعل منه ما بدا لك، فخرج من عنده مكرّماً قد تحيّر فيه المنصور ومن يليه.

فقال قوم: ما ذا رجل فأجاه الموت، ما أكثر ما يكون هذا؟!

وجعل الناس يصيرون إلى ذلك الميّت ينظرون إليه، فلمّا استوى على سريره جعل الناس يخوضون في أمره، فمن ذامّ له، وحامد إذ قعد على سريره وكشف عن وجهه، وقال: يا أيّها الناس! إنّي لقيت ربّي بعدكم، فلقّاني السخط واللعنة، واشتدّ

غضب زبانيته عليّ للذي كان منّي إلى جعفر بن محمّد الصادق، فاتّقوا اللّه، ولا تهلكوا فيه كما هلكت.

ثمّ أعاد كفنه على وجهه، وعاد في موته، فرأوه لا حراك به، وهو ميّت فدفنوه، [وبقوا حائرين في ذلك][1].

(٣٩٠٠) ٨٠ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: [أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن، عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة وسماعاً، [قال:] أخبرنا الشيخ أبو عبد اللّه محمّد بن الحسن التميمي البكري الحاجي إجازة وسماعاً، [قال:] حدّثنا أبو محمّد سهل بن أحمد الديباجي، [قال:] حدّثنا أبو عليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي، [قال:] حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، [قال:] حدّثنا أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه موسى،] وكان الصادق عليه السلام إذا قدّم إليه الطعام، يقول: **«بسم اللّه وباللّه، وهذا من فضل اللّه وبركة رسول اللّه وآل رسول اللّه، اللّهمّ كما أشبعتنا فأشبع كلّ مؤمن ومؤمنة، وبارك لنا في طعامنا وشرابنا وأجسادنا وأموالنا»**[2].

(٣٩٠١) ٨١ ـ ابن إدريس الحلّيّ رحمه الله: قال السيّاريّ[3] عنه عليه السلام قال: وكان عثمان إذا

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٦٣، ح ٨٤. عنه البحار: ٤٧/ ١٧٢، ح ١٩، وعنه وعن الإرشاد، وسائل الشيعة: ٢٣/ ٢٧٠، ح ٢٩٥٥٢، قطعة منه.
الإرشاد للمفيد: ٢٧٢، س ١٣، مرسلاً، وبتفاوت.

(٢) النوادر (مستدركاته): ٢٣٧، ح ٤٨٥. عنه البحار: ٦٣/ ٣٨٣، س ٧، ضمن ح ٤٩، ومستدرك الوسائل: ١٦/ ٢٧٨، ح ١٩٨٧٧.

(٣) هو أبو عبد اللّه صاحب موسى الكاظم و عليّ الرضا عليهما السلام، كما في المستطرفات، فالضمير في «عنه» يرجع إلى أحدهما عليهما السلام.

أتي بشيء من الفيء فيه ذهب عزله ، وقال: هذا لطوق عمرو.

فلمّا كثر ذلك، قيل له: كبر عمرو عن الطوق، فجرى به المثل[١].

(٣٩٠٢) ٨٢ ـ ابن إدريس الحلّيّ رحمه الله: قال: وقال أبو الحسن عليه السلام: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: اتّقوا (مواقف الريب)، ولا يقفنّ أحدكم مع أُمّه في الطريق ، فإنّه ليس كلّ أحد يعرفها[٢].

٨٣ ـ أبو الفضل الطبرسيّ رحمه الله: عن عليّ بن يقطين، قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: مر أصحابك أن ... يجتهدوا في عبادة اللّه، وإذا قام أحدهم في صلاة فريضة فليحسن صلاته، وليتمّ ركوعه وسجوده... فإنّي سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ ملك الموت يتصفّح وجوه المؤمنين من عند حضور الصلوات المفروضات[٣].

(٣٩٠٣) ٨٤ ـ أبو الفضل الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام، قال: أمرني أبي - يعني أبا عبد اللّه عليه السلام ـ أن آتي المفضّل بن عمر، فأعزّيه بإسماعيل، وقال: اقرأ المفضّل السلام، وقل له: إنّا أصبنا بإسماعيل فصبرنا، فاصبر كما صبرنا، إنّا إذا أردنا أمراً، وأراد اللّه أمراً سلّمناه لأمر اللّه[٤].

(٣٩٠٤) ٨٥ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: أبو محمّد هرون بن موسى رحمه الله، قال: حدّثنا

---

(١) مستطرفات السرائر: ٤٧ ح ٢. عنه البحار ٣٠/ ٢١٥ ح ٧٧.

(٢) مستطرفات السرائر: ٦٢، ح ٣٨. عنه البحار: ٧٢/ ٩١، ح ٧، ووسائل الشيعة: ١٢/ ٣٧، ح ١٥٥٧٦.

(٣) مشكاة الأنوار: ٦٨، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٥٠.

مشكاة الأنوار: ٢٠ س ٨. عنه البحار: ٧٩/ ١٠٣، ح ٥١، ومستدرك الوسائل: ٢/ ٣٥٧، ح ٢١٨٣.()

أحمد بن هليل الكرخيّ، عن العبّاس الشاميّ ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: كان جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: من قال حين يسمع أذان الصبح، وأذان المغرب هذا الدعاء، ثمّ مات من يومه، أو من ليلته كان تائباً: **«اللّهمّ إنّي أسألك بإقبال ليلتك، وإدبار نهارك، وحضور صلواتك، وأصوات دعائك، وتسبيح ملائكتك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تتوب عليّ، إنّك أنت التوّاب الرحيم»**(١).

(٣٩٠٥) ٨٦ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: من كتاب الخصائص للحافظ أبي الفتح محمّد بن أحمد بن عليّ النظيريّ ، وقد أثنى عليه محمّد بن النجّار ، في تذييله على تاريخ الخطيب ، مقدار قائمه، فقال من جملة وصفه له أبو الفتح محمّد بن عليّ الاصفهانيّ النظيريّ ، نادرة الفلك، باقية الدهر، فاق أهل زمانه في بعض فضائله، فقال في كتاب الخصائص ما هذا لفظه: قرأت على الإمام أبي منصور بن أبي شجاع ، وقلت له: أخبركم والدك الإمام الحافظ فأقربه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الواحد بن عليّ بن نوعه ، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم تركان ، قال: حدّثني منصور بن محمّد بن جعفر الصيرفيّ ، قال: أخبرني أبو الحسن إسحاق بن عبد الربّ بن المفضّل ، قال: حدّثني عبد اللّه بن عبد الحميد ، قال: حدّثني محمّد بن مهران الاصفهانيّ ، قال: حدّثني خلّاد بن يحيى ، عن قيس بن الربيع ، قال: حدّثني أبي الربيع ، قال: دعاني المنصور يوماً، قال: أما ترى ما هو هذا، يبلغني عن هذا الحبشيّ.

قلت: ومن هو يا سيّدي؟!

---

(١) فلاح السائل: ٢٢٧، س ١٧. عنه البحار: ٨١/١٧٣، س ١١، ضمن ح ١، ومستدرك الوسائل: ٤/٥٣، ح ٤١٦٦.

قال: جعفر بن محمّد، واللّه! لأستأصلنّ شأفته، ثمّ دعا بقائد من قوّاده، فقال: انطلق إلى المدينة في ألف رجل، فاهجم على جعفر بن محمّد، وخذ رأسه، ورأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك.

فخرج القائد من ساعته حتّى قدم المدينة، وأخبر جعفر بن محمّد، فأمر فأُتي بناقتين، فأوثقهما على باب البيت، ودعا بأولاده موسى وإسماعيل ومحمّد وعبداللّه، فجمعهم وقعد في المحراب، وجعل يهمهم.

قال أبو نصر: فحدّثني سيّدي موسى بن جعفر: أنّ القائد هجم عليه، فرأيت أبي وقد همهم بالدعاء، فأقبل القائد، وكل من كان معه، قال: خذوا رأسي هذين القائمين، فاجتزّوا رأسهما.

ففعلوا، وانطلقوا إلى المنصور، فلمّا دخلوا عليه اطّلع المنصور في المخلاة التي كان فيها الرأسان، فإذا هما رأسا ناقتين.

فقال المنصور: وأيّ شيء هذا؟

قال: يا سيّدي! ما كان بأسرع من أن دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمّد، فدار رأسي، ولم أنظر ما بين يدي، فرأيت شخصين قائمين، وخيّل إليّ أنّهما جعفر وموسى ابنه، فأخذت رأسيهما.

فقال المنصور: اكتم عليَّ. فما حدّث به أحداً حتّى مات.

قال الربيع: فسألت موسى بن جعفر عليه السلام عن الدعاء؟

فقال: سألت أبي، عن الدعاء، فقال هو:

دعاء الحجاب:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَايُؤْمِنُونَ بِالْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا * وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ

﴿ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا﴾[1]، **«اللّهمّ إنّي أسألك بالإسم الذي به تحيي، وتميت، وترزق، وتعطي، وتمنع، يا ذا الجلال والإكرام!**

اللّهمّ من أرادنا بسوء من جميع خلقك فأعم عنّا عينه، واصمم عنّا سمعه، واشغل عنّا قلبه، واغلل عنّا يده، واصرف عنّا كيده، وخذه من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، ومن تحته، ومن فوقه، يا ذا الجلال والإكرام!».

قال موسى عليه السلام: قال أبي عليه السلام: إنّه دعاء الحجاب من جميع الأعداء[2].

(٣٩٠٦) ٨٧ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: حدّثنا محمّد بن هشام بن سهيل، عن محمّد بن إسماعيل العسكريّ، قال: حدّثني عيسى بن داود النجّار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا * وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ**﴾.

قال: العهد ما أخذ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على الناس من مودّتنا، وطاعة أمير المؤمنين أن لا يخالفوه، ولا يتقدّموه، ولا يقطعوا رحمه، وأعلمهم أنّهم مسؤولون عنه، وعن كتاب اللّه جلّ وعزّ.

وأمّا القسطاس، فهو الإمام، وهو العدل من الخلق أجمعين، وهو حكم الأئمّة.

قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا**﴾[3]، قال: هو أعرف بتأويل

---

(١) الإسراء: ١٧ / ٤٥ و٤٦.

(٢) مهج الدعوات: ٢٦١، س ٥. عنه البحار: ٤٧ / ٢٠٤ ح ٤٦، ولم يذكر الدعاء، و٩١ / ٣٧٩ ح ٣.

(٣) الإسراء: ١٧ / ٣٤ و٣٥.

القرآن، وما يحكم ويقضي[١].

(٣٩٠٧) ٨٨ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: رواية دعاء يوم النصف من رجب ، فإنّنا رويناه عن خلق كثير، قد تضمّن ذكر أسمائهم كتاب الإجازات، فيما يخصّني من الإجازات بطرقهم المؤتلفة والمختلفة، وهو دعاء جليل مشهور بين أهل الروايات، وقد صار موسماً عظيماً في يوم النصف من رجب، معروفاً بالإجابات، وتفريج الكربات، ووجدت في بعض طرق من يرويه زيادات، وسوف أذكر أكمل روايته احتياطاً، للظفر بفائدته.

فمن الرواة من يرفعه إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم صلوات اللّه عليه، ومنهم من يرويه عن أُمّ داوود جدّتنا رضوان اللّه عليها وعليه، فمن الروايات في ذلك أنّ المنصور لمّا حبس عبد اللّه بن الحسن وجماعة من آل أبي طالب ، وقتل ولديه محمّداً وإبراهيم، أخذ داود بن الحسن بن الحسن ، وهو ابن داية أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، لأنّ أُمّ داود أرضعت الصادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود، وحمله مكبّلاً بالحديد.

قالت أُمّ داوود: فغاب عنّي حيناً بالعراق ، ولم أسمع له خبراً، ولم أزل أدعو وأتضرّع إلى اللّه جلّ اسمه، وأسأل إخواني من أهل الديانة والجدّ والإجتهاد أن يدعوا اللّه تعالى لي، وأنا في ذلك كلّه لا أرى في دعائي الإجابة، فدخلت على أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد صلوات اللّه عليه يوماً، أعوده من علّة وجدها، فسألته عن حاله، ودعوت له.

فقال لي: يا أُمّ داوود! ما فعل داوود؟ وكنت قد أرضعته بلبنه.

فقلت: يا سيّدي! وأين داود؟ وقد فارقني منذ مدّة طويلة، وهو محبوس بالعراق.

---

(١) اليقين بإمرة أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٩٦، س ٤. عنه البحار: ٢٤ /١٨٧ ح ١.

فقال: وأين أنت، عن دعاء الاستفتاح، وهو الدعاء الذي تفتح له أبواب السماء، ويلقى صاحبه الإجابة من ساعته، وليس لصاحبه عند اللّه تعالى جزاء إلّا الجنّة؟

فقلت له: كيف ذلك، يا ابن الصادقين؟!

فقال لي: يا أُمّ داود! قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب، وهو شهر مسموع فيه الدعاء، شهر اللّه الأصمّ، فصومي الثلاثة الأيّام البيض، وهو يوم الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، واغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال، وصلّي الزوال ثماني ركعات، (وفي إحدى الروايات) وتحسني قنوتهنّ وركوعهنّ وسجودهنّ، ثمّ صلّي الظهر، وتركعين بعد الظهر، وتقولين بعد الركعتين: **«يا قاضي حوائج الطالبين»** مائة مرّة، ثمّ تصلّين بعد ذلك ثماني ركعات.

وفي رواية أخرى: تقرأين في كلّ ركعة، يعني من نوافل العصر بعد الفاتحة، ثلاث مرّات ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾[1]، وسورة ﴿**الكوثر**﴾ مرّة، ثمّ صلّي العصر، ولتكن صلاتك في ثوب نظيف، واجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يكلّمك.

وفي رواية: وإذا فرغت من العصر، فالبسي أطهر ثيابك، واجلسي في بيت نظيف على حصير نظيف، واجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يشغلك، ثمّ استقبلي القبلة، واقرأي ﴿**الحمد**﴾ مائة مرّة، و﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ مائة، و﴿**آية الكرسي**﴾ عشر مرّات، ثمّ اقرأي سورة ﴿**الأنعام**﴾، و﴿**بني إسرائيل**﴾، وسورة ﴿**الكهف**﴾، و﴿**لقمان**﴾، و﴿**يسّ**﴾، و﴿**الصافات**﴾، و﴿**حمّ السجدة**﴾، و﴿**حمّعسقّ**﴾، وإن لم تحسني ذلك ولم تحسني قرائته من المصحف، كرّرت ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ ألف مرّة.

قال شيخنا المفيد: إذا لم تحسن قرائة السورة المخصوصة في يوم النصف من رجب، أو لم تطق قرائة ذلك فلتقرأ ﴿**الحمد**﴾ مائة مرّة، و﴿**آية الكرسي**﴾ عشر مرّات، ثمّ

---

(١) الإخلاص: ١١٢ / ١.

تقرأ ﴿**الإخلاص**﴾ ألف مرّة.

وأقول: ورأيت في بعض الروايات ويحتمل أن يكون ذلك لأهل الضرورات، أو من يكون على حال سفر، أو في شيء من المهمّات، فيجزيه قرائة ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ مائة مرّة.

ثمّ قال الصادق عليه السلام في إحدى الروايات: فإذا فرغت من ذلك، وأنت مستقبلة القبلة، فقولي:

دعاء الاستفتاح، المعروف بعمل أُمّ داوود: «بسم اللّه الرحمن الرحيم، صدق اللّه العظيم، الذي لا إله إلّا هو، الحيّ القيّوم ، ذو الجلال والإكرام، الرحمن الرحيم، الحليم الكريم، الذي ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير، العليم الخبير، شهد اللّه أنّه لا إله إلّا هو، والملائكة وأولو العلم، قائماً بالقسط، لا إله إلّا هو العزيز الحكيم، إنّ الذين عند اللّه الإسلام، وبلّغت رسله الكرام، وأنا على ذلك من الشاهدين.

اللّهمّ! ولك العظمة، ولك الرحمة، ولك المهابة، ولك السلطان، ولك البهاء، ولك الإمتنان، ولك التسبيح، ولك التقديس، ولك التهليل، ولك التكبير، ولك ما يرى، ولك ما لا يرى، ولك ما فوق السموات العلى، ولك ما تحت الثرى، ولك الأرضون السفلى، ولك الآخرة والأولى، ولك ما ترضى به من الثناء، والحمد، والشكر، والنعماء.

اللّهمّ صلّ على جبرائيل أمينك على وحيك، والقويّ على أمرك، والمطاع في سمواتك، ومحالّ كراماتك، الناصر لأنبيائك، المدّمر لأعدائك.

اللّهمّ صلّ على ميكائيل ملك رحمتك، والمخلوق لرأفتك، والمستغفر المعين لأهل طاعتك.

اللّهمّ صلّ على إسرافيل حامل عرشك، وصاحب الصور، المنتظر لأمرك،

والوجل المشفق من خيفتك.

اللّهمّ صلّ على عزرائيل ملك الرحمة، الموكّل على عبيدك وإمائك، المطيع في أرضك وسمائك، قابض أرواح عبادك بأمرك.

اللّهمّ صلّ على حملة العرش الطاهرين، وعلى ملائكة الذكر أهل التأمين على دعاء المؤمنين، وعلى السفرة الكرام البررة الطيّبين، وعلى ملائكتك الكرام الكاتبين، وعلى ملائكة الجنان، وخزنة النيران، وملك الموت والأعوان، يا ذا الجلال والإكرام!

اللّهمّ صلّ على أبينا آدم، بديع فطرتك الذي كرّمته لسجود ملائكتك، وأبحته جنّتك.

اللّهمّ صلّ على أمّنا حوّاء، المطهّرة من الرجس، المصفّاة من الدنس، المفضّلة من الإنس، المتردّدة بين محالّ القدس.

اللّهمّ صلّ على هابيل، وشيث، وإدريس، ونوح، وهود، وصالح، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، ويوسف، والأسباط، ولوط، وشعيب، وأيّوب، وموسى، وهارون، ويوشع، وميشا، والخضر، وذي القرنين، ويونس، وإلياس، واليسع، وذي الكفل، وطالوت، وداوود، وسليمان، وزكريّا، وشعيا، ويحيى، وتورخ، ومتّى، وأرميا، وحيقوق، ودانيال، وعزير، وعيسى، وشمعون، وجرجيس، والحواريّين، والأتباع، وخالد، وحنظلة، ولقمان.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد، كما صلّيت ورحمت وترحّمت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنّك حميد مجيد.

اللّهمّ صلّ على الأوصياء، والسعداء، والشهداء، وأئمّة الهدى.

اللّهمّ صلّ على الأبدال، والأوتاد، والسيّاح، والعبّاد، والمخلصين، والزهّاد، وأهل الجدّ، والإجتهاد.

واخصص محمّداً وأهل بيته بأفضل صلواتك، وأجزل كراماتك، وبلّغ روحه وجسده منّي تحيّة وسلاماً، وزده فضلاً وشرفاً وإكراماً، حتّى تبلّغه أعلى درجات أهل الشرف من النبيّين والمرسلين، والأفاضل المقرّبين.

اللّهمّ صلّ على من سمّيت، ومن لم أسمّ من ملائكتك وأنبيائك ورسلك وأهل طاعتك، وأوصل صلواتي إليهم، وإلى أرواحهم، واجعلهم إخواني فيك، وأعواني على دعائك.

اللّهمّ إنّي أستشفع بك إليك، وبكرمك إلى كرمك، وبجودك إلى جودك، وبرحمتك إلى رحمتك، وبأهل طاعتك إليك، وأسألك اللّهمّ! بكلّ ما سألك به أحد منهم من مسألة شريفة، مسموعة غير مردودة، وبما دعوك به من دعوة مجابة غير مخيّبة.

يا اللّه، يا رحمن، يا رحيم، يا حليم، يا كريم، يا عظيم، يا جليل، يا منيل، يا جميل، يا كفيل، يا وكيل، يا معيل، يا مجير، يا خبير، يا منير، يا مبير، يا منيع، يا مديل، يا محيل، يا كبير، يا قدير، يا بصير، يا شكور، يا برّ، يا طهر، يا طاهر، يا قاهر، يا ظاهر، يا باطن، يا ساتر، يا محيط، يا مقتدر، يا حفيظ، يا مجير، يا قريب، يا ودود، يا حميد، يا مجيد، يا مبديء، يا معيد، يا شهيد، يا محسن، يامجمل، يا منعم، يا مفضل، يا قابض، يا باسط، يا هادي، يا مرسل، يا مرشد، يا مسدّد، يا معطي، يا مانع، يا دافع، يا رافع، يا باقي، يا واقي، يا خلّاق، يا وهّاب، يا توّاب، يا فتّاح، يا نفّاح، يا مرتاح، يا من بيده كلّ مفتاح، يا نفّاع، يا رؤوف، يا عطوف، يا كافي، يا شافي، يا معافي، يا مكافي، يا وفيّ، يا مهيمن، يا عزيز، يا جبّار، يا متكبّر، يا سلام، يا مؤمن، يا أحد، يا صمد، يا نور، يا مدبّر، يا فرد، يا وتر، يا قدّوس، يا ناصر، يا مؤنس، يا باعث، يا وارث، يا عالم، يا حاكم، يا باريء، يا متعالي، يا مصوّر، يا مسلّم، يا متحبّب، يا قائم، يا دائم، يا عليم، يا حكيم، يا جواد،

يا باريء، يا بارّ، يا سارّ، يا عدل، يا فاضل، يا ديّان، يا حنّان، يا منّان، يا سميع، يا بديع، يا خفير، يا مغيّر، يا مفني، يا ناشر، يا غافر، يا قديم، يا مسهّل، يا ميسّر، يا محيي، يا نافع، يا رازق، يا مقتدر، يا مسيّب، يا مغيث، يا مغني، يا مقني، يا خالق، يا راصد، يا واحد، يا حاضر، يا جابر، يا حافظ، يا شديد، يا غياث، يا عائذ، يا قابض».

وفي بعض الروايات:

«يا منيب، يا مبين، يا طاهر، يا مجيب، يا متفضّل، يا مستجيب، يا عادل، يا بصير، يا مؤمّل، يا مسدّي، يا أوّاب، يا وافي، يا راشد، يا ملك، يا ربّ، يا مذلّ، يا معزّ، يا ماجد، يا رازق، يا وليّ، يا فاضل، يا سبحان، يا من على فاستعلى فكان بالمنظر الأعلى، يا من قرب فدنى، وبعد فنأى، وعلم السرّ وأخفى، يا من إليه التدبير وله المقادير، يا من العسير عليه سهل يسير، ويا من هو على ما يشاء قدير، يا مرسل الرياح، يا فالق الإصباح، يا باعث الأرواح، يا ذا الجود والسماح، يا رادّ ما قد فات، يا ناشر الأموات، يا جامع الشتات، يا رازق من يشاء بغير حساب، ويا فاعل ما يشاء كيف يشاء، يا ذا الجلال والإكرام، يا حيّ يا قيّوم، يا حيّ حين لا حيّ، يا حيّ يا محيي الموتى، يا حيّ لا إله إلّا أنت، بديع السموات والأرض.

يا إلهي! صلّ على محمّد وآل محمّد، وارحم محمّداً وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد، كما صلّيت وباركت ورحمت وترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنّك حميد مجيد، وارحم ذلّي وفاقتي وفقري وانفرادي ووحدتي وخضوعي بين يديك، واعتمادي عليك، وتضرّعي إليك، أدعوك دعاء الخاضع الذليل، الخاشع الخائف، المشفق البائس، المهين الحقير، الجائع الفقير، العائذ المستجير، المقرّ بذنبه، المستغفر منه، المستكين لربّه، دعاء من أسلمته ثقته، وفرضته أحبّته، وعظمت فجيعته، دعاء حرق حزين ضعيف مهين بائس، مستكين

بك مستجير.

اللّهمّ! وأسألك بأنّك مليك، وأنّك ما تشاء من أمر يكون، وأنّك على ما تشاء قدير، وأسألك بحرمة هذا الشهر الحرام، والبيت الحرام، والبلد الحرام، والركن والمقام، والمشاعر العظام، وبحقّ نبيّك محمّد عليه وآله السلام، يا من وهب لآدم شيثاً، ولإبراهيم إسماعيل وإسحاق، ويا من ردّ يوسف على يعقوب، ويا من كشف بعد البلاء ضرّ أيّوب، ويا رادّ موسى على أُمّه، وزائد الخضر في علمه، ويا من وهب لداوود سليمان، ولزكريّا يحيى، ولمريم عيسى، يا حافظ بنت شعيب، ويا كافل ولد أُمّ موسى عن والدته، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تغفر لي ذنوبي كلّها، وتجيرني من عذابك، وتوجب لي رضوانك وأمانك وإحسانك وغفرانك وحنانك، وأسألك أن تفكّ عنّي كلّ حلقة وضيق بيني وبين من يؤذيني، وتفتح لي كلّ باب، وتليّن لي كلّ صعب، وتسهّل لي كلّ عسير، وتخرس عنّي كلّ ناطق بشرّ، وتكفّ عنّي كلّ باغ، وتكبت عنّي كلّ عدوّ لي وحاسد، وتمنع عنّي كلّ ظالم، وتكفيني كلّ عائق يحول بيني وبين ولدي، ويحوال أن يفرّق بيني وبين طاعتك، ويثبّطني عن عبادتك، يا من ألجم الجنّ المتمرّدين، وقهر عتاة الشياطين، وأذلّ رقاب المتجبّرين، وردّ كيد المتسلّطين عن المستضعفين، أسألك بقدرتك على ما تشاء، وتسهيلك لما تشاء، أن تجعل قضاء حاجتي فيما تشاء».

ثمّ اسجدي على الأرض، وعفّري خدّيك، وقولي:

«اللّهمّ لك سجدت، وبك آمنت، فارحم ذلّي وفاقتي واجتهادي وتضرّعي ومسكنتي وفقري إليك، يا ربّ!».

واجتهدي أن تسحّ عيناك، ولو بقدر رأس الذبابة دموعاً، فإنّ ذلك علامة الإجابة.

أقول: هذه سجدة إحدى الروايات، وإذا كان موضع الإجابة، وهو في محلّ

السجود فينبغي أن يستظهر في بلوغ المقصود بذكر ما رأيناه، أو رويناه من اختلاف القول في سجدة هذه الدعوات.

رواية أخرى في سجدة دعاء أُمّ داوود ما هذا لفظها: ثمّ اسجدي على الأرض، وعفّري خدّيك، وقولي:

«اللّهمّ! لك سجدت، وبك آمنت، فارحم ذلّي وكبوتي لحرّ وجهي وفقري وفاقتي».

واجتهدي في الدعاء أن تسحّ عيناك، ولو قدر رأس الإبرة، فإنّ ذلك علامة الإجابة، إن شاء اللّه.

رواية أخرى في سجدة هذا الدعاء ما هذا لفظه: ثمّ اسجدي على الأرض، وعفّري خدّيك، وقولي:

«اللّهمّ! لك سجدت، وبك آمنت، فارحم ذلّي وخضوعي بين يديك، وفقري وفاقتي إليك، وارحم انفرادي وخشوعي واجتهادي بين يديك، وتوكّلي عليك.

اللّهمّ! بك أستفتح، وبك أستنجح، وبمحمّد عبدك ورسولك وآله، أتوجّه إليك.

اللّهمّ! سهّل لي كلّ حزونة، وذلّل لي كلّ صعوبة، وأعطني من الخير أكثر ممّا أرجوا، وعافني من الشرّ، واصرف عنّي السوء».

ثمّ قولي مائة مرّة:

«يا قاضي حوائج الطالبين، إقض حاجتي بلطفك، يا خفيّ الألطاف».

قال جعفر الصادق عليه السلام: واجتهدي أن تسحّ عيناك، ولو مقدار رأس الإبرة دموعاً، فإنّه علامة إجابة هذا الدعاء بحرقة القلب، وانسكاب العبرة، واحتفظي بما علّمتك.

رواية أخري في سجدة هذا الدعاء هذا لفظها: ثمّ اسجدي على الأرض، وعفّري خدّيك، ثمّ قولي في سجودك:

«اللّهمّ! لك سجدت، ولك صلّيت، وبك آمنت، وعليك توكّلت، وارحم ذلّي وفاقتي وخضوعي وذلّي وانفرادي ومسكنتي وفقري وكبوتي لوجهك، وإليك يا ربّ! يا ربّ!».

واجتهدي أن تسحّ عيناك ولو بقدر رأس ذباب دموعاً، فإن آية الإجابة لهذا الدعاء حرقة القلب، وانسكاب العبرة، واحفظي ما علّمتك، واحذري أن تعلّميه من يدعو به الباطل، فإنّ فيه اسم اللّه الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى، فلو أنّ السموات والأرض كانتا رتقاً، والبحار من دونهما، كان ذلك عند اللّه دون حاجتك، لسهّل اللّه تعالى الوصول إلى ذلك، ولو أنّ الجنّ والإنس أعداؤك لكفاك اللّه مؤنتهم، وذلّل رقابهم[1].

(٣٩٠٨) ٨٩ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: عن عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام: سألت أبي جعفر بن محمّد عليهما السلام، عن بدء الإسلام، كيف أسلم عليّ عليه السلام؟ وكيف أسلمت خديجة رضي اللّه عنها؟

فقال لي موسى بن جعفر تأبى، ألا أن تطلب أصول العلم ومبتدأه، أم واللّه! إنّك لتسأل تفقّهاً.

قال موسى عليه السلام: فقال لي أبي: إنّهما لمّا أسلما دعاهما رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا عليّ! ويا خديجة! أسلمتما للّه وسلّمتما له، وقال: إنّ جبرئيل عندي، يدعوكما إلى بيعة الإسلام، فأسلما تسلما، وأطيعا تهديا! فقالا: فعلنا وأطعنا، يا رسول اللّه!

فقال: إنّ جبرئيل عندي، يقول لكما: إنّ للإسلام شروطاً ومواثيق، فابتداءه بما

---

(١) إقبال الأعمال: ١٦١، س ١١. عنه البحار: ٩٥ /٣٩٨، س ١٢، ضمن ح ١.
المصباح للكفعميّ: ٧٠٤، س ٦، مرسلاً، وبتفاوت يسير.
مصباح المتهجّد: ٨٠٧، س ٨، بتفاوت.
فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٢ ح ١٤، بتفاوت واختصار.

شرط اللّه عليكما لنفسه ولرسوله، أن تقولا: نشهد أن لا إله إلّا اللّه، وحده لا شريك له في ملكه، ولم يلده والد، ولم يتّخذ صاحبة، إلهاً واحداً مخلصاً، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله إلى الناس كافّة بين يدي الساعة، ونشهد أنّ اللّه يحيي ويميت، ويرفع ويضع، ويغني ويفقر، ويفعل ما يشاء، ويبعث من في القبور، قالا: شهدنا.

قال: وإسباغ الوضوء على المكاره: غسل اليدين، والوجه، والذراعين، ومسح الرأس، والرجلين إلى الكعبين، وغسل الجنابة في الحرّ والبرد، وإقام الصلاة، وأخذ الزكاة من حلّها، ووضعها في أهلها، وحجّ البيت، وصوم شهر رمضان، والجهاد في سبيل اللّه، وبرّ الوالدين، وصلة الرحم، والعدل في الرعيّة، والقسم في السويّة، والوقوف عند الشبهة إلى الإمام، فإنّه لا شبهة عنده، وطاعة وليّ الأمر بعدي، ومعرفته في حياتي وبعد موتي، والأئمّة من بعده واحداً فواحداً.

وموالاة أولياء اللّه، ومعاداة أعداء اللّه، والبراءة من الشيطان الرجيم وحزبه و أشياعه، والبراءة من الأحزاب تيم وعديّ وأُميّة وأشياعهم وأتباعهم، والحياة على ديني وسنّتي ودين وصيّي وسنّته إلى يوم القيامة، والموت على مثل ذلك، غير شاقّة لأمانته ولا متعدّية ولا متأخّرة عنه، وترك شرب الخمر، وملاحاة الناس، يا خديجة! فهمت ما شرط عليك ربّك؟

قالت: نعم، وآمنت وصدّقت ورضيت وسلّمت.

قال عليّ عليه السلام: وأنا على ذلك.

فقال: يا عليّ! تبايع على ما شرطت عليك؟

قال: نعم.

قال: فبسط رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كفّه، فوضع كفّ عليّ عليه السلام في كفّه، فقال: بايعني على ما شرطت عليك، وأن تمنعني ممّا تمنع منه نفسك، فبكى عليّ عليه السلام، فقال: بأبي وأُمّي! لا حول ولا قوّة إلّا باللّه.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: اهتديت، وربّ الكعبة! ورشدت ووفّقت، وأرشدك اللّه، يا خديجة! ضعي يدك فوق يد عليّ فبايعي له.

فبايعت على مثل ما بايع عليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، على أنّه لا جهاد عليه.

ثمّ قال: يا خديجة! هذا عليّ مولاك، ومولى المؤمنين، وإمامهم بعدي.

قالت: صدقت، يا رسول اللّه! قد بايعته على ما قلت، أشهد اللّه وأشهدك بذلك، وكفى باللّه شهيداً عليماً[1].

(٣٩٠٩) ٩٠ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: عنه [عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه، قال: دعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أبا ذرّ، وسلمان، والمقداد، فقال لهم: تعرفون شرائع الإسلام وشروطه؟

قالوا: نعرف ما عرّفنا اللّه ورسوله.

قال: هي واللّه! أكثر من أن تحصى، أشهدوا على أنفسكم، وكفى باللّه شهيداً، وملائكته عليكم بالشهادة أن لا إله إلّا اللّه مخلصاً، لاشريك له في سلطانه، ولا نظير له في ملكه، وأنّي رسول اللّه، بعثني بالحقّ، وأنّ القرآن إمام من اللّه، وحكم عدل، وأنّ قبلتي شطر المسجد الحرام لكم قبلة.

وأنّ عليّ بن أبي طالب وصيّ محمّد، وأمير المؤمنين وليّ المؤمنين ومولاهم، وأنّ حقّه من اللّه مفروض واجب، وطاعته طاعة اللّه ورسوله، والأئمّة من ولده، وأنّ مودّة أهل بيته مفروضة واجبة على كلّ مؤمن، مع إقامة الصلاة لوقتها، وإخراج

---

(١) كتاب الطُرَف: ٤، الطرفة الأولى. عنه البحار: ١٨ / ٢٣٢، ح ٧٥، و٦٥ / ٣٩٢، ح ٤١، و٧٧ / ٢٩٤ ح ٤٩ قطعة منه. ووسائل الشيعة: ١ / ٤٠٠، ح ١٠٤٤ و١٠٤٥، و٩ / ٥٥٣، ح ١٢٦٩٥، قِطَع منه، وإثبات الهداة: ١ / ٦٤١، ح ٧٦٩ ـ ٧٧١، قِطَع منه، ومستدرك الوسائل: ١ / ٧٥، ح ١٧، قطعة منه.

الصراط المستقيم: ٢ / ٨٨، ح ٢، و٨٩، ح ٣ ـ ٥، و٩٠، ح ٦، قِطَع منه.

الزكاة من حلّها، ووضعها في أهلها.

وإخراج الخمس من كلّ ما يملكه أحد من الناس حتّى يدفعه إلى وليّ المؤمنين وأميرهم، ومن بعده من الأئمّة من ولده، ومن لم يقدر إلّا على اليسير من المال، فليدفع ذلك إلى الضعفين من أهل بيتي من ولد الأئمّة، فإن لم يقدر ممّن لا يأكل بهم الناس، ولا يريد بهم إلّا اللّه، وما وجب عليهم من حقّي، والعدل في الرعيّة، والقسم بالسويّة، والقول بالحقّ.

وأنّ الحكم بالكتاب على ما عمل عليه أمير المؤمنين، والفرائض على كتاب اللّه وأحكامه، وإطعام الطعام على حبّه، و حجّ البيت، والجهاد في سبيل اللّه، وصوم شهر رمضان، وغسل الجنابة، والوضوء الكامل على اليدين والوجه والذراعين إلى المرافق، والمسح على الرأس والقدمين إلى الكعبين، لا على خفّ، ولا على خمار، ولا على عمامة.

والحبّ لأهل بيتي في اللّه، وحبّ شيعتهم لهم، والبغض لأعدائهم، وحبّ من والاهم، والعداوة في اللّه وله، والإيمان بالقدر خيره وشرّه، حلوه ومرّه.

وعلى أن تحلّلوا حلال القرآن، وتحرّموا حرامه، وتعملوا بالأحكام، و تردّوا المتشابه إلى أهله، فمن عمي عليه من عمله شيء لم يكن علمه منّي ولا سمعه فعليه بعليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّه قد علم كما قد علمته، وظاهره وباطنه ومحكمه ومتشابهه.

وهو يقاتل على تأويله كما قاتل على تنزيله، وموالاة أولياء اللّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وذرّيّته، والأئمّة خاصّة ويتولّى من والاهم وشايعهم، والبراءة والعداوة لمن عاداهم وشاقّهم كعداوة الشيطان الرجيم، والبراءة ممّن شايعهم وتابعهم، والاستقامة على طريق الإمام.

اعلموا أنّي لا أقدّم على عليّ أحداً، فمن تقدّمه فهو ظالم البيعة بعدي لغيره ضلالة،

وفلتة، وزلّة الأوّل، ثمّ الثاني، ثمّ الثالث، وويل للرابع، ثمّ الويل له ويل له ولأبيه، مع ويل لمن كان قبله، ويل لهما ولصاحبهما، أغضروه وأغضره اللّه، فهذه شروط الإسلام، وقد بقي أكثر.

قالوا: سمعنا وأطعنا وقبلنا وصدّقنا، ونقول مثل ذلك، ونشهد لك وعليك، ونشهدك على أنفسنا بالرضا به أبداً حتّى نقدم عليك، آمنّا بسرّهم وعلانيتهم، ورضينا بهم أئمّة، وهداة وموالي، قال: وأنا معكم شهيد.

ثمّ قال لهم: وتشهدون أنّ الجنّة حقّ، وهي محرّمة على الخلائق حتّى أدخلها، قالوا: نعم.

قال: وتشهدون أنّ النار حقّ، وهي محرّمة على الكافرين حتّى يدخلها أعداء أهل بيتي، والناصبون لهم حرباً وعداوة، ولاعنيهم، ومبغضيهم، وقاتليهم كمن لعنني، وأبغضني، وقاتلني هم في النار.

قالوا: شهدنا على ذلك، وأقررنا.

قال: وتشهدون أنّ عليّاً صاحب حوضي، والذائد عنه، وهو قسيم النار، يقول: ذلك لك فاقبضيه ذميماً، وهذا لي فلا تقربيه، فينجو سليماً.

قالوا: شهدنا على ذلك، ونؤمن به.

قال: وأنا على ذلك شهيد[1].

(٣٩١٠) ٩١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه، قال: لمّا حضرت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة دعا العبّاس بن

---

(١) كتاب الطُرَف: ١١، الطرفة السادسة. عنه البحار: ٦٥ / ٣٩٣، س ٧ ضمن ح ٤١، وفي ٢٢ / ٣١٥، ح ١، و٧٧ / ٢٩٤، ح ٥٠، قطعتان منه، ووسائل الشيعة: ١ / ٤٠٠، ح ١٠٤٥، و٩ / ٥٥٣، ح ١٢٦٩٥، قطعتان منه، وإثبات الهداة: ١ / ٦٤١، ح ٧٧١، قطعة منه.
الصراط المستقيم: ٢ / ٨٩، ح ٤، قطعة منه.

عبد المطّلب وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال للعبّاس: يا عـمّ محـمّد! تأخذ تراث محمّد، وتقضي دينه، وتنجز عداته، فردّ عليه، وقال: يا رسول اللّه! أنا شيخ كثير العيال، قليل المال، من يطيقك وأنت تباري الريح.

قال: فأطرق صلى الله عليه وآله وسلم هنيئة، ثمّ قال: يا عبّاس! تأخذ تراث رسول اللّه، وتنجز عداته، وتؤدّي دينه؟

قال: بأبي أنت وأمّي! أنا شيخ كبير، كثير العيال، قليل المال، من يطيقك وأنت تباري الريح، فقال رسول اللّه: أما إنّي سأعطيها من يأخذها بحقّها.

ثمّ قال: يا عليّ! يا أخا محمّد! أتنجز عداة محمّد، وتقضي دينه، وتأخذ تراثه؟

قال: نعم، بأبي أنت وأمّي، قال: فنظرت إليه حتّى نزع خاتمه من إصبعه، فقال: تختّم بهذا في حياتي، قال: فنظرت إلى الخاتم حتّى وضعه عليّ عليه السلام في إصبعه اليمنى، ثمّ صاح رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا بلال! عليّ عليّ بالمغفر، والدرع، والراية، وسـيفي ذي الفقار، وعمامتي السحاب، والبرد، والأبرقة، والقضيب، قال: فواللّه! ما رأيتها قبل ساعتي تلك يعني الأبرقة، فجيء بشقّة كادت تخطف بالأبصار، فإذا هي من أبرق الجنّة، وقال: يا عليّ! إنّ جبرئيل أتاني بها، فقال: يا محمّد! اجعلها في حلقة الدرع، واستثفر بها مكان المنطقة، ثمّ دعا بزوج نعال عربيّة، إحداهما مخصوفة والأخرى غير مخصوفة، والقميص الذي أسرى به، والقميص الذي خـرج فـيه يـوم أُحـد، والقلانس الثلاث: قلنسوة السفر، وقلنسوة العيدين والجمعة، وقلنسوة كـان هـو يلبسها ويقعد مع أصحابه.

ثمّ قال رسول اللّه: يا بلال! عليّ بالبغلتين الشهباء والدلدل، والناقتين العضباء والقصواء، والفرسين الجناح الذي كان يوقف بـباب مسـجد رسـول اللّـه صلى الله عليه وآله وسلم لحوائج الناس، يبعث رسول اللّه الرجل في حاجة، فيركبه، وحـيزوم وهـو الذي يقال أقدم حيزوم، والحمار اليعفور، ثمّ قـال يـا عـليّ! اقـبضها في حـياتي حـتّى

لا ينازعك فيها أحد بعدي.

وفي روايتين أيضاً: أنّ الذي سلّمه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ عليه السلام كان، والبيت غاص بمن فيه من المهاجرين والأنصار، وفيهما أنّ صورة لفظ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم للعبّاس: يا عبّاس! أتقبل وصيّتي، وتقضي ديني، وتنجز موعدي، وفي كلّ ذلك يعتذر العبّاس إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن قبول وصيّته[1].

(٣٩١١) ٩٢ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه عليه السلام، قال: لمّا هاجر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة اجتمع الناس وسكن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المدينة ، وحضر خروجه إلى بدر دعا الناس إلى البيعة، فبايع كلّهم على السمع والطاعة.

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا خلا دعا عليّاً عليه السلام، فأخبره من يفي منهم ومن لا يفي، ويسأله كتمان ذلك، ثمّ دعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً وحمزة وفاطمة عليهم السلام، فقال لهم: بايعوني بيعة الرضا.

فقال حمزة: بأبي أنت وأُمّي! على ما نبايع، أليس قد بايعنا؟

قال: يا أسد اللّه، وأسد رسوله! تبايع للّه ورسوله بالوفاء، والاستقامة لابن أخيك، إذن تستكمل الإيمان.

قال: نعم، سمعاً وطاعة، وبسط يده، ثمّ قال لهم: ﴿**يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ**﴾[2]، عليّ أمير المؤمنين، وحمزة سيّد الشهداء، وجعفر الطيّار في الجنّة، وفاطمة سيّدة نساء العالمين، والسبطان الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، هذا شرط من اللّه على جميع المسلمين من الجنّ والإنس أجمعين.

---

(١) كتاب الطرف: ١٤، الطرفة السابعة. بحار الأنوار: ٢٢ / ٤٥٦ ح ٣.

(٢) الفتح: ٤٨ / ١٠.

﴿ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾.

ثمّ قرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾[1].

وعنه عن أبيه عليهما السلام، قال: لمّا خرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى الناس فدعاهم إلى مثل ما دعا أهل بيته من البيعة رجلاً رجلاً، فبايعوا وظهرت الشحناء والعداوة من يومئذ لنا.

وكان ممّا شرط عليه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أن لا ينازع الأمر، ولا يغلبه، فمن فعل ذلك فقد شاقّ اللّه ورسوله.

وعنه، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: لمّا كانت الليلة التي أصيب حمزة في يومها دعا به رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا حمزة! يا عمّ رسول اللّه! يوشك أن تغيب غيبة بعيدة، فما تقول لو وردت على اللّه تبارك وتعالى، وسألك عن شرائع الإسلام، وشروط الإيمان؟

فبكى حمزة، فقال: بأبي أنت وأُمّي! أرشدني وفهّمني.

فقال: يا حمزة! تشهد أن لا إله إلّا اللّه مخلصاً، وأنّي رسول اللّه، بعثني بالحقّ.

قال حمزة: شهدت.

[قال صلى الله عليه وآله وسلم:] وأنّ الجنّة حقّ، وأنّ النار حقّ، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، والصراط حقّ، والميزان حقّ، ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[2]، و﴿فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ﴾[3]، وأنّ

---

(١) الفتح: ٤٨ / ١٠.

(٢) الزلزلة: ٩٩ / ٧ و٨.

(٣) الشورى: ٤٢ / ٧.

عليّاً أمير المؤمنين.

قال حمزة: شهدت وأقررت، وآمنت، وصدّقت.

قال: الأئمّة من ذرّيّة ولده الحسن والحسين، وفي ذرّيّته.

قال حمزة: آمنت، وصدّقت.

وقال: فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين.

قال: نعم، صدّقت.

قال: وحمزة سيّد الشهداء، وأسد اللّه، وأسد رسوله، وعمّ نبيّه، فبكى حمزة حتّى سقط على وجهه، وجعل يقبّل عيني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال: جعفر ابن أخيك طيّار في الجنّة مع الملائكة، وأنّ محمّداً خير البريّة، تؤمن يا حمزة! بسرّهم، وعلانيتهم، وظاهرهم، وباطنهم، وتحيى على ذلك وتموت، وتوالي من والاهم، وتعادي من عاداهم؟

قال: نعم، يا رسول اللّه! أشهد اللّه، وأشهدك، وكفى باللّه شهيداً.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **«سدّدك اللّه، ووفّقك»**(١).

(٣٩١٢) ٩٣ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد، قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه عليهما السلام قال: دعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم العبّاس عند وفاته، فخلا به وقال له: يا أبا الفضل! اعلم أنّ من احتجاج ربّي عليّ تبليغي الناس عامّة، وأهل بيتي خاصّة، ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام وطاعته، ألا إنّي قد بلّغت رسالة ربّي، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

---

(١) كتاب الطُرَف: ٨، الطرفة الثالثة والرابعة والخامسة. عنه البحار: ٢٢ / ٢٧٨، ح ٣٢، و ٦٥ / ٣٩٥، س ٢ ضمن ح ٤١.

الصراط المستقيم: ٢ / ٨٨، ح ٢، و ٨٩، ح ٣، قطعتان منه.

يا أبا الفضل! جدّد للإسلام عهداً، وميثاقاً، وسلّم لوليّ الأمر إمرته، ولا تكن كمن يعطي بلسانه ويكفر بقلبه، يشاقّني في أهل بيتي، ويتقدّمهم، ويتسامر عليهم، ويتسلّط عليهم ليذلّ قوماً أعزّهم اللّه، ويعزّ أقواماً لم يبلغوا، ولا يبلغو ما مدّوا إليه أعينهم.

يا أبا الفضل! إنّ ربّي عهد إليّ عهداً أمرني أن أبلّغه الشاهد من الإنس والجنّ، وأن آمر شاهدهم أن يبلغوا غائبهم.

فمن صدّق عليّاً، ووازره، وأطاعه، ونصره، وقبله، وأدّى ما عليه من الفرائض للّه، فقد بلغ حقيقة الإيمان، ومن أبى الفرائض فقد أحبط اللّه عمله حتّى يلقى اللّه، ولا حجّة له عنده، يا أبا الفضل! فما أنت قائل؟

قال: قبلت منك يا رسول اللّه! وآمنت بما جئت به، وصدّقت، وسلّمت، فاشهد عليّ[1].

(٣٩١٣) ٩٤ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه عليه السلام، قال: لمّا حضرت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة دعا الأنصار، وقال: يا معشر الأنصار! قد حان الفراق، وقد دعيت وأنا مجيب الداعي، وقد جاورتم فأحسنتم الجوار، ونصرتم فأحسنتم النصرة، وواسيتم في الأموال، ووسّعتم في السكنى، وبذلتم للّه مهج النفوس.

واللّه يجزيكم بما فعلتم الجزاء الأوفى، وقد بقيت واحدة، وهي تمام الأمر وخاتمة

---

(١) كتاب الطُرَف: ١٧، الطرفة التاسعة. عنه البحار: ٦٥/٣٩٢، ح ٤١، وفي ١٨/٢٣٢، ح ٧٥، و٢٢/٢٧٨، ح ٣٢، و٢٩١، ح ٦٥، و٣١٥، ح ١، و٧٧/٢٩٤، ح ٤٩ و٥٠، قِطَع منه، ووسائل الشيعة: ١/٤٠٠، ح ١٠٤٤ و١٠٤٥، و٩/٥٥٣، ح ١٢٦٩٥، قِطَع منه، وإثبات الهداة: ١/٦٤١، ح ٧٦٩ ـ ٧٧١، قِطَع منه، ومستدرك الوسائل: ١/٧٥، ح ١٧، قطعة منه.
الصراط المستقيم: ٢/٨٨، ح ٢، و٨٩، ح ٣ ـ ٥، و٩٠، ح ٦، قِطَع منه.

العمل مقرون به جميعاً، إنّي أرى أن لا يفرّق بينهما جميعاً لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست، من أتى بواحدة وترك الأخرى كان جاحداً للأولى، ولا يقبل اللّه منه صرفاً ولا عدلاً.

قالوا: يا رسول اللّه! فابن لنا نعرفها، ولا تمسك عنها فنضلّ ونرتدّ عن الإسلام، والنعمة من اللّه ورسوله علينا، فقد أنقذنا اللّه بك من الهلكة، يا رسول اللّه! (وقد بلّغت ونصحت وأدّيت، وكنت بنا رؤوفاً رحيماً شفيقاً)[١].

قال صلى الله عليه وآله وسلم لهم: كتاب اللّه وأهل بيتي، فإنّ الكتاب هو القرآن، وفيه الحجّة والنور والبرهان، كلام اللّه جديد، غضّ طريّ شاهد، ومحكم عادل، دولة قائد بحلاله وحرامه وأحكامه، بصير به، قابض به، مضموم فيه، يقوم غداً فيحاجّ أقواماً، فتزلّ اللّه به أقدامهم عن الصراط.

فاحفظوني معاشر الأنصار! في أهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير أخبرني: أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

ألا وإنّ الإسلام سقف تحته دعامة، ولا يقوم السقف إلّا بها، فلو أنّ أحدكم أتى بذلك السقف ممدودة، لا دعامة تحته فأوشك أن تخرّ عليه سقفه، فيهوى في النار.

أيّها الناس! الدعامة دعامة به إسلام الإسلام، وذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿**إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ**﴾[٢]، فالعمل الصالح طاعة الإمام، وليّ الأمر، والتمسّك بحبله.

أيّها الناس! ألا فهمتم!؟ اللّه، اللّه في أهل بيتي! مصابيح الهدى، ومعادن العلم، وينابيع الحكم، ومستقرّ الملائكة، منهم وصيّي، وأميني، ووارثي، ومنّي بمنزلة هارون

---

(١) ما بين القوسين عن البحار.

(٢) فاطر: ٣٥/١٠.

من موسى.

ألا، هل بلّغت، واللّه معاشر الأنصار!؟ ألا، اسمعوا ومن حضر، ألا إنّ باب فاطمة بابي، وبيتها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب اللّه.

قال عيسى: فبكى أبو الحسن عليه السلام طويلاً، وقطع بقيّة الحديث، وأكثر البكاء، وقال: هتك واللّه! حجاب اللّه، هتك واللّه! حجاب اللّه، هتك واللّه! حجاب اللّه، يا أُمّه! يا أمّة! صلوات اللّه عليها[١].

(٣٩١٤) ٩٥ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده عن عيسى بن المستفاد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه عليه السلام، قال: كان فيما أوصى به رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أن يدفن في بيته الذي قبض فيه، ويكفّن بثلاثة أثواب أحدها يمانيّ، ولا يدخل قبره غير عليّ عليه السلام.

ثمّ قال: يا عليّ! كن أنت وابنتي فاطمة والحسن والحسين، وكبّروا خمساً وسبعين تكبيرة، وكبّر خمساً وانصرف، وذلك بعد أن يؤذن لك في الصلاة.

قال عليّ عليه السلام: بأبي وأمّي! من يأذن لي بها؟

قال: جبرئيل، قال: ثمّ من جائك من أهل بيتي يصلّون عليّ فوجاً فوجاً، ثمّ نسائهم، ثمّ الناس ذلك بعد، قال: ففعلت[٢].

---

(١) كتاب الطُرَف: ١٧، الطرفة العاشرة. عنه البحار: ٢٢ /٤٧٦، ضمن ح ٢٧.
الصراط المستقيم: ٢ /٩٠، ح ٧، و٩١، ح ٩، و٩٢، ح ١١، ومستدرك الوسائل: ٤ /٢٣٧، ح ٤٥٨٨، قِطَع منه، كذا عن كتاب الطرف.
قطعة منه في (بكاؤه عليه السلام لأمّه فاطمة الزهراء عليها السلام).

(٢) كتاب الطُرَف: ٤٥، الطرفة الثلاثون. عنه، البحار: ٧٨ /٣٢٤، ضمن ح ٨ قطعة منه، و٣٧٩، ح ٣٥، ووسائل الشيعة: ٣ /٨٣، ح ٣٠٨٣، ومستدرك الوسائل: ٢ /٢٠٦، ح ١٨٠٣، قطعة منه.

(٣٩١٥) ٩٦ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه عليه السلام، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في وصيّته لعليّ عليه السلام، والناس حضور حوله : أما والله! يا عليّ! ليرجعنّ أكثر هؤلاء كفّاراً، يضرب بعضهم رقاب بعض، وما بينك وبين أن ترى ذلك إلّا أن يغيب عنك شخصي.

وعنه، عن أبيه، قال: مفتاح الوصيّة: يا عليّ! من شاقّك من نسائي وأصحابي فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله، وأنا منهم بريء، فابرأ منهم.

فقال عليّ عليه السلام: نعم.

فقال: اللّهمّ! فاشهد على أنّ القوم يأتمرون بعدي عليّ، ويبيّتون على ذلك، فمن تبيّت على ذلك فأنا منهم بريء، وفيهم نزلت: ﴿**بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ**﴾[1].

ثمّ يميتك شقّي هذه الأمّة هم شركاء فيما يفعل[2].

(٣٩١٦) ٩٧ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وصيّته لعليّ عليه السلام: إنّ فلانة وفلانة ستشاقّانك ، وتعصيانك بعدي، وتخرج فلانة عليك في عساكر الحديد، وتخلف الأخرى تجمع إليها الجموع، هما في الأمر سواء، فما أنت صانع يا عليّ!؟

قال: يا رسول الله! إن فعلتا ذلك تلوت عليهما كتاب الله، وهو الحجّة فيما بيني وبينهما، فإن قبلتا وإلّا خبّرتهما بالسنّة، وما يجب عليهما من طاعتي وحقّي المفروض

---

(١) النساء: ٤ / ٨١.

(٢) كتاب الطُرَف: ٣٤، الطرفة الحادية والعشرون، والثانية والعشرون. عنه البحار: ٢٢ / ٤٨٧، ح ٣٢.

عليها، وإلّا أشهدت اللّه، وأشهدتك عليها، وأريت قتالها على ضلالتها.

قال: وعقر الجمل؟

قال: قلت: وإن عقر الجمل.

قال: وإن وقع في النار؟

قال: قلت: وإن وقع في النار.

قال: اللّهمّ! قال: يا عليّ! إذا فعلتا ما شهد عليها القرآن فأنبها منّي بائنتان، وأبواها شريكان لها فيما عملتا وفعلتا[١].

(٣٩١٧) ٩٨ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه، قال: كان في وصيّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! اصبر على ظلم المضلّين ما لم تجد أعواناً، فالكفر مقبل، والردة والنفاق والإفك ثمّ الثاني وهو شرّ منه وأظلم، ثمّ الثالث، ثمّ يجتمع لك شيعة تقابل بهم الناكثين والمارقين والقاسطين، ألعن المضلّين، وأقنت عليهم، هم الأحزاب وشيعتهم[٢].

(٣٩١٨) ٩٩ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه عليهما السلام، قال: دعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام قبل وفاته بقليل فأكبّ عليه[٣]، فقال: أي أخي! إنّ جبرئيل أتاني من عند اللّه برسالة، وأمرني أن أبعثك بها إلى الناس، فاخرج إليهم وأعلمهم وناد فيهم من اللّه، وقل من اللّه ومن رسوله:

أيها الناس! يقول لكم رسول اللّه: إنّ جبرئيل أتاني من عند اللّه برسالة، وأمرني

---

(١) كتاب الطُرَف: ٣٤، الطرفة الثالثة والعشرون. عنه البحار: ٢٢ /٤٨٨، ح ٣٣.

(٢) كتاب الطُرَف: ٣٤، الطرفة الرابعة والعشرون. عنه البحار: ٢٢ /٤٨٨، ذيل ح ٣٣.

(٣) في الأصل: فاكتب، وما أثبتناه عن البحار.

أن أبعث بها إليكم مع أميني عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ألا من دعا إلى غير أبيه فقد برىء اللّه منه، ألا من تقدّم إمامه أو قدّم إماماً غير مفترض الطاعة، ووالى أهل البغي (بائراً جائراً عن الإمام، فقد ضادّ اللّه في ملكه، واللّه منه بريء إلى يوم القيامة، ولا يقبل اللّه منه صرفاً ولا عدلاً، ألا هل بلّغت ثلاثاً؟!)[1].

ومن منع أجيراً أجرته، وهو من قد عرفتم، فعليه لعنة اللّه المتتابعة إلى يوم القيامة[2].

(٣٩١٩) ١٠٠ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه عليه السلام، قال: قال عليّ عليه السلام لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول اللّه! أمرتني أن أصيّرك في بيتك إن حدث بك حدث؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: نعم، يا عليّ! بيتي قبري.

قال عليّ عليه السلام: فقلت: بأبي وأُمّي! فحدّ لي أيّ النواحي أصيّرك فيه.

قال: إنّك مسخّر بالموضع، وتراه.

قالت له عائشة: يا رسول اللّه! فأين أسكن؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: اسكني، أنت بيتاً من البيوت، إنّما هي بيتي، ليس لك فيه من الحقّ إلّا ما لغيرك، فقرّي في بيتك، ولا تبرّجي تبرّج الجاهليّة الأولى، ولا تقاتلي مولاك ووليّك ظالمة شاقّة، وإنّك لفاعليه.

فبلغ ذلك من قوله عمر، فقال لابنته حفصة: مري عائشة لا تفاتحه في ذكر عليّ، ولا توذه، فإنّه قد اشتهر فيه في حياته وعند موته، إنّما البيت بيتك لا ينازعك فيه

---

(١) ما بين القوسين عن البحار.

(٢) كتاب الطُرَف: ٣٤، الطرفة الخامس والعشرون. عنه البحار: ٢٢ / ٤٨٩، ح ٣٤.
الصراط المستقيم: ٢ / ٩٣، ح ١٣ باختصار.

أحد، فإذا قضت المرأة عدّتها من زوجها كانت أولى ببيتها، تسلك إلى أيّ المسالك[١] شاءت[٢].

(٣٩٢٠) ١٠١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه عليه السلام، قال: لمّا كانت الليلة التي قبض النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في صبيحتها دعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وأغلق عليه وعليهم الباب، وقال: يا فاطمة! وأدناها منه فناجى من الليل طويلاً، فلمّا طال ذلك خرج عليّ ومعه الحسن والحسين عليهما السلام وأقاموا بالباب، والناس خلف الباب، ونساء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ينظرن إلى عليّ عليه السلام ومعه ابناه، فقالت عائشة: لأمر ما أخرجك منه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وخلا بابنته دونك في هذه الساعة؟

فقال لها عليّ عليه السلام: قد عرفت الذي خلا بها وأرادها له، وهو بعض ما كنت فيه وأبوك وصاحباه ممّا قد سمّاه، فوجمت[٣] أن تردّ عليه كلمة.

قال عليّ عليه السلام: فما لبثت أن نادتني فاطمة عليها السلام، فدخلت على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو يجود بنفسه، فبكيت ولم أملك نفسي حين رأيته بتلك الحال يجود بنفسه، فقال لي: ما يبكيك، يا عليّ؟! ليس هذا أوان البكاء، فقد حان الفراق بيني وبينك، فأستودعك اللّه يا أخي! فقد اختار لي ربّي ما عنده، وإنّما بكائي وخوفي عليك وعلى هذه أن تضيّع بعدي، فقد أجمع القوم على ظلمكم، وقد أستودعكم اللّه، وقبلكم منّي وديعة.

يا عليّ! إنّي قد أوصيت ابنتي فاطمة بأشياء، أمرتها أن تلقيها إليك فأنفذها، فهي

---

(١) في الأصل: يسلك أيّ النساء، وما أثبتناه من البحار.

(٢) كتاب الطُرَف: ٤٤، الطرفة الحادية والثلاثون. عنه البحار: ٢٢ / ٤٩٤، ح ٣٩.
بحار الأنوار: ٢٢ / ٤٨٩، ح ٣٥ ـ ٤٠.
الصراط المستقيم: ٢ / ٩٣ س ٢١، و٩٤، ح ١٤، و٩٥، ح ١٥، قطعات منه

(٣) وجَمَ يَجِمُ وَجْماً ووُجوماً: سكت وعجز عن التكلّم من شدّة الغيظ أوالخوف. المنجد: ٨٨٩.

الصادقة الصدوقة، ثمّ ضمّها إليه وقبّل رأسها، وقال: فداك أبوك! يا فاطمة، فعلا صوتها بالبكاء، ثمّ ضمّها إليه وقال: أما واللّه! لينتقمنّ اللّه ربّي، وليغضبنّ لغضبك، ثمّ الويل، ثمّ الويل، ثمّ الويل للظالمين! ثمّ بكى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

قال عليّ عليه السلام: فواللّه! لقد حسست بضعة منّي قد ذهبت لبكائه حتّى هملت عيناه كمثل المطر حتّى بلّت دموعه لحيته وملاءة كانت عليه، وهو ملتزم فاطمة لا يفارقها[١]، ورأسه على صدري، وأنا مسنده، والحسن والحسين يقبّلان قدميه، وهما يبكيان بأعلا أصواتهما.

قال عليّ عليه السلام: فلو قلت: إنّ جبرئيل (في البيت لصدقت، لأنّي كنت أسمع بكاء ونغمة لا أعرفها، وكنت أعلم أنّها أصوات الملائكة لا أشكّ فيها، لأنّ جبرئيل)[٢] لم يكن في مثل تلك الليلة يفارق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ولقد رأيت بكائها ما أحسست أنّ السماوات والأرضين قد بكت لها.

ثمّ (قال لها:)[٣] يا بنيّة! خليفتي عليكم اللّه ، وهو خير خليفة، والذي بعثني بالحقّ! لقد بكى لبكائك عرش اللّه وما حوله من الملائكة والسماوات والأرضون وما فيهما.

يا فاطمة! والذي بعثني بالحقّ نبيّاً! لقد حرمت الجنّة على الخلائق حتّى أدخلها، وإنّك لأوّل خلق اللّه (يدخلها بعدي)[٤] كاسية حالية ناعمة.

يا فاطمة! فهنيئاً لك، والذي بعثني بالحقّ! إنّ الحور العين ليفتخرنّ بك وتقرّبك منهنّ، وتتزينّ لزينتك.

---

(١) في المصدر: «فاطمة مانعاً دفنها»، وما أثبتناه عن البحار.

(٢) ما بين القوسين عن البحار.

(٣) ما بين القوسين عن البحار.

(٤) ما بين القوسين عن البحار.

والذي بعثني بالحقّ! إنّك لسيّدة من يدخلها من النساء.

والذي بعثني بالحقّ! إنّ جهنّم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل إلّا صعق، فينادي بها: إليك أن يا جهنّم! يقول لك الجبّار: اسكني بعزّي واستقرّي بعزّني حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم إلى الجنان، ولا يشغلهم قتر ولا ذلّة.

والذي بعثني بالحقّ! ليدخل حسن عن يمينك، وحسين عن يسارك، وليشرفنّ من أعلى الجنان فينظرن إليك بين يدى اللّه في المقام الشريف، ولواء الحمد مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمامي، يكسى إذا كسيت، ويحلّى إذا حلّيت، والذي بعثني بالحقّ! لأقومنّ بخصومة أعدائك، ولينـدمنّ قوم ابتزّوا حقّك، وقطعوا مودّتك، وكذبوا عليّ، وليختلجنّ دوني فأقول: أُمّتي، فيقال: إنّهم بدّلوا بعدك، وصاروا إلى السعير[1].

(٣٩٢١) ١٠٢ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: قال: [وحدّثني عيسى بن المستفاد، قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! أضمنت ديني، تقضيه عنّي؟

قال: نعم، قال: اللّهمّ فاشهد، ثمّ قال: يا عليّ! تغسّلني ولا يغسّلني غيرك فيعمى بصره، قال عليّ عليه السلام: (ولم)[2]، يا رسول اللّه؟

قال: كذلك قال لي جبرئيل عليه السلام عن ربّي، أنّه لا يرى عورتي غيرك إلّا عـمي بصره، قال عليّ: فكيف أقوى عليك وحدي؟

قال: يعينك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وإسماعيل صاحب السماء الدنيا.

---

(١) كتاب الطرف: ٣٨، الطرفة السادسة والعشرون. بحار الأنوار: ٢٢ / ٤٨٩، ح ٣٥ ـ ٤٠.
الصراط المستقيم: ٢ / ٩٣ س ٢١، و٩٤، ح ١٤، و٩٥، ح ١٥، قطعات منه.

(٢) ما بين القوسين عن البحار.

قلت: فمن يناولني الماء؟

قال: الفضل بن العبّاس من غير أن ينظر إلى شيء منّي، فإنّه لا يحلّ له ولا لغيره من الرجال والنساء النظر إلى عورتي، وهي حرام عليهم، فإذا فرغت من غسلي فضعني على لوح، وأفرغ عليّ من بئر غرس أربعين دلواً مفتّحة الأفواه.

قال عيسى: أو قال: أربعين قربة، شككت أنا في ذلك.

قال: ثمّ ضع يدك يا عليّ! على صدري وأحضر معك فاطمة والحسن والحسين من غير أن ينظروا إلى شيء من عورتي، ثمّ تفهّم عند ذلك أفهم ما كان وما هو كائن إن شاء اللّه تعالى، أقبلت يا عليّ؟

قال: نعم، قال: اللّهمّ فاشهد، قال: يا عليّ! ما أنت صانع لو تأمّر القوم عليك من بعدي، وتقدّموك، وبعثوا إليك طاغيتهم يدعوك إلى البيعة، ثمّ لبّبت بثوبك وتقادكما يقاد الشارد من الإبل مرسولاً مخذولاً محزوناً مهموماً، وبعد ذلك تنزل بهـا ولاء، ويحلّ بهذه؟

قال: فلمّا سمعت فاطمة ما قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم صرخت فاطمة وبكت، فبكى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لبكائها، وقال: يا بنيّة! لا تبكينّ، ولا تؤذينّ جلساءك من الملائكة، هذا جبرئيل يبكى لبكائك، وميكائيل وصاحب سرّ اللّه إسرافيل، يا بنيّة! لا تبكينّ فقد بكت السماوات والأرض لبكائك.

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول اللّه! أنقاد للقوم، و أصبر على ما أصابني من غير بيعة لهم، ما لم أصب عليهم أعواناً لم أناظر القوم.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهمّ اشهد، فقال: يا عليّ! ما أنت صانع بالقرآن والعزائم والفرائض؟

فقال: يا رسول اللّه! أجمعه، ثمّ آتيهم به، فإن قبلوه وإلّا أشهدت اللّه عليهم،

وأشهدتك عليهم، قال: اللّهمّ اشهد[١].

(٣٩٢٢)١٠٣ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: بالإسناد المتقدّم عن عيسى الضرير، عن الكاظم عليه السلام، قال: قلت لأبي: فما كان بعد خروج الملائكة من عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: فقال: لمّا كان اليوم الذي ثقل فيه وجع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وخيف عليه الموت، دعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وقال لمن في بيته: اخرجوا عنّي، فقال لأُمّ سلمة: تكوني ممّن على الباب، فلا يقربه أحد، ففعلت أُمّ سلمة.

فقال: يا عليّ! فدنا منه، فأخذ بيد فاطمة فوضعها على صدره طويلاً، وأخذ بيد عليّ بيده الأخرى، فلمّا أراد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الكلام غلبته عبرته، فلم يقدر على الكلام، فبكت فاطمة بكاء شديداً، وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام، لبكاء رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

فقالت فاطمة: يا رسول اللّه! قد قطعت قلبي، وأحرقت كبدي لبكائك ياسيّد النبيّين من الأوّلين والآخرين! ويا أمين ربّه ورسوله! ويا حبيبه ونبيّه! من لولدي بعدك، ولذلّ ينزل بي بعدك؟

من لعليّ أخيك، وناصر الدين؟ من لوحي اللّه؟

ثمّ بكت وأكبّت على وجهه، فقبّلته، وأكبّ عليه عليّ والحسن والحسين صلوات اللّه عليهم، فرفع رأسه إليهم ويدها في يده، فوضعها في يد عليّ وقال له: يا أبا الحسن! هذه وديعة اللّه، ووديعة رسوله محمّد عندك، فاحفظ اللّه واحفظني فيها، وإنّك لفاعل، هذه واللّه! سيّدة نساء أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، هذه واللّه!

---

(١) كتاب الطُرف: ٤٢ الطرفة الثامنة والعشرون. عنه البحار: ٢٢ / ٤٨٩، ح ٣٥ ـ ٤٠.
الصراط المستقيم: ٢ / ٩٣ س ٢١، و٩٤، ح ١٤، و٩٥، ح ١٥، قطعات منه.

مريم الكبرى.

أما واللّه! ما بلغت نفسي هذا الموضع حتّى سألت اللّه لها ولكم، فأعطاني ما سألته، يا عليّ! أنفذ لما أمرتك به فاطمة، فقد أمرتها بأشياء أمرني بها جبرئيل عليه السلام. واعلم يا عليّ! أنّي راض عمّن رضيت عنه ابنتي فاطمة، وكذلك ربّي وملائكته، يا عليّ! ويل لمن ظلمها، وويل لمن ابتزّها حقّها، وويل لمن هتك حرمتها، وويل لمن أحرق بابها، وويل لمن آذى حليلها، وويل لمن شاقّها وبارزها، اللّهمّ إنّي منهم بريء وهم منّي برآء.

ثمّ سمّاهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وضمّ فاطمة إليه وعليّاً والحسن والحسين عليهم السلام، وقال: «**اللّهمّ إنّي لهم ولمن شايعهم سلم ، وزعيم يدخلون الجنّة، وحرب وعدوّ لمن عاداهم وظلمهم، وتقدّمهم أو تأخّر عنهم وعن شيعتهم، زعيم لهم يدخلون النار**»، ثمّ واللّه! يا فاطمة! لا أرضى حتّى ترضى، ثمّ لا واللّه! لا أرضى حتّى ترضى.

وعنه قال عيسى: فسألته (أي أبا الحسن موسى عليه السلام و) قلت: فإنّ الناس قد أكثروا في أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أمر أبا بكر أن يصلّي بالناس، ثمّ عمر؟

فأطرق عنّي طويلاً، ثمّ قال: ليس كما ذكروا، ولكنّك يا عيسى! كثير البحث في الأمور، ولا ترضى عنها إلّا بكشفها، فقلت: بأبي أنت وأُمّي! إنّما أسال منها عمّا أنتفع في ديني، وأتفقّه مخافة أن أضلّ، وأنا لا أدري، ولكن متى أجد مثلك يكشفها لي.

فقال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لمّا ثقل في مرضه دعا عليّاً عليه السلام، فوضع رأسه في حجره، وأغمي عليه، وحضرت الصلاة، فأُذّن بها، فخرجت عائشة فقالت: يا عمر! أخرج، فصلّ بالناس.

فقال: أبوك أولى بها، فقالت: صدقت، ولكنّه رجل ليّن، وأكره أن يواثبه القوم، فصلّ أنت، فقال لها عمر: بل يصلّي هو وأنا أكفيه إن وثب واثب، أو تحرّك متحرّك،

مع أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم مغمى عليه لا أراه يفيق منها، والرجل مشغول به لا يقدر أن يفارقه ـ يريد عليّاً عليه السلام ـ فبادر بالصلاة قبل أن يفيق، فإنّه إن أفاق خفت أن يأمر عليّاً، فقد سمعت مناجاته منذ الليلة، وفي آخر كلامه: الصلاة، الصلاة.

قال: فخرج أبو بكر ليصلّي بالناس فأنكر القوم ذلك، ثمّ ظنّوا أنّه بأمر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فلم يكبّر حتّى أفاق صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: أدعو لي العبّاس، فدعي، فحمله هو وعليّ فأخرجاه حتّى صلّى بالناس، وإنّه لقاعد، ثمّ حمل فوضع على منبره، فلم يجلس بعد ذلك على المنبر، واجتمع له جميع أهل المدينة من المهاجرين والأنصار حتّى برزن العواتق من خدورهنّ، فبين باك وصائح وصارخ ومسترجع، والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يخطب ساعة، ويسكت ساعة.

وكان ممّا ذكر في خطبته أن قال: يا معشر المهاجرين والأنصار! ومن حضرني في يومي هذا، وفي ساعتي هذه من الجنّ والإنس! فليبلغ شاهدكم غائبكم، ألا وقد خلّفت فيكم كتاب اللّه، فيه النور والهدى والبيان، ما فرّط اللّه فيه من شيء، حجّة اللّه لي عليكم.

وخلّفت فيكم العلم الأكبر علم الدين، ونور الهدى، وصيّي عليّ بن أبي طالب، ألا وهو حبل اللّه، فاعتصموا به جميعاً ولا تفرّقوا عنه، ﴿**وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا**﴾[1].

أيّها الناس! هذا عليّ بن أبي طالب، من أحبّه وتولّاه اليوم وما بعد اليوم فقد أوفى بما عاهد عليه اللّه، ومن عاداه وأبغضه اليوم وبعد اليوم جاء يوم القيامة أعمى وأصمّ، لا حجّة له عند اللّه، أيّها الناس! لا تأتوني غداً بالدنيا تزفّونها زفّاً، ويأتي أهل بيتي شعثاً غبراً مقهورين مظلومين، تسيل دماؤهم، إيّاكم وبيعات الضلالة

(١) آل عمران: ٣/١٠٣.

والشورى للجهالة.

ألا وإنّ هذا الأمر له أصحاب وآيات قد سمّاهم اللّه في كتابه، وعرّفتكم وبلّغتكم ما أرسلت به إليكم، ولكنّي أراكم قوماً تجهلون، لا ترجعنّ بعدي كفّاراً مرتدّين متأوّلين للكتاب على غير معرفة، وتبتدعون السنّة بالهوى، لأنّ كلّ سنّة وحدث وكلام خالف القرآن فهو ردّ وباطل، القرآن إمام هدى، قائد يهدي إليه ويدعو إليه بالحكمة والمواعظة الحسنة، وليّ الأمر بعدي وليّه، ووارث علمي وحكمتي وسرّي وعلانيتي، وما ورثه النبيّون من قبلي، وأنا وارث وموّرث فلا تكذبنّكم أنفسكم.

أيّها الناس! اللّه، اللّه في أهل بيتي، فإنّهم أركان الدين، ومصابيح الظلم، ومعدن العلم، عليّ أخي ووارثي، ووزيري وأميني والقائم بأمري، والموفي بعهدي على سنّتي، أوّل الناس بي إيماناً، وآخرهم عهداً عند الموت، وأوّلهم لي لقاءً يوم القيامة، فليبلغ شاهدكم غائبكم.

ألا ومن أمّ قوماً إمامة عمياء، وفي الأُمّة من هو أعلم منه فقد كفر.

أيّها الناس! ومن كانت له قبلي تبعة فها أنا، ومن كانت له عدة فليأت فيها عليّ بن أبي طالب، فإنّه ضامن لذلك كلّه حتّى لا يبقى لأحد عليّ تباعة[1].

(٣٩٢٣) ١٠٤ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: في زيادة الصحيفة التي نزل بها جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لوصيّته إلى عليّ عليه السلام، فقال الكاظم عليه السلام: قال لي أبي عليه السلام: فلمّا قرأت ما في الصحيفة فإذا فيها: يا عليّ! غسّلني ولا يغسّلني غيرك، فقلت: يا رسول اللّه! بأبي وأمّي، أنا أقوى على غسلك وحدي؟

---

(١) كتاب الطُرَف: ٢٩، الطرفة التاسعة عشر، و٣١، الطرفة العشرين. عنه البحار: ٢٢ / ٤٨٤، ح ٣١.

الصراط المستقيم: ٢ / ٩٢، ح ١٢، باختصار، كلاهما عن كتاب الخصائص، ولم نعثر عليه فيه إلّا على قِطَع منه بتفاوت.

قال: هكذا أمرني جبرئيل عليه السلام، وبذلك أمره اللّه تعالى، قال: فقلت له: فإن لم أقو على غسلك وحدي، فأستعين بغيري يكون معي؟

فقال جبرئيل: يا محمّد! قل لعليّ: إنّ ربّك يأمرك أن تغسّل ابن عمّك، فإنّها السنّة لا يغسّل الأنبياء غير الأوصياء، وإنّما يغسّل كلّ نبيّ وصيّه من بعده، ومنّي من حجج اللّه لمحمّد على أمّته فيما أجمعوا عليه من قطيعة ما أمرهم به.

واعلم، يا عليّ! أنّ لك على غسلي أعواناً نعم الأعوان والإخوان، قال عليّ: فقلت: يا رسول اللّه! من هم، بأبي أنت وأمّي؟!

فقال: جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وإسماعيل صاحب السماء الدنياعوناً لك.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: فخررت للّه ساجداً، وقلت: «**الحمد للّه الذي جعل لي إخواناً وأعواناً هم أمناء اللّه**».

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! أمسك هذه الصحيفة التي كتبها القوم وشرطوا فيها الشروط على قطيعتك، وذهاب حقّك وما قد أزمعوا عليه من الظلم، تكون عندك لتوافيني بها غداً وتحاجّهم بها[1].

(٣٩٢٤) ١٠٥ ـ النباطيّ البياضيّ رحمه الله: بالإسناد السالف [أي ما أسند عيسى بن المستفاد في كتاب الوصيّة إلى الكاظم إلى الصادق عليهما السلام]: أنّه عرض [النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم] وصيّته على العبّاس عند موته فاعتذر منها، فقبلها عليّ فختمه بخاتمه، ودفع إليه الدرع، والمغفر، والراية، و[ذا] الفقار، والعمامة، والبردة، والإبرقة، وكانت من الجنّة تخطف الأبصار.

وأمر جبرئيل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يجعلها في الدرع مكان المنطقة، والنعلين والقميص

(١) كتاب الطُرف: ٤٤ الطرفة التاسعة والعشرون.

الذي أُسري فيه به، والذي خرج فيه يوم أُحد، والقلانس الثلاث: قلنسية السفر، وقلنسية العيدين والجمعة، والتي كان يلبسها ويقعد مع جبرائيل، والبغلتين: الدلدل والشهباء، والناقتين: العضباء والهضبا، والفرسين: الجناح وحيزوم، والحمار اليعفور.

وقال: اقبضها في حياتي حتّى لا ينازعك فيها أحد بعدي، وذلك بمحضر جماعة من الأقربين، والأنصار، والمجاهدين[١].

(٣٩٢٥) ١٠٦ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود، عن الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ**﴾[٢].

قال: أولئك آل محمّد صلوات اللّه عليهم.

﴿**وَٱلَّذِينَ سَعَوْا**﴾ في قطع مودّة آل محمّد ﴿**مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ**﴾[٣]. قال: هي الأربعة نفر ـ يعني: التيميّ والعدويّ والأمويّين ـ[٤].

(٣٩٢٦) ١٠٧ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: بالإسناد المتقدّم [أي حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل]، عن عيسى بن داود، قال: حدّثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿**لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ**﴾[٥]، جمعهم [رسول اللّه] صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ قال: يا معشر المهاجرين والأنصار! إنّ اللّه تعالى يقول: ﴿**لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ**

---

(١) الصراط المستقيم: ٢ / ٨٩، ح ٥.

(٢) الحجّ: ٢٢ / ٥٠.

(٣) الحجّ: ٢٢ / ٥١.

(٤) تأويل الآيات: ٣٤٠، س ١٣. عنه البحار: ٢٣ / ٣٨١ ح ٧٣، والبرهان: ٣ / ٩٨ ح ١.

(٥) الحجّ: ٢٢ / ٦٧.

نَاسِكُوهُ﴾.

والمنسك هو الإمام لكلّ أمّة بعد نبيّها حتّى يدركه نبيّ، ألا وإنّ لزوم الإمام وطاعته هو الدين، وهو المنسك، وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام، إمامكم بعدي، فإنّي أدعوكم إلى هداه، فإنّه على هدىً مستقيم.

فقام القوم يتعجّبون من ذلك، ويقولون: واللّه! إذاً لننازعنّ[ـه] الأمر، ولا نرضى طاعته أبداً، وإن كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المفتون به.

فأنزل اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ * وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ * ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ * أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ**﴾[1][2].

(٣٩٢٧) ١٠٨ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود، قال: حدّثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا**﴾[3] الآية.

قال: كان القوم إذا نزلت في أمير المؤمنين [عليّ] عليه السلام آية في كتاب اللّه، فيها فرض طاعته، أو فضيلة فيه، أو في أهله سخطوا ذلك، وكرهوا حتّى همّوا به، وأرادوا به العظيم، وأرادوا برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً ليلة العقبة غيضاً وغضباً وحسداً حتّى

---

(١) الحجّ: ٢٢ /٦٧ ـ ٧٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٤٥ س ٧. عنه البحار: ٢٤ /٣٦٢، ح ٨٧، ومقدّمة البرهان: ٣٢٠، س ٢٩، والبرهان: ٣ /١٠٣، ح ١.

(٣) الحجّ: ٢٢ /٧٢.

نزلت هذه الآية[١].

(٣٩٢٨) ١٠٩ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود، قال: حدّثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ**﴾ - إلى آخرها - أمرهم بالركوع والسجود وعبادة اللّه، وقد افترضها اللّه عليهم.

وأمّا فعل الخير فهو طاعة الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**وَجَـٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ**﴾، يا شيعة آل محمّد! ﴿**وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ**﴾، قال: من ضيق ﴿**مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَـٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ**﴾، يا آل محمّد! يا من قد استودعكم المسلمين، وافترض طاعتكم عليهم ﴿**وَتَكُونُواْ** - أنتم - **شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ**﴾، بما قطعوا من رحمكم وضيّعوا من حقّكم، ومزّقوا من كتاب اللّه، وعدلوا حكم غيركم بكم، فالزموا الأرض، و ﴿**أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ**[٢] **وَٱعْتَصِمُواْ بِاللَّهِ**﴾ يا آل محمّد وأهل بيته! ﴿**هُوَ مَوْلَىٰكُمْ**﴾ - أنتم وشيعتكم - ﴿**فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ**﴾[٣][٤].

(٣٩٢٩) ١١٠ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس:

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٤٦ س ٦. عنه البحار: ٢٤ / ٣٦٢، ح ٨٨، والبرهان: ٣ / ١٠٣، ح ١.

(٢) الحج: ٢٢ / ٧٨.

(٣) الحجّ: ٢٢ / ٧٧ و٧٨.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٤٨، س ١. عنه البحار: ٢٤ / ٣٦٢، س ١٨، ضمن ح ٨٨، ومقدّمة البرهان: ٧٥، س ٥ قطعة منه، والبرهان: ٣ / ١٠٥، ح ٥.

حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، قال: حدّثنا الإمام موسى بن جعفر، [عن أبيه] عليهما السلام، قال نزلت في أمير المؤمنين وولده عليهم السلام: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ * وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ * وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَايُشْرِكُونَ * وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ * أُوْلَـٰٓئِكَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَـٰبِقُونَ﴾(١)(٢).

(٣٩٣٠) ١١١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود النجّار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: كان القوم قد أرادوا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ليريبوا رأيه في عليّ عليه السلام، وليمسك عنه بعض الإمساك، حتّى أنّ بعض نسائه ألحّ عليه في ذلك، فكاد يركن إليهم بعض الركون.

فأنزل اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ - في عليّ - لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلاً * وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَـٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَـرْكَـنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلاً﴾(٣)(٤).

(٣٩٣١) ١١٢ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود النجّار، قال: حدّثنا مولانا موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن

---

(١) المؤمنون: ٢٣ /٥٧ ـ ٦١.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٥١، س ١. عنه البحار: ٢٣ /٣٨٢، س ٣، ضمن ح ٧٤، و٣٥ /٣٣٤، ح ١١، والبرهان: ٣ /١١٤، ح ١.

(٣) الإسراء: ١٧ /٧٣ و٧٤.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٧٨، س ٦. عنه البرهان: ٢ /٤٣٤، ح ٢.

دِيَـرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ﴾(١).

قال: نزلت فينا خاصّة، في أمير المـؤمنين وذرّيّـته ، ومـا ارتكب مـن [أمـر] فاطمة عليها السلام(٢).

(٣٩٣٢) ١١٣ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، في قوله عزّ وجـلّ: ﴿**وَلَـوْلَا دَفْـعُ ٱللَّـهِ ٱلنَّـاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَـٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْـمُ ٱللَّـهِ كَثِيرًا**﴾.

قال: هم الأئمّة عليهم السلام، وهم الأعلام، ولولا صبرهم وانتظارهم الأمر أن يأتيهم من اللّه لقتلوا جميعاً، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَـنصُرُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّـهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ**﴾(٣)(٤).

(٣٩٣٣) ١١٤ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود، عن الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: كنت عند أبي يوماً في المسجد، إذ أتاه رجل فوقف أمامه ، وقال: يا ابن رسول اللّه! أعيت عليّ آية في كتاب اللّه عزّ وجلّ سألت عنها جابر بن يزيد، فأرشدني إليك، فقال: وما هي؟

---

(١) الحجّ: ٢٢ / ٤٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣٥، س ١٠. عنه البحار: ٢٤ /٢٢٦، ح ٢١، والبرهـان: ٣ /٩٤، ح ٦.

(٣) الحجّ: ٢٢ / ٤٠.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣٦، س ٦. عـنه البـحار: ٢٤ /٣٥٩، ح ٨٣، والبرهـان: ٣ /٩٤، ح ٣.

قال: قوله عزّ وجلّ: ﴿**ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَـٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ**﴾[1].

فقال أبي: نعم فينا نزلت، وذاك لأنّ فلاناً وفلاناً، وطائفة معهم - وسمّاهم - اجتمعوا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا: يا رسول اللّه! إلى من يصير هذا الأمر بعدك، فواللّه! لئن صار إلى رجل من أهل بيتك إنّا لنخافهم على أنفسنا، ولو صار إلى غيرهم لعلّ غيرهم أقرب وأرحم بنا منهم؟

فغضب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك غضباً شديداً، ثمّ قال: أما واللّه! لو آمنتم باللّه ورسوله، ما أبغضتموهم، لأنّ بغضهم بغضي، وبغضي هو الكفر باللّه، ثمّ نعيتم إليّ نفسي، فواللّه! لئن مكّنهم اللّه في الأرض ليقيموا الصلاة لوقتها، وليؤتوا الزكاة لمحلّها، وليأمرنّ بالمعروف، ولينهنّ عن المنكر، إنّما يرغم اللّه أنوف رجال يبغضوني ويبغضون أهل بيتي وذرّيّتي.

فأنزل اللّه عزّ وجلّ: ﴿**ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَـٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ**﴾، فلم يقبل القوم ذلك، فأنزل اللّه سبحانه: ﴿**وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ * وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ * وَأَصْحَـٰبُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَـٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ**﴾[2][3].

(٣٩٣٤) ١١٥ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، قال: حدّثنا

---

(١) الحجّ: ٢٢ / ٤١.

(٢) الحجّ: ٢٢ / ٤١ ـ ٤٤.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣٨ س ٦. عنه البحار: ٢٤ / ١٦٥، ح ٨، والبرهان: ٣ / ٩٥، ح ٣.

الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ** - إلى قوله - **إِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ**﴾[١]، قال: نزلت في أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه خاصّة[٢].

(٣٩٣٥) ١١٦ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: بالإسناد المتقدّم [أي قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود]، عن الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: سمعت أبي محمّد بن عليّ - صلوات اللّه عليهم - كثيراً ما يردّد هذه الآية:

﴿**وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ**﴾[٣].

فقلت: يا أبت! جعلت فداك، أحسب هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين خاصّة؟ قال: نعم[٤].

(٣٩٣٦) ١١٧ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، قال: حدّثنا أبو الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليهم السلام[٥] قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ**﴾[٦]؟

---

(١) الحجّ: ٢٢ / ٥٨ و٥٩.

(٢) الحجّ: ٢٢ / ٥٨ و٥٩.

(٣) الحجّ: ٢٢ / ٦٠.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٤٤، س ١٨. عنه البحار: ٢٤ / ٣٦١، س ١٨، ضمن ح ٨٦، والبرهان: ٣ / ١٠٣، ح ٢.

(٥) في المصدر: «حدّثنا أبو الحسن [عليّ بن] موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبيه جعفر عليهم السلام»، وما أثبتناه عن البحار والبرهان.

(٦) الأعراف: ٧ / ٨.

قال عليه السلام: نزلت فينا [١].

(٣٩٣٧) ١١٨ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود، عن موسى، عن أبيه جعفر عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿**وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ**﴾ [٢]، قال: هي ثلاث حرمات واجبة، فمن قطع منها حرمة فقد أشرك باللّه ، الأولى: انتهاك حرمة اللّه في بيته الحرام، والثانية: تعطيل الكتاب والعمل بغيره، والثالثة: قطيعة ما أوجب اللّه من فرض مودّتنا وطاعتنا [٣].

(٣٩٣٨) ١١٩ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس : حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ ، عن عيسى بن داود ، قال: قال موسى بن جعفر عليه السلام: سألت أبي عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ**﴾ [٤]؟ الآية.

قال: نزلت فينا خاصّة [٥].

(٣٩٣٩) ١٢٠ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، قال: حدّثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن**

---

(١) تأويل الآيات: ٣٥٣، س ١٢. عنه البحار: ٢٤ /٢٥٨، ح ٥، والبرهان: ٣ /١٢١، ح ٣.

(٢) الحجّ: ٢٢ /٣٠.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣٢ س ٢. عنه البحار: ٢٤ /١٨٦، ح ٥، والبرهان: ٣ /٩٠، ح ١، ومستدرك الوسائل: ٩ /٣٤٣، ح ١١٠٤٠.

(٤) الحجّ: ٢٢ /٣٤.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣٢، س ١١. عنه البحار: ٢٤ /٤٠١، ح ١٣١، والبرهان: ٣ /٩٢، ح ١.

تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ﴾[١].

قال: بيوت آل محمّد، بيت عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وحمزة، وجعفر عليهم السلام، قلت: ﴿**بِالْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ**﴾.

قال: الصلاة في أوقاتها.

قال: ثمّ وصفهم اللّه عزّ وجلّ، وقال: ﴿**رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ**﴾.

قال: هم الرجال لم يخلط اللّه معهم غيرهم.

ثمّ قال: ﴿**لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ**﴾، قال: ما اختصّهم به من المودّة، والطاعة المفروضة، وصيّر مأواهم الجنّة، ﴿**وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ**[٢]﴾[٣].

(٣٩٤٠) ١٢١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود النجّار، عن الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ**﴾، من السمع والطاعة الأمانة والصبر، ﴿**وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ**﴾ من العهود التي أخذها اللّه عليكم في عليّ، وما بيّن لكم في القرآن من فرض طاعته.

وقوله: ﴿**وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟**﴾ أي وإن تطيعوا عليّاً تهتدوا، ﴿**وَمَا عَلَى**

---

(١) النور: ٢٤ /٣٦.

(٢) النور: ٢٤ /٣٧ و٣٨.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٥٩، س ١٠. عنه البحار: ٢٣ /٣٢٦، ح ٤، والبرهان: ٣ /١٣٩، ح ١٠.

﴿الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَـغُ الْمُبِينُ﴾[١] هكذا نزلت[٢].

(٣٩٤١) ١٢٢ ـ السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى، عن أبيه عليهم السلام، قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَايَزِيدُ الظَّـلِمِينَ - لآل محـمّد - إِلَّا خَسَارًا﴾[٣]، فالقرآن شفاء ورحمة للمؤمنين، لأنّهم المنتفعون به، وخسار و بوار على الظـالمين، لأنّه فيه الحجّة عليهم، ولا يـزيدهم إلّا خسـاراً في الدنـيا والآخـرة، ﴿ذَٰلِكَ هُـوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ[٤]﴾[٥].

(٣٩٤٢) ١٢٣ ـ السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهم السلام، في قوله تعالى: ﴿قُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُـمْ فَـمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[٦].

قال: وقرأ إلى قوله: ﴿أَحْسَنَ عَمَلاً﴾، ثمّ قال: قيل للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿اصْدَعْ بِـمَا تُؤْمَرُ﴾[٧] في أمر عـليّ، فـإنّه الحـقّ مـن ربّك ﴿فَـمَن شَآءَ فَـلْيُؤْمِن وَمَـن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾، فجعل اللّه تركه معصية وكفراً.

---

(١) النور: ٢٤ / ٥٤.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٦٤، س ١٤. عنه البحار: ٢٣ / ٣٠٣، ح ٦٤.

(٣) الإسراء: ١٧ / ٨٢.

(٤) الحجّ: ٢٢ / ١١.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٨٣، س ١٨. عنه البحار: ٢٤ / ٢٢٦، ح ١٧، قطعة منه.

(٦) الكهف: ١٨ / ٢٩.

(٧) الحجر: ١٥ / ٩٤.

قال: ثمّ قرأ: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّـٰلِمِينَ – لآل محمّد – نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ الآية، ثمّ قرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ إِنَّا لَانُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾ (١) يعني بهم آل محمّد صلوات اللّه عليهم (٢).

(٣٩٤٣) ١٢٤ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود النجّار، قال: حدّثنا مولاي موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت أبي عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّـٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا * خَـٰلِدِينَ فِيهَا لَايَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ (٣).

قال: نزلت في آل محمّد عليهم السلام (٤).

(٣٩٤٤) ١٢٥ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود النجّار، قال: حدّثني أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: كنت عند أبي يوماً قاعداً حتّى أتى رجل، فوقف به، وقال: أفيكم باقر العلم، ورئيسه محمّد بن عليّ؟

قيل له: نعم، فجلس طويلاً، ثمّ قام إليه، فقال: يا ابن رسول اللّه! أخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ في قصّة زكريّا: ﴿وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا﴾ (٥) الآية؟

---

(١) الكهف: ١٨ / ٣٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٨٦، س ١١. عنه البحار: ٢٣ / ٣٨١، ح ٧٢.

(٣) الكهف: ١٨ / ١٠٧ و١٠٨.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٩١، س ٦. عنه البحار: ٢٤ / ٢٦٩، ح ٤٠، والبرهان: ٢ / ٤٩٥، ح ١.

(٥) مريم: ١٩ / ٥.

قال: نعم، الموالي بنو العمّ، وأحبّ اللّه أن يهب له وليّاً من صلبه، وذلك أنّه فيما كان علم من فضل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، قال: يا ربّ! مهما شرّفت محمّداً وكرّمته، ورفعت ذكره حتّى قرنته بذكرك، فما يمنعك يا سيّدي! أن تهب لي ذرّيّة طّيبة من صلبه، فيكون فيها النبوّة.

قال: يا زكريّا! قد فعلت ذلك بمحمّد ولا نبوّة بعده، وهو خاتم الأنبياء، ولكنّ الإمامة لابن عمّه، وأخيه عليّ بن أبي طالب من بعده، وأخرجت الذرّيّة من صلب عليّ إلى بطن فاطمة بنت محمّد، وصيّرت بعضها من بعض، فخرجت منه الأئمّة حججي على خلقي، وإنّي مخرج من صلبك ولداً يرثك ويرث من آل يعقوب، فوهب اللّه له يحيى عليه السلام[1].

(٣٩٤٥) ١٢٦ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: محمّد بن العبّاس، قال: حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: سألت أبي عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥ**﴾[2]؟

قال: الداعي أمير المؤمنين عليه السلام[3].

(٣٩٤٦) ١٢٧ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: سمعت أبي يقول ورجل يسأله عن قول

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٩٤، س ١٥. عنه البحار: ٢٤/ ٣٧٣، ح ١٠١، والبرهان: ٣/ ٤، س ١٠.

(٢) طه: ٢٠/ ١٠٨.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣١١، س ١. عنه البحار: ٣٦/ ١٢٧، ح ٦٨، ومقدّمة البرهان: ١٤٩، س ٣٣، والبرهان: ٣/ ٤٣، ح ١.

اللّه عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَئِذٍ لَّاتَنفَعُ ٱلشَّفَـٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا﴾[1]؟

قال: لا ينال شفاعة محمّد يوم القيامة إلّا من أذن له بطاعة آل محمّد، ورضي له قولاً وعملاً فيهم، فحيي على مودّتهم، ومات عليها، فرضي اللّه قوله وعمله فيهم.

ثمّ قال: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾[2] لآل محمّد كذا نزلت، ثمّ قال: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَايَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾[3] قال: مؤمن بمحبّة آل محمّد، ومبغض لعدوّهم[4].

(٣٩٤٧) ١٢٨ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود النجّار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: إنّه سأل أباه عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَايَضِلُّ وَلَايَشْقَىٰ﴾؟

قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا أيّها الناس! اتّبعوا هدى اللّه تهتدوا وترشدوا، وهو هداي، وهداي هدى عليّ بن أبي طالب، فمن اتّبع هداه في حياتي وبعد موتي فقد اتّبع هداي، ومن اتّبع هداي فقد اتّبع هدى اللّه، ومن اتّبع هدى اللّه ﴿فَلَايَضِلُّ وَلَايَشْقَىٰ﴾.

قال: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ * قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا * قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَـٰتُنَا

---

(١) طه: ٢٠/١٠٩.

(٢) طه: ٢٠/١١١.

(٣) طه: ٢٠/١١٢.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٣١٢، س ١١. عنه البحار: ٢٤/٢٥٧، ح ٤، والبرهان: ٣/٤٤، ح ١.

﴿فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ * وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ﴾ - في عداوة آل محمّد - ﴿وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ وَلَعَذَابُ ٱلْأَخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ﴾.

ثمّ قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَـٰكِنِهِمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّأُوْلِى ٱلنُّهَىٰ﴾، وهم الأئمّة من آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وما كان في القرآن مثلها، ويقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى * فَاصْبِرْ - يا محمّد! نفسك وذرّيّتك - عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾[1][2].

(٣٩٤٨) ١٢٩ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن عبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود النجّار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألت أبي عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَـٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾[3]؟

قال: الصراط السويّ هو القائم عليه السلام، والهدى[4] من اهتدى إلى طاعته، ومثلها في كتاب اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾[5]، قال: إلى ولايتنا[6].

(٣٩٤٩) ١٣٠ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن عبّاس:

---

(١) طه: ٢٠/١٢٣ ـ ١٣٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣١٤، س ١٤. عنه البحار: ٢٤/١٤٩، ح ٣٠، ومقدّمة البرهان: ١٨٢، س ٣٢، و٣/٣٨، ح ٤، و٤٧، ح ٣، و٤٨، ح ١، قِطَع منه.

(٣) طه: ٢٠/١٣٥.

(٤) في البرهان: «المهديّ».

(٥) طه: ٢٠/٨٢.

(٦) تأويل الآيات الظاهرة: ٣١٧، س ١٦. عنه البحار: ٢٤/١٥٠، ح ٣٤، والبرهان: ٣/٥٠، ح ١٠.

حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن همّام، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦ﴾؟

قال عليه السلام: ﴿ٱلَّذِى جَآءَ بِالصِّدْقِ﴾ رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ﴿وَصَدَّقَ بِهِۦ﴾[1] عليّ بن أبي طالب عليه السلام[2].

(٣٩٥٠) ١٣١ ـ السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن أبي بكر، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه: أنّ رجلاً سأل أباه محمّد بن عليّ أبا جعفر عليه السلام عن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾[3]؟

فقال له أبي: احفظ يا هذا! وانظر كيف تروي عنّي؟! إنّ السائل والمحروم شأنهما عظيم، أمّا السائل فهو رسول اللّه في مسألة اللّه لهم حقّه، والمحروم هو من أحرم الخمس أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وذرّيّته الأئمّة عليهم السلام، هل سمعت وفهمت؟ ليس هو كما يقول الناس[4].

(٣٩٥١) ١٣٢ ـ السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن أبي بكر، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود النجّار، عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾[5].

---

(١) الزمر: ٣٣/٣٩.

(٢) الزمر: ٣٣/٣٩.

(٣) المعارج: ٢٤/٧٠ و ٢٥.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٩٩، س ١٤. عنه البحار: ٢٧٩/٢٤، ح ٨، و١٨٨/٩٣، ح ٢١، والبرهان: ٣٨٥/٤، ح ٧، ومستدرك الوسائل: ٣٠٤/٧، ح ٨٢٧٣.

(٥) الجنّ: ١٨/٧٢.

قال: سمعت أبي، جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: هم الأوصياء، الأئمّة منّا واحد فواحد، فلا تدعوا (إلى غيرهم فتكونوا كمن دعا) مع اللّه أحداً، هكذا نزلت[١].

(٣٩٥٢) ١٣٣ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعيّ رحمه الله نقلاً من كتاب الشهيد محمّد بن مكّي قدّس اللّه روحه أدعية للصادق عليه السلام، وقد كان فيه أدعية للكاظم عليه السلام... ثمّ قال: دعاؤه عليه السلام في دخلة أخرى [على المنصور] فأكرمه، رواه ولده موسى [الكاظم] عليهما السلام:

«اللّهمّ يا خالق الخمسة! وربّ الخمسة! أسألك بحقّ الخمسة، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تصرف أذيّته ومعرّته عنّي، وترزقني معروفه ومودّته»[٢].

والكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٩٥٣) ١٣٤ ـ القندوزيّ الحنفيّ رحمه الله: عن عيسى بن داود النجّار، عن موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق [عليهما السلام]، قال: في هذه الآية: [﴿**وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ**﴾][٣]: اهتدى إلى ولايتنا[٤].

(٣٩٥٤) ١٣٥ ـ اليعقوبي: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: حدّثني أبي: أنّ موسى بن عمران عليهما السلام قال: يا ربّ! أيّ عبادك شرّ؟

قال: الذي يتّهمني، قال: يا ربّ! وفي عبادك من يتّهمك؟

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٠٥ س ٧. عنه البحار: ٢٣ / ٣٣٠، ح ١٤، ومقدّمة البرهان: ١٧٦، س ٤، والبرهان: ٤ / ٣٩٥، ح ٤.

(٢) بحار الأنوار: ٩١ / ٣٠٧، س ٢٢، و٣٠٨، س ٢٢.

(٣) طه: ٢٠ / ٨٢.

(٤) ينابيع المودّة: ١ / ٣٣٠، س ١٤، ضمن ح ٣.

قال: نعم، الذي يستجيرني، ثمّ لا يرضى بقضائي[١].

(ح) ـ ما رواه عن أحدهما (الباقر والصادق عليهما السلام):

(٣٩٥٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن رجل نسي الظهر حتّى غربت الشمس، وقد كان صلّى العصر؟

فقال: كان أبو جعفر عليه السلام أو كان أبي عليه السلام يقول: إن أمكنه أن يصلّيها قبل أن يفوته المغرب بدأ بها، وإلّا صلّى المغرب، ثمّ صلّاها[٢].

(ط) ـ ما رواه عن آبائه عليهم السلام

(٣٩٥٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعيّ، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سمع بعض آبائه عليهم السلام رجلاً يقرأ أُمّ القرآن.

فقال عليه السلام: شكر وأجر، ثمّ سمعه يقرأ ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾[٣]، فقال عليه السلام: آمن

---

(١) تاريخ اليعقوبي: ٢ / ٤١٤، س ٢١.

(٢) الكافي: ٣ / ٢٩٣ ح ٦. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٤ / ٢٨٩ ح ٥١٨٥.
تهذيب الأحكام: ٢ / ٢٦٩ ح ١٠٧٣.
عنه وعن الكافي، الوافي: ٨ / ١٠١٢ ح ٧٦٢٣.
ذكرى الشيعة: ١٣٣، س ٢٠.
قطعة منه في (ما رواه عن أبي جعفر عليه السلام).

(٣) الإخلاص: ١ / ١١٢.

وأمن، ثمّ سمعه يقرأ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ﴾[١]، فقال عليه السلام: صدق وغفر له، ثمّ سمعه يقرأ آية الكرسيّ، فقال عليه السلام: بخّ بخّ نزلت براءة هذا من النار[٢].

(٣٩٥٧) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن الحاكم المروزيّ المقريّ، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر المقريّ أبو عمرو، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم، قال: حدّثنا أبو زيد الكحّال، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: كانت فاطمة عليها السلام إذا دعت، تدعو للمؤمنين والمؤمنات، ولا تدعو لنفسها، فقيل لها: يا بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم! إنّك تدعون للناس، ولا تدعون[٣] لنفسك!؟

فقالت: الجار، ثمّ الدار[٤].

(٣٩٥٨) ٣ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: أحمد بن الحارث، قال: حدّثنا سليمان بن جعفر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر الصادق عليهما السلام، عن آبائه عليهم السلام في عوذة الحيوان، وقال: هي محفوظة عندهم: «**بسم اللّه الرحمن الرحيم، بسم اللّه وباللّه، خرج عين السوء من بين لحمه وجلده وعظمه وعصبه وعروقه، فلقيها جبرئيل وميكائيل صلوات اللّه عليهما، فقالا: أين تذهبين أيّتها العينة؟!**

---

(١) القدر: ٩٧ / ١.

(٢) الأمالي: ٤٨٥، ح ١٠.

عنه البحار: ٨٩ / ٢٦٢، ح ٢، و٣٢٧، ح ٢، قطعة منه، والبرهان: ١ / ٢٤٥، ح ٥.

الدعوات للراونديّ: ١١٠، ح ٢٤٥.

عنه البحار: ٨٩ / ٢٦١، ح ٥٦، ومستدرك الوسائل: ٤ / ٣٣٢، ح ٤٨٠٨، قطعة منه.

(٣) في البحار: إنّك تدعين للناس، ولا تدعين لنفسك، وفي المستدرك: إنّك تدعو للناس، ولا تدعو لنفسك.

(٤) علل الشرائع: ب ١٤٥ / ١٨٢ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٧ / ١١٣ ح ٨٨٨٥، والبحار: ٤٣ / ٨٢ ح ٤.

قالت: أذهب إلى الجمل، فأطرحه من قطاره، والدابّة من مقودها، والحمار من أكامه، والصبيّ من حجرامه وألقى الرجل الثياب الممتلى من قدميه.

فقالا لها: اذهبي أيّتها العينة! إلى البريّة، فثمّ حيّة لها عينان، عين من ماء، وعين من نار، وكذلك يطبع اللّه على عين السوء، وعبس حابس، وحجر يابس، ونفس نافس، ونار قابس، رددت بعون اللّه عين السوء إلى أهله، وفي جنبيه، وكشحيه، وفي أحبّ خلانه إليه، بعزيمة اللّه وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾[1] ﴿فَارْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ * ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾[2]، وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين»[3].

(٣٩٥٩) ٤ ـ الشيخ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن بنان بن محمّد، عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام: أنّه أتاه رجل بعبده، فقال: إنّ عبدي تزوّج بغير إذني.

فقال عليّ عليه السلام لسيّده: فرّق بينهما، فقال السيّد لعبده: يا عدوّ اللّه! طلّق.

فقال عليّ عليه السلام: كيف قلت له؟

قال: قلت له: طلّق، فقال عليّ عليه السلام للعبد: أمّاالآن فإن شئت فطلّق، وإن شئت فأمسك، فقال السيّد: يا أمير المؤمنين! أمر كان بيدي، فجعلته بيد غيري؟

---

(١) الأنبياء: ٢١ / ٣٠.

(٢) الملك: ٦٧ / ٣ و ٤.

(٣) طبّ الأئمّة: ١٣٣ س ١٧. عنه البحار: ٩٢ / ٤١ ح ١.

قال: ذلك لأنّك حيث قلت له: طلّق، أقررت له بالنكاح[١].

(٣٩٦٠) ٥ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يرمي الجمار ماشياً[٢].

(٣٩٦١) ٦ ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: عن إسحاق بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبة بالكوفة، فلمّا كان في آخر كلامه قال: ألا وإنّي لأولى الناس، وما زلت مظلوماً منذ قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

فقام إليه أشعث بن قيس ـ لعنه اللّه ـ فقال: يا أمير المؤمنين! لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق إلّا وقلت: واللّه! إنّي لأولى الناس بالناس، فما زلت مظلوماً منذ قبض رسول اللّه، ولمّا ولّى تيم وعديّ، إلّا ضربت بسيفك دون ظلامتك؟

فقال أمير المؤمنين: يا ابن الخمّارة! قد قلت قولاً، فاسمع منّي، واللّه! ما منعني من ذلك إلّا عهد أخي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، أخبرني وقال لي: يا أبا الحسن! إنّ الأُمّة ستغدر بك، وتنقض عهدي، وإنّك منّي بمنزلة هارون من موسى.

فقلت: يا رسول اللّه! فما تعهد إليّ، إذا كان ذلك كذلك؟

فقال: إن وجدت أعواناً فبادر إليهم وجاهدهم، وإن لم تجد أعواناً فكفّ يدك، واحقن دمك حتّى تلحق بي مظلوماً.

فلمّا توفّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم اشتغلت بدفنه، والفراغ من شأنه، ثمّ آليت يميناً أنّي

---

(١) تهذيب الأحكام: ٧ / ٣٥٢ ح ١٤٣٣. عنه وسائل الشيعة: ٢١ / ١١٨ ح ٢٦٦٧٤.
مسائل عليّ بن جعفر: ٢٧٨ ح ٦٩٩.

(٢) تهذيب الأحكام: ٥ / ٢٦٧ ح ٩١٢. عنه وسائل الشيعة: ١٤ / ٦٣ ح ١٨٥٩١.
الاستبصار: ٢ / ٢٩٨ ح ١٠٦٦.
مسائل عليّ بن جعفر: ٢٧١ ح ٦٦٦.

لا أرتدي إلّا للصلاة حتّى أجمع القرآن، ففعلت، ثمّ أخذته وجئت بـه فأعـرضته عليهم، فقالوا: لا حاجة لنا به.

ثمّ أخذت بيد فاطمة، وابنيّ الحسن والحسين، ثمّ درت على أهل بـدر، وأهـل السابقة، فناشدتهم حقّي، ودعوتهم إلى نصرتي.

فما أجابني منهم إلّا أربعة رهط: سلمان وعمّار والمقداد وأبوذرّ، وذهب من كنت أعتضد بهم على دين اللّه من أهل بيتي، وبقيت بين حفيرين، قريبي العهد بجاهليّة عقيل والعبّاس.

فقال له الأشعث: كذلك كان عثمان، لمّا لم يجد أعواناً كفّ يده حتّى قتل.

فقال له أمير المؤمنين: يا ابن الخمّارة! ليس كما قست، أنّ عثمان جلس في غـير مجلسه، وارتدى بغير ردائه، صارع الحقّ فصرعه الحقّ، والذي بعث محمّداً بالحقّ! لو وجدت يوم بويع أخو تيم، أربعين رهطلجاهدتهم في اللّه، إلى أن أبلي عذري.

ثمّ قال: أيّها الناس! إنّ الأشعث لا يزن عند اللّه جناح بعوضة، وإنّه أقلّ في دين اللّه من عفطة عنز[1].

(٣٩٦٢) ٧ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: عن زيد بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: خطبت فاطمة الصغرى عليها السلام، بعد أن ردّت من كربلاء، فقالت: الحمد للّه عدد الرمل والحصى، وزنة العرش إلى الثرى، أحمده، وأومن به، وأتوكّل عليه، وأشهد أن لا إله إلّا اللّه، وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ أولاده ذبحوا بشطّ الفرات، من غير ذَحْل، ولا تراث.

اللّهمّ! إنّي أعوذ بك أن أفتري عليك الكذب، وأن أقول خلاف ما أنزلت عليه

---

(١) الاحتجاج: ١/ ٤٤٩ ح ١٠٤. عنه البحار: ٢٢/ ٢٨٤ ح ٤٧، ٣٢٨ ح ٣٥، قطعتان منه، و٢٩/ ٤١٩ ح ٢، ومستدرك الوسائل: ١١/ ٧٤ ح ١٢٤٦٠.

من أخذ العهود لوصيّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، المسلوب حقّه، المقتول من غير ذنب، كما قتل ولده بالأمس، في بيت من بيوت اللّه، وبها معشر مسلمة بألسنتهم، تعساً لرؤوسهم! ما دفعت عنه ضيماً في حياته، ولا عند مماته، حتّى قبضته إليك، محمود النقيبة، طيب الضريبة، معروف المناقب، مشهور المذاهب، لم تأخذه فيك لومة لائم، ولا عذل عاذل.

هديته يا ربّ! للإسلام صغيراً، وحمدت مناقبه كبيراً، ولم يزل ناصحاً لك ولرسولك صلى الله عليه وآله وسلم صلواتك عليه وآله، حتّى قبضته إليك، زاهداً في الدنيا، غير حريص عليها، راغباً في الآخرة، مجاهداً لك في سبيلك، رضيته فاخترته، وهديته إلى طريق مستقيم.

أمّا بعد، يا أهل الكوفة! يا أهل المكر والغدر والخيلاء! إنّا أهل بيت، ابتلانا اللّه بكم، وابتلاكم بنا، فجعل بلائنا حسناً، وجعل علمه عندنا، وفهمه لدينا، فنحن عيبة علمه، ووعاء فهمه، وحكمته، وحجّته في الأرض في بلاده لعباده، أكرمنا اللّه بكرامته، وفضّلنا بنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم على كثير من خلقه تفضيلاً، فكذّبتمونا، وكفّرتمونا، ورأيتم قتالنا حلالاً، وأموالنا نهباً، كأنّا أولاد الترك، أو كابل، كما قتلتم جدّنا بالأمس، وسيوفكم تقطر من دمائنا أهل البيت، لحقد متقدّم، قرّت بذلك عيونكم، وفرحت به قلوبكم، اجتراءً منكم على اللّه، ومكراً مكرتم، واللّه خير الماكرين.

فلا تدعونّكم أنفسكم إلى الجذل بما أصبتم من دمائنا، ونالت أيديكم من أموالنا، فإنّ ما أصابنا من المصائب الجليلة، والرزايا العظيمة، ﴿**فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ * لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ**﴾[1].

(١) الحديد: ٥٧ / ٢٢ و٢٣.

تبّاً لكم! فانتظروا اللعنة والعذاب، فكان قد حلّ بكم، وتواترت من السماء نقمات، فيسحتكم بما كسبتم، ويذيق بعضكم بأس بعض، ثمّ تخلدون في العذاب الأليم، يوم القيامة بما ظلمتمونا، ألا لعنة اللّه على الظالمين.

ويلكم! أتدرون أيّة يد طاعنتنا منكم؟ و أيّة نفس نزعت إلى قتالنا؟ أم بأيّة رجل مشيتم إلينا تبغون محاربتنا؟

قست قلوبكم، وغلظت أكبادكم، وطبع على أفئدتكم، وختم على سمعكم وبصركم، وسوّل لكم الشيطان، وأملى لكم، وجعل على بصركم غشاوة، فأنتم لا تهتدون.

تبّاً لكم، يا أهل الكوفة! كم تراث لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قبلكم، وذحوله لديكم؟! ثمّ غدرتم بأخيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام جدّي، وبنيه عترة النبيّ الطيّبين الأخيار، وافتخر بذلك مفتخر، فقال:

نحن قتلنا عليّاً وبني عليّ بسيوف هنديّة ورماح

وسبينا نساؤهم سبي ترك ونطحناهم، فأيّ نطاح.

[فقالت:] بفيك، أيّها القائل الكثكث! ولك الأثلب، افتخرت بقتل قوم، زكّاهم اللّه، وطهّرهم، وأذهب عنهم الرجس، فأكظم وأقع كما أقعى أبوك، وإنّما لكلّ امرء ما قدّمت يداه، حسدتمونا، ويلاً لكم على ما فضّلنا اللّه.

فما ذنبنا إن جاش دهر بحورنا وبحرك ساج لا يواري الدعامصا

﴿**ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ**﴾[1]، ﴿**وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ**﴾[2].

---

(١) الحديد: ٥٧ / ٢١.

(٢) النور: ٢٤ / ٤٠.

قال: فارتفعت الأصوات بالبكاء، وقالوا: حسبك، يا بنت الطيّبين! فقد أحرقت قلوبنا، وأنضجت نحورنا، وأضرمت أجوافنا.

فسكتت، عليها وعلى أبيها وجدّها السلام[1].

(٣٩٦٣) ٨ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: [أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن، عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة وسماعاً، [قال:] أخبرنا الشيخ أبو عبد اللّه محمّد بن الحسن التميمي البكري الحاجي إجازة وسماعاً، [قال:] حدّثنا أبو محمّد سهل بن أحمد الديباجي ، [قال:] حدّثنا أبو عليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي ، [قال:] حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، [قال:] حدّثنا أبي إسماعيل بن موسى ، عن أبيه موسى، عن] جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي أهل الصفّة، وكانوا ضيفان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، كانوا هاجروا من أهاليهم وأموالهم إلى المدينة، فأسكنهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم صفّة المسجد، وهم أربع مائة رجل، [كان] يسلّم عليهم بالغداة والعشيّ، فأتاهم ذات يوم، فمنهم من يخصف نعله، ومنهم من يرقع ثوبه، ومنهم من يتفلّى، وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يرزقهم مدّاً مدّاً من تمر في كلّ يوم، فقام رجل منهم فقال: يا رسول اللّه! التمر الذي ترزقنا قد أحرق بطوننا؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أما إنّي لو استطعت أن أطعمكم الدنيا لأطعمتكم، ولكن من عاش منكم من بعدي فسيغدي عليه بالجفان، ويراح عليه بالجفان، ويغدو

---

(١) الاحتجاج: ٢ / ١٠٤ ح ١٦٩.

مثير الأحزان: ٨٧ س ٢ مرسلاً. عنه وعن الاحتجاج، البحار: ٤٥ / ١١٠ س ٤، وكذا عن كتاب الملهوف للسيّد ابن طاووس رحمه الله.

أحدكم في قميصه، ويروح في أخرى، وتنجّدون بيوتكم كما تنجّد الكعبة.

فقام رجل، فقال: يا رسول اللّه! إنّا على ذلك الزمان بالأشواق، فمتى هو؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: زمانكم هذا خير من ذلك الزمان، إنّكم إن ملأتم بطونكم من الحلال، توشكون أن تملأوها من الحرام!

فقام سعد بن الأشجّ، فقال: يا رسول اللّه! ما يفعل بنا بعد الموت؟

قال: الحساب والقبر، ثمّ ضيقه بعد ذلك، أو سعته.

فقال: يا رسول اللّه! هل تخاف أنت ذلك؟

فقال: لا، ولكن أستحي من النعم المتظاهرة التي لا أجازيها، ولا جزءاً من سبعة.

فقال: سعد بن الأشجّ: إنّي أشهد اللّه وأشهد رسوله ومن حضرني أنّ نوم الليل عليَّ حرام، والأكل بالنهار عليَّ حرام، ولباس الليل عليَّ حرام، ومخالطة الناس عليَّ حرام، وإتيان النساء عليَّ حرام.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: [يا سعد!] لم تصنع شيئاً، كيف تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر إذا لم تخالط الناس؟ وسكون البريّة بعد الحضر كفر للنعمة، نم بالليل، وكل بالنهار، والبس ما لم يكن ذهباً أو حريراً أو معصفراً، وأت النساء، يا سعد! اذهب إلى «بني المصطلق»، فإنّهم قد ردّوا رسولي، فذهب إليهم فجاء بصدقة.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: كيف رأيتهم؟

فقال: خير قوم ما رأيت قوماً قطّ أحسن أخلاقاً فيما بينهم من قوم بعثتني إليهم، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه لا ينبغي لأولياء اللّه تعالى من أهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم أن يكونوا أولياء الشيطان من أهل دار الغرور، الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم، ثمّ قال: بئس القوم قوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر، [بئس القوم قوم يقذفون الآمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر]، بئس القوم قوم لا يقومون للّه تعالى بالقسط، بئس القوم قوم يقتلون الذين

يأمرون الناس بالقسط في الناس، بئس القوم قوم يكون الطلاق عندهم أوثق من عهد اللّه تعالى، بئس القوم قوم جعلوا طاعة أيمامهم دون طاعة اللّه، بئس القوم قوم يختارون الدنيا على الدين، بئس القوم قوم يستحلّون المحارم والشهوات والشبهات.

قيل: يا رسول اللّه! فأيّ المؤمنين أكيس؟

قال: أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً، أولئك هم الأكياس[1].

(٣٩٦٤) ٩ ـ أبو الفضل الطبرسيّ رحمه الله: عن أبي عبد اللّه بن بكير، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: يا ابن بكير! إنّي لأقول لك قولاً قد كانت آبائي عليهم السلام تقوله:

لو كان فيكم عدّة أهل بدر لقام قائمنا، يا عبد اللّه! إنّا نداوي الناس ونعلم ما هم، فمنهم من يصدّقنا المودّة، ويبذل مهجته لنا، ومنهم من ليس في قلبه حقيقة ما يظهر بلسانه، ومنهم من هو عين لعدوّنا علينا يسمع حديثنا، وإن أطمع في شيء قليل من الدنيا كان أشدّ علينا من عدوّنا.

وكيف يرون هؤلاء السرور، وهذه صفتهم، إنّ للحقّ أهلاً وللباطل أهلاً، فأهل الحقّ في شغل عن أهل الباطل، ينتظرون أمرنا ويرغبون إلى اللّه أن يروا دولتنا، ليسوا بالبذر المذيعين، ولا بالجفاة المرائين، ولا بنا مستأكلين، ولا بالطمعين، خيار الأمّة نور في ظلمات الأرض، ونور في ظلمات الفتن، ونور هدى يستضاء بهم، لا يمنعون الخير أوليائهم، ولا يطمع فيهم أعداؤهم.

إن ذكرنا بالخير استبشروا وابتهجوا، واطمأنّت قلوبهم، وأضاءت وجوههم، وإن

---

(١) النوادر: ١٥٢، ح ٢٢٣. عنه مستدرك الوسائل: ٣/٢٠٦، ح ٣٣٧٧، و١١/٣٧٠، ح ١٣٢٩٠، و١٢/٥٦، ح ١٣٤٩٩، و١٨٣ ح ١٣٨٣١، و١٦/٤٥ ح ١٩٠٨٩، و٣٠٢، ح ١٩٩٥٣، قِطع منه، والبحار: ٢٢/٣١٠، ح ١٢، و٦٧/١٢٨، ح ١٥، و٦٩/١٩٨ س ٨، قطعة منه.

جامع الأحاديث للقمّيّ: ٦٢، س ٨، بتفاوت.

ذكرنا بالقبح اشمئزّت قلوبهم، واقشعرّت جلودهم، وكلحت وجوههم، وأبدوا نصرتهم، وبدا ضمير أفئدتهم، قد شمّروا فاحتذوا بحذونا، وعملوا بأمرنا، تعرف الرهبانيّة في وجوههم، يصبحون في غير ما الناس فيه، ويمسون في غير ما الناس فيه، يجأرون إلى اللّه في إصلاح الأُمّة بنا، وإن يبعثنا اللّه رحمة للضعفاء والعامّة.

يا عبد اللّه! أولئك شيعتنا، وأولئك منّا، وأولئك حزبنا، وأولئك أهل ولايتنا[1].

(٣٩٦٥) ١٠ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: يروى عن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: إذا أمسيت صائماً، فقل عند إفطارك: «**اللّهمّ لك صمت، وعلى رزقك أفطرت، وعليك توكّلت**».

يكتب لك أجر من صام ذلك اليوم[2].

(٣٩٦٦) ١١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قوله عزّ وجلّ: ﴿**ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ**﴾[3]، قال: نحن هم[4].

(٣٩٦٧) ١٢ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، في قوله

---

(١) مشكاة الأنوار: ٦٣، س ٢٠.

(٢) إقبال الأعمال: ٣٩٦، س ١. عنه البحار: ٩٥ / ١٥، س ١٤، ضمن ح ٢.

(٣) الحجّ: ٢٢ / ٤١.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣٧ س ١٧. عنه البحار: ٢٤ / ١٦٤ ح ٧، والبرهان: ١ / ٩٥ ح ٣.

عزّ وجلّ: ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ (١).

قال: مودّتنا أهل البيت (٢).

(٣٩٦٨)١٣ ـ الحسكانيّ رحمه الله: حدّثني الحاكم الوالد أبو محمّد رحمه الله، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ببغداد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ قال: حدّثنا أحمد بن الحسين الخزّاز، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا أبي حصين بن مخارق، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: سئل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عن طوبى؟

قال: هي شجرة أصلها في داري، وفرعها على أهل الجنّة.

ثمّ سئل عنها مرّة أخرى؟

فقال: هي في دار عليّ عليه السلام.

فقيل له: في ذلك؟

فقال: إنّ داري ودار عليّ في الجنّة بمكان واحد.

و[مثله ورد أيضاً] في [التفسير] العتيق (٣).

(٣٩٦٩) ١٤ ـ الحسكانيّ رحمه الله: أخبرنا أبو نصر المفسّر، حدّثنا عمّي أبو حامد إملاءاً، سنة خمسين وثلاث مائة، وحدّثني أبو العبّاس أحمد بن هارون الفقيه،

---

(١) البقرة: ٢/٢٥٦.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٣٢، س ٩. عنه البحار: ٢٤/٨٥ ح ٧، والبرهان: ٣/٢٧٨ ح ١.
المناقب: ٤/٢ س ١٦. عنه البحار: ٢٤/٨٤ ح ٤، ونور الثقلين: ١/٢٦٣ ح ١٠٥٤.

(٣) شواهد التنزيل: ١/٣٩٦ ح ٤١٧. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٤٠، س ٧، والبحار: ٨/٨٧، س ٢٤.
مجمع البيان: ٣/٢٩١، س ٢٩. عنه البرهان: ٢/٢٩٣ ح ١٣.
المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٢٣٤، س ١٩، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٩/٢٢٦، س ٣، ضمن ح ١.

حدّثنا أبو العبّاس موسى بن عبد المؤمن البستيّ ، [قال:] حدّثنا جعفر بن مسافر التنيسيّ ، حدّثنا عمرو بن زياد الباهليّ ، حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام في قوله [تعالى]: ﴿**مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ** ـ أبو بكر الصدّيق ـ **أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ** ـ عمر بن الخطّاب ـ **رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ** ـ عثمان بن عفّان ـ **تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا** ـ عليّ بن أبي طالب ـ **يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا** ـ طلحة والزبير ـ **سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ**﴾[1] عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقّاص[2].

(٣٩٧٠) ١٥ ـ اليعقوبي: وقيل لموسى بن جعفر عليهما السلام، وهو في الحبس: لو كتبت إلى فلان يكلّم فيك الرشيد؟

فقال: حدّثني أبي، عن آبائه عليهم السلام: إنّ اللّه عزّ وجلّ أوحى إلى داود عليه السلام: يا داود! إنّه ما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقي دوني عرفت ذلك منه إلاّ وقطعت عنه أسباب السماء، وأسخت الأرض من تحته[3].

(ي) ـ ما رواه عن جدّه عليهما السلام:

(٣٩٧١) ١ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أبيه رحمه الله، عمّن ذكره، عن أبي الحسن بن موسى جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: كان فيما أوصى به رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام أن قال: يا عليّ! افتتح طعامك بالملح، فإنّ فيه شفاء من سبعين داء، منها الجنون، والجذام،

---

(١) الفتح: ٤٨ / ٢٩.

(٢) شواهد التنزيل: ٢ / ٢٥٤ ح ٨٨٨.

كشف الغمّة: ١ / ٣٢٢، س ٩، باختصار. عنه البحار: ٣٦ / ١٨٧ ح ١٨٨.

إحقاق الحقّ: ٣ / ٤١٦، س ٥، مرسلاً.

(٣) تاريخ اليعقوبي: ٢ / ٤١٤، س ١٧.

والبرص، ووجع الحلق، والأضراس، ووجع البطن.

وروى بعضهم: كل الملح إذا أكلت، واختم به[١].

(٣٩٧٢) ٢ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: كان في وصيّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: يا عليّ! إذا أردت مدينة أو قرية، فقل حين تعاينها: «**اللّهمّ إنّي أسألك خيرها، وأعوذ بك من شرّها، اللّهمّ أطعمنا من جناها، وأعذنا من وباءها، وحبّبنا إلى أهلها، وحبّب صالحي أهلها إلينا**»[٢].

(٣٩٧٣) ٣ ـ البرقيّ رحمه الله: بإسناده[٣]، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! إذا نزلت منزلاً، فقل: «**اللّهمّ أنزلني منزلاً مباركاً، وأنت خير المنزلين**»[٤].

(٣٩٧٤) ٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي الحسن موسى، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: إنّ فيما أوصى به رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام، قال: يا عليّ! لا تجامع أهلك في أوّل ليلة من الهلال، ولا في ليلة النصف، ولا في آخر ليلة، فإنّه يتخوّف على ولد من يفعل ذلك الخبل.

فقال عليّ عليه السلام: ولم ذاك؟ يا رسول اللّه!

---

(١) المحاسن: ٥٩٣ ح ١١٠. عنه وسائل الشيعة: ٢٤/ ٤٠٦ ح ٣٠٩٠٦، والبحار: ٦٣/ ٣٩٨ ح ٢٠، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٣/ ٥٢ ح ٢٥٦١، وطبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ١٥٠، س ١٩.

(٢) المحاسن: ٣٧٤ ح ١٤١. عنه وسائل الشيعة: ١١/ ٤٤٤ ح ١٥٢١٦.

من لا يحضره الفقيه: ٢/ ١٩٦ ح ٨٨٨، مرسلاً وبتفاوت يسير. عنه وسائل الشيعة: ١١/ ٤٤٤ ح ١٥٢١٦.

(٣) تقدّم الإسناد في الحديث السابق.

(٤) تقدّم الإسناد في الحديث السابق.

فقال: إنّ الجنّ يكثرون غشيان نسائهم في أوّل ليلة من الهلال، وليلة النصف، وفي آخر ليلة، أما رأيت المجنون يصرع في أوّل الشهر، وفي آخره، وفي وسطه[١].

(٣٩٧٥) ٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام: في وصيّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: لا تخرج في سفر وحدك، فإنّ الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، يا عليّ! إنّ الرجل إذا سافر وحده فهو غاو، والاثنان غاويان، والثلاثة نفر، قال: وروى بعضهم، سفر[٢].

(٣٩٧٦) ٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عمر، عن موسى بن إبراهيم، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قالت أُمّ سلمة لرسول اللّه صلى الله عليه وآله: بأبي أنت وأُمّي! المرأة يكون لها زوجان، فيؤتون ويدخلون الجنّة، لأيّهما تكون.

فقال صلى الله عليه وآله: يا أُمّ سلمة! تخيّر أحسنهما خلقاً وخيرهما لأهله، يا أُمّ سلمة! إنّ حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة[٣].

---

(١) الكافي: ٥ / ٤٩٩، ح ٣. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٠ / ١٢٨، ح ٢٥٢١٠.
تهذيب الأحكام: ٧ / ٤١١، ح ١٦٤٤.

(٢) الكافي: ٨ / ٢٥١، ح ٤٦٥. عنه وعن الفقيه، الوافي: ١٢ / ٣٧٦، ح ١٢١٢٨.
من لا يحضره الفقيه: ٢ / ١٨١، ح ٨٠٩.
عنه وعن الكافي، والمحاسن، وسائل الشيعة: ١١ / ٤١٠، ح ١٥١٢٧، و١٥١٢٨.
المحاسن للبرقيّ: ٣٥٦، ح ٥٦.
عنه البحار: ٧٣ / ٢٢٨، ح ٥.

(٣) الأمالي: ٤٠٣، ح ٨. عنه البحار: ٨ / ١١٩، ح ٧، و٦٨ / ٣٨٤، ح ٢٣. ←

(٣٩٧٧) ٧ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: إنّا أهل بيت لا نتداوى إلّا بإفاضة الماء البارد للحمّي، وأكل التفّاح[١].

(٣٩٧٨) ٨ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: أبو جعفر، [محمّد بن جرير الطبريّ]، قال: حدّثنا يوسف بن عليّ البلخيّ، قال: حدّثني أبو سعيد الآدمي بالري، قال: حدّثني عبد الكريم بن هلال، عن أبي الحسن بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: أمرني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أن أخرج فأنادي في الناس: ألا من ظلم أجيراً أجره فعليه لعنة اللّه، ألا من توالى غير مواليه فعليه لعنة اللّه، ألا ومن سبّ أبويه فعليه لعنة اللّه.

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: فخرجت فناديت في الناس كما أمرني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لي عمر بن الخطّاب: هل لما ناديت به من تفسير؟

فقلت: اللّه ورسوله أعلم.

فقام عمر وجماعة من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فدخلوا عليه، فقال عمر: يا رسول اللّه! هل لما نادى عليّ من تفسير؟

قال: نعم، أمرته أن ينادي: ألا من ظلم أجيراً أجره فعليه لعنة اللّه، واللّه يقول: ﴿**قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ**﴾[٢] فمن ظلمنا فعليه لعنة اللّه،

← وسائل الشيعة: ١٢/ ١٥٥، س ٨، ضمن ح ١٥٩٣٣.
الخصال: ٤٢، ح ٣٤، مرفوعاً.
ثواب الأعمال: ٢١٥، ح ١، نحو ما في الخصال. عنه وعن الخصال: ١٢/ ١٥٤، ح ١٥٩٣٣.
روضة الواعظين: ٤١٢، س ٨، مرسلاً.

(١) مكارم الأخلاق: ١٦٣، س ١٤. عنه البحار: ٦٣/ ١٧٧، س ٩، ضمن ح ٣٧، وطبّ الأئمّة للسيّد الشبّر: ٢٢٥، س ١٣.

(٢) الشورى: ٤٢/ ٢٣.

وأمرته أن ينادي: من توالى غير مواليه فعليه لعنة اللّه، واللّه يقول: ﴿**اَلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ**﴾[1] ومن كنت مولاه فعليّ مولاه، فمن توالى غير عليّ فعليه لعنة اللّه، وأمرته أن ينادي: من سبّ أبويه فعليه لعنة اللّه، وإنّي أشهدكم اللّه وأشهدكم أنّي وعليّاً أبوا المؤمنين، فمن سبّ أحدنا فعليه لعنة اللّه.

فلمّا خرجوا قال عمر: يا أصحاب محمّد! ما آكد النبيّ لعليّ في الولاية في غدير خمّ ولا في غيره أشدّ من تأكيده في يومنا هذا.

قال خبّاب بن الأرتّ: كان هذا الحديث قبل وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بسبعة عشر يوماً[2].

(٣٩٧٩) ٩ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: قال: حدّثنا عمر بن عبد الوهّاب الآدميّ، قال: أخبرنا محمّد بن هارون السهروورديّ، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن محمّد الأنصاريّ من ولد عمير بن الحمّام، قال: أخبرنا عليّ بن شهرام، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، قال: دخل الحسين بن عليّ على عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وعنده جلساؤه، فقال: هذا سيّدكم، سمّاه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سيّداً، وليخرجنّ رجل من صلبه شبهي، شبهه في الخلق والخلق، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.

قيل له: ومتى ذلك يا أمير المؤمنين؟!

فقال: هيهات إذا خرجتم عن دينكم، كما تخرج المرأة عن وركيها لبعلها[3].

---

(١) الأحزاب: ٣٣ / ٦.

(٢) كتاب الطُرَف: ٣٤، ذيل الطرفة الخامسة والعشرون. عنه البحار: ٢٢ / ٤٨٩، ح ٣٥.
الصراط المستقيم: ٢ / ٩٣، ذيل ح ١٣ باختصار.

(٣) التشريف بالمنن: ٢٨٥ ح ٤١٣.

←

(٣٩٨٠) ١٠ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل، عن محمّد بن إسماعيل بن العلويّ، حدّثنا عيسى بن داود النجّار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام في: قوله جلّ وعزّ: ﴿**ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ**﴾[1] إلى قوله: ﴿**إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ**﴾[2].

فإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله، لمّا أسرى به إلى ربّه جلّ وعزّ قال: وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها، على كلّ غصن منها ملك، وعلى كلّ ورقة منها ملك، وعلى كلّ ثمرة منها ملك، وقد كلّلها نور من نور اللّه جلّ وعزّ.

فقال جبرئيل: هذه السدرة المنتى، كان ينتهي الأنبياء من قبلك إليها، ثمّ لا يجاوزونها، وأنت تجوزها إن شاء اللّه، ليريك من آياته الكبرى، فاطمئنّ أيّدك اللّه بالثبات حتّى تستكمل كرامات اللّه، وتصير إلى جواره.

ثمّ صعد بي حتّى صرت تحت العرش، فدنى لي رفرف أخضر ما أحسن أصفه، فرفعني الرفرف بإذن اللّه إلى ربّي، فصرت عنده، وانقطع عنّي أصوات الملائكة ودويّهم، وذهبت عنّي المخاوف والنزعات، وهدأت نفسي، واستبشرت، وظننت أنّ جميع الخلائق قد ماتوا أجمعين، ولم أر عندي أحداً من خلقه.

فتركني ما شاء اللّه، ثمّ ردّ عليّ روحي، فأفقت فكان توفيقاً من ربّي عزّ وجلّ أن

← سنن أبي داود: ٤/ ١٠٨ ح ٤٢٩٠.
جامع الأصول: ١١/ ٤٩ ح ٧٨١٤.
كنز العمّال: ١٣/ ٦٤٧ ح ٣٧٦٣٦.
الفتن لابن حمّاد: ١/ ٣٧٤ ح ١١١٣.

(١) النجم: ٥٣/ ٦.
(٢) النجم: ٥٣/ ٦.

غمضت عيني، وكلّ بصري، وغشيني عن النظر، فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني، بل أبعد وأبلغ.

فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿**مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ * لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ**﴾[1].

وإنّما كنت أرى في مثل محيط الإبرة، ونور بين يدي ربّي، لا تطيقه الأبصار.

فناداني ربّي جلّ وعزّ، فقال تبارك وتعالى: يا محمّد! قل: لبّيك ربّي وسيّدي وإلهي!، لبّيك. قال: هل عرفت قدرك عندي، ومنزلتك وموضعك؟

قلت: نعم، يا سيّدي! قال: يا محمّد! هل عرفت موقفك منّي، وموضع ذرّيّتك؟

قلت: نعم، يا سيّدي!

قال: فهل تعلم يا محمّد! فيم اختصم الملأ الأعلى؟

فقلت: يا ربّ! أنت أعلم وأحكم، وأنت علّام الغيوب.

قال: اختصموا في الدرجات والحسنات، فهل تدري ما الدرجات والحسنات؟

قلت: أنت أعلم يا سيّدي! وأحكم.

قال: إسباغ الوضوء في المكروهات، والمشي على الأقدام إلى الجمعات معك، ومع الأئمّة من ولدك، وإنتظار الصلاة بعد الصلاة، وإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجّد بالليل والناس نيام.

قال: ﴿**ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ**﴾، قلت: نعم، يا ربّ! ﴿**وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَانُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ**﴾.

قال: صدقت، يا محمّد! ﴿**لَايُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا**

---

(١) النجم: ٥٣ /١٧ و١٨.

﴿اكْتَسَبَتْ﴾، وأغفر لهم.

فقلت: ﴿رَبَّنَا لَاتُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[1] إلى آخر السورة.

قال: ذلك لك ولذريّتك، يا محمّد!

قلت: ربّي وسيّدي وإلهي، قال: أسألك عمّا أنا أعلم به منك، من خلّفت في الأرض بعدك؟

قلت: خير أهلها لها، أخي وابن عمّي، وناصر دينك، يا ربّ! والغاضب لمحارمك إذا استحلّت، ولنبيّك عضب عضب النمر إذا جدل، عليّ بن أبي طالب.

قال: صدقت، يا محمّد! إنّي اصطفيتك بالنبوّة، وبعثتك بالرسالة، وامتحنت عليّاً بالبلاغ والشهادة إلى أُمّتك، وجعلته حجّة في الأرض معك وبعدك، وهو نور أوليائي، وليّ من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين.

يا محمّد! وزوجته فاطمة، وإنّه وصيّك، ووارثك، ووزيرك، وغاسل عورتك، وناصر دينك، والمقتول على سنّتي وسنتك، يقتله شقّي هذه الأُمّة.

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ثمّ أمرني ربّي بأمور وأشياء، أمرني أن أكتمها، ولم يأذن لي في إخبار أصحابي بها.

ثم هوى بي الرفرف أنا بجبرئيل، فتناقلني منه حتّى صرت إلى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها، ثمّ أدخلني إلى جنّة المأوى، فرأيت مسكني ومسكنك، يا عليّ! فيها.

فبينا جبرئيل يكلّمني إذ تجلّى لي نور من نور اللّه جلّ وعزّ، فنظرت إلى مثل مخيط الإبرة إلى مثل ما كنت نظرت إليه في المرّة الأولى.

فناداني ربّي جلّ وعزّ: يا محمّد! قلت: لبّيك ربّي وسيّدي وإلهي!

قال: سبقت رحمتي غضبي لك ولذريّتك، أنت مقرّبي من خلقي، وأنت أميني

---

(١) البقرة: ٢ / ٢٨٥ و٢٨٦.

وحبيبي ورسولي، وعزّتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكّون فيك طرفة عين، أو يبغضون صفوتي من ذرّيّتك، لأدخلنّهم ناري، ولا أبالي.

يا محمّد! عليّ أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم، أبو السبطين، سيّدي شباب أهل جنّتي، المقتولين ظلماً.

ثمّ حرّض على الصلاة، وما أراد تبارك وتعالى، وقد كنت قريباً منه في المرّة الأولى مثل ما بين كبد القوس إلى سنيه، فذلك قوله جلّ وعزّ: ﴿**قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ**﴾[1] من ذلك.

ثمّ ذكر سدرة المنتهى، فقال: ﴿**وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ * عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ * عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ * إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ * مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ**﴾[2]، يعني [يغشى] ما غشي السدرة من نور اللّه وعظمته[3].

(٣٩٨١) ١١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا بن عاصم، عن الهيثم، عن عبد اللّه الرماديّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه صلوات اللّه عليهم في قوله عزّ وجلّ: ﴿**أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ**﴾[4]، قال: بولاية أمير المؤمنين عليّ عليه السلام[5].

---

(١) النجم: ٥٣ / ٩.

(٢) النجم: ٥٣ / ١٣ ـ ١٧.

(٣) اليقين بإمرة أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٩٨، س ٦. عنه البحار: ١٨ / ٣٩٥ ح ١٠٠، و٣٧ / ٣١٩ ح ٥٢، و٨٦ / ١٩٦ ح ٤١، قطعة منه، والبرهان: ٤ / ٢٥٠ ح ١٢، ومستدرك الوسائل: ٦ / ١٤ ح ٦٣٠٨، و١١ / ٣٣ ح ١٢٣٦٣، و١٢ / ٢٧٢ ح ١٤٣٣٠، قِطَع منه.
تأويل الآيات الظاهرة: ٦٠٥، س ١٩، وفيه: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همّام، عن عيسى بن داود، بإسناد يرفعه إلى أبي الحسن موسى بن جعفر... بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٦ / ١٦٢ ح ١٤٤.

(٤) الماعون: ١٠٧ / ١.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٨٢٠، س ٤. عنه البحار: ٢٣ / ٣٦٧ ح ٣٣، والبرهان: ٤ / ٥١٠ ح ١.

(٣٩٨٢) ١٢ ـ السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس، حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا بن عاصم (اليمنيّ)، عن الهيثم بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه صلوات اللّه عليهم، في قوله عزّ وجلّ: ﴿**فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ * فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ**﴾.

قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ﴿**وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ * فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ**﴾[١]، قال: نزلت في (ثلاثة يعني) الثلاثة[٢].

(٣٩٨٣) ١٣ ـ السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: نزّلت هذه الآية في آل محمّد خاصّة: ﴿**أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ** - ثمّ تلا إلى قوله - **وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ**﴾[٣][٤].

(٣٩٨٤) ١٤ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: وممّا رواه [أي محمّد بن أحمد بن شاذان القمّيّ في مناقبه] من كتاب المعراج عن الصدوق، عن أحمد بن محمّد الصقر، عن محمّد بن العبّاس بن بسّام، عن عبد اللّه بن محمّد المهلبيّ، عن أحمد بن صبيح، عن

---

(١) القارعة: ١٠١ /٦ و٩.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٨١٤ س ٢. عنه البحار: ٣٦ /٦٧ ح ١٠، والبرهان: ٤ /٤٩٩ ح ٣.

(٣) الحجّ: ٢٢ / ٣٩ و٤١.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣٣ س ١٨. عنه البحار: ٢٤ /٢٢٦ ح ٢٠، والبرهان: ٣ /٩٣ ح ٢، و٩٦ ح ٥.

الحسن بن جعفر ، عن أبيه، عن منصور ، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: لمّا عرج بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء ، قال العزيز عزّ وجلّ: ﴿**ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ**﴾؟

قال: قلت: ﴿**وَٱلْمُؤْمِنُونَ**﴾[1].

قال: صدقت، يا محمّد! من خلّفت لأُمّتك، وهو أعلم؟

قلت: خيرها لأهلها.

قال: صدقت، يا محمّد! إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة، فاخترتك منها، ثمّ شققت لك اسماً من أسمائي، فلا أذكر في موضع إلّا ذكرت معي، وأنا المحمود وأنت محمّد، ثمّ اطّلعت إليها اطّلاعة أخرى فاخترت منها عليّاً فجعلته وصيّك، فأنت سيّد الأنبياء، وعليّ سيّد الأوصياء.

إنّي خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة وسائر خلقي، وهم أرواح فمن قبلها كان عندي من المقرّبين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين.

يا محمّد! وعزّتي وجلالي لو أنّ عبداً عبدني حتّى ينقطع، أو يصير كالشنّ البالي، ثمّ أتاني جاحداً لولايتهم لم أدخله جنّتي، ولا أظللته تحت عرشي[2].

١٥ ـ الخطيب البغدادي: عن محمّد بن موسى، [قال:]...

فلمّا قضى أبو الحسن عليه السلام عمرته، دعا صاعداً، فقال:... قد حدّثني أبي، عن جدّي: أنّ بايع الضيعة ممحوق، ومشتريها مرزوق...[3].

---

(١) البقرة: ٢ / ٢٨٥.

(٢) بحار الأنوار: ٢٦ / ٣٠٧ ح ٧١.

(٣) تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٩، س ١٦. ←

الفصل الخامس ـ ما رواه عليه السلام عن غيرهم عليهم السلام
وفيه أربعة عشر موضوعاً

(أ) ـ ما رواه عن أبي بكر بن أبي قحافة

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عليّ بن أسباط، قال: لمّا ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهديّ رآه يردّ المظالم.

فقال: يا أمير المؤمنين! ما بال مظلمتنا لا تردّ؟

فقال له: وما ذاك يا أبا الحسن؟!

قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى لمّا فتح على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم فدك، وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فأنزل اللّه على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ**﴾[1] فلم يدر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من هم، فراجع في ذلك جبرئيل، وراجع جبرئيل عليه السلام ربّه، فأوحى اللّه إليه: أن ادفع فدك إلى فاطمة عليها السلام.

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٠.

(١) الإسراء: ١٧ / ٢٦.

فدعاها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لها: يا فاطمة! إنّ اللّه أمرني أن أدفع إليك فدك.

فقالت: قد قبلت يا رسول اللّه! من اللّه ومنك، فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا ولّي أبوبكر أخرج عنها وكلاءها، فأتته، فسألته أن يردّها عليها؟

فقال لها: ائتيني بأسود أو أحمر يشهد لك بذلك، فجاءت بأمير المؤمنين عليه السلام وأُمّ أيمن، فشهدا لها، فكتب لها: بترك التعرّض...[1].

(ب) ـ ما رواه عليه السلام عن ابن عبّاس رضي الله عنه:

١ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: ... عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: ... إنّ المتعة دخلت في الحجّ إلى يوم القيامة...

قال: كان ابن عبّاس، يقول: من أبى حالفته[2].

(ج) ـ ما رواه عليه السلام عن أبي ذرّ الغفاريّ رحمه الله:

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي، عن الإمام الكاظم عليه السلام... وكان أبو ذرّ رضي الله عنه يقول: يا مبتغي العلم إنّ هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شرّ، فاختم على فيك كما تختم على ذهبك وورقك...[3].

(٣٩٨٥) ٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني عليّ بن محمّد القتيبيّ، قال: حدّثني

---

(١) الكافي: ١/ ٥٤٣، ح ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٧.

(٢) مسائل عليّ بن جعفر: ١١١، ح ٢٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٣٦.

(٣) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

الفضل بن شاذان، قال: حدّثني أبي، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بكر، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: قال أبو ذرّ: من جزى اللّه عنه الدنيا خيراً فجزاها اللّه عنّي مذمّة بعد رغيفي شعير أتغدّى بأحدهما وأتعشّى بالآخر، وبعد شملتي صوف أتّزر بأحديهما وأرتدي بالأخرى.

قال: وقال: إنّ أبا ذرّ بكى من خشية اللّه حتّى اشتكى عينيه، فخافوا عليهما، فقيل له: يا أبا ذرّ! لو دعوت اللّه في عينيك.

فقال: إنّي عنهما لمشغول، وما عناني أكثر.

فقيل له: وما شغلك عنهما؟

قال: العظيمتان: الجنّة والنار.

قال: وقيل له عند الموت: يا أبا ذرّ! ما مالك؟

قال: علمي.

قالوا: إنّا نسألك عن الذهب والفضّة؟

قال: ما أصبح فلا أمسي، وما أمسي فلا أصبح، لنا كندوج ندع فيه حرّ متاعنا، سمعت حبيبي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: كندوج المرء قبره[1].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٢٨ ح ٥٤.

الكافي: ٢ / ١٣٤ ح ١٧، قطعة منه. عنه الوافي: ٤ / ٣٩٦ ح ٢١٨٣، والبحار: ٧٠ / ٦٥ ح ٣٣.

وعنه وعن الكشّيّ و الأمالي، البحار: ٢٢ / ٤٠١ ح ١٠.

روضة الواعظين: ٣١٢ س ١٧، بتفاوت يسير. عنه وعن الأمالي والكشّيّ، البحار: ٢٢ / ٤٠٠ ح ٨، قطعة منه.

الأمالي للطوسيّ: ٧٠٢ ح ١٥٠٠ ـ ١٥٠٢، قِطَع منه بتقديم وتأخير. عنه البحار: ٧٥ / ٤٥١ ح ١٦، و ٤٥٢ ح ١٧ و ١٨، قطعات منه، وعنه وعن الكشّيّ، البحار: ٢٢ / ٤٣٢ ح ٤١، أشار إليه.

(د) ـ ما رواه عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ:

١ ـ الحميريّ رحمه الله: ... معمّر، عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال: كنت عند أبي عبد اللّه عليه السلام ذات يوم ـ وأنا طفل خماسيّ ـ إذ دخل عليه نفر من اليهود، فقالوا: أنت ابن محمّد، نبيّ هذه الأمّة، والحجّة على أهل الأرض؟ قال لهم: نعم...

فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: أدن يا موسى! فدنوت، فمسح يده على صدري، ثمّ قال: **اللّهمّ أيّده بنصرك، بحقّ محمّد وآله».**

ثمّ قال: سلوه عمّا بدا لكم.

قالوا: وكيف نسأل طفلاً، لا يفقه؟

قلت: سلوني تفقّهاً، ودعوا العنت ...قالوا: صدقت، فما أعطي نبيّكم من الآيات اللاتي نفت الشكّ، عن قلوب من أرسل إليه؟

قلت:... من ذلك: أنّ جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ قال: رأيت الناس يوم الخندق يحفرون وهم خماص، ورأيت النبيّ عليه السلام يحفر وبطنه خميص، فأتيت أهلي فأخبرتها فقالت: ما عندنا إلّا هذه الشاة، ومحرز من ذرّة.

قال: فاخبزي وذبح الشاة، وطبخوا شقّها، وشووا الباقي، حتّى إذا أدرك، أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول اللّه! اتّخذت طعاماً فائتني أنت ومن أحببت، فشبك أصابعه في يده، ثمّ نادى: ألا إنّ جابراً يدعوكم إلى طعامه.

فأتى أهله مذعوراً خجلاً، فقال لها: هي الفضيحة، قد حفل بهم أجمعين. فقالت: أنت دعوتهم، أم هو؟

قال: هو، قالت: فهو أعلم بهم، فلمّا رآنا أمر بالأنطاع، فبسطت على الشوارع، وأمره أن يجمع التواري ـ يعني قصاعاً كانت من خشب ـ والجفان، ثمّ قال: ما عندكم من الطعام؟ فأعلمته، فقال: غطّوا السدانة، والبرمة، والتنّور، واغرفوا

وأخرجوا الخبز واللحم، وغطّوا فما زالوا يغرفون، وينقلون، ولا يرونه ينقص شيئاً حتّى شبع القوم، وهم ثلاثة آلاف، ثمّ أكل جابر وأهله، وأهدوا، وبقي عندهم أيّاماً ... (١).

(٣٩٨٦) ٢ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: حدّثني أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه ، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسن ، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزيّ ، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن جدّه محمّد الباقر عليهم السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ ، قال: لمّا زوّج رسول اللّه فاطمة من عليّ أتاه أُناس من قريش ، فقالوا: إنّك زوّجت عليّاً بمهر قليل!

فقال: ما أنا زوّجت عليّاً، ولكنّ اللّه زوّجه ليلة أُسري بي إلى السماء، فصرت عند سدرة المنتهى ، أوحى اللّه إلى السدرة: أن انثري ما عليك، فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان ، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهنّ يتهادينه ويتفاخرن به، ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمّد.

فلمّا كانت ليلة الزفاف، أتى النبيّ ببغلته الشهباء، وثنى عليها قطيفة، وقال لفاطمة: اركبي. وأمر سلمان أن يقودها، والنبيّ يسوقها.

فبيناهم في بعض الطريق إذ سمع النبيّ وجبة، فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً من الملائكة ، وميكائيل في سبعين ألفاً، فقال النبيّ: ما أهبطكم إلى الأرض؟!

قالوا: جئنا نزفّ فاطمة إلى زوجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فكبّر جبرئيل وميكائيل، وكبّرت الملائكة، وكبّر رسول اللّه، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

---

(١) قرب الإسناد: ٣١٧، ح ١٢٢٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٧٩.

قال عليّ عليه السلام: ثمّ دخل إلى منزله، فدخلت إليه، ودنوت منه، فوضع كفّ فاطمة الطيّبة في كفّي، وقال: ادخلا المنزل، ولا تحدثا أمراً حتّى آتيكما.

قال عليّ: فدخلت أنا وهي المنزل، فما كان إلّا أن دخل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وبيده مصباح، فوضعه في ناحية المنزل، ثمّ قال: يا عليّ! خذ في ذلك القعب[1] ماء من تلك الشكوة[2].

قال: ففعلت، ثمّ أتيته به، فتفل فيه صلى الله عليه وآله وسلم تفلات، ثمّ ناولني القعب، فقال: اشرب، فشربت.

ثمّ رددته إلى رسول اللّه، فناوله فاطمة، ثمّ قال: اشربي حبيبتي! فجرعت منه ثلاث جرعات، ثمّ ردّته إلى أبيها، فأخذ ما بقي من الماء، فنضحه على صدري وصدرها، ثمّ قال: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ**﴾[3] إلى آخر الآية.

ثمّ رفع يديه وقال: «**يا ربّ! إنّك لم تبعث نبيّاً إلّا وقد جعلت له عترة، اللّهمّ فاجعل عترتي الهادية من عليّ وفاطمة**»، ثمّ خرج.

قال عليّ: فبتّ بليلة لم يبت أحد من العرب بمثلها، فلمّا أن كان في آخر السحر أحسست بحسّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم معنا، فذهبت لأنهض، فقال لي: مكانك يا عليّ! أتيتك في فراشك، رحمك اللّه! فأدخل صلى الله عليه وآله وسلم رجليه معنا في الدثار، ثمّ أخذ مدرعة كانت تحت رأس فاطمة، ثمّ استيقظت فاطمة فبكى، وبكت، وبكيت لبكائهما، فقال لي: ما يبكيك؟ يا عليّ!

قال: قلت: فداك أبي وأُمّي! لقد بكيت وبكت فاطمة، فبكيت لبكائكما.

---

(١) القَعْب: قدح ضخم غليظ. المعجم الوسيط: ٧٤٨.

(٢) الشَكْوَة: وعاء صغير للماء واللبن، يتّخذ من جلد، وقد يستعمل لتبريد الماء. المصدر: ٤٩٢.

(٣) الأحزاب: ٣٣/٣٣.

قال: نعم، أتاني جبرئيل فبشّرني بفرخين يكونان لك، ثمّ عزّيت بأحدهما، وعرفت أنّه يقتل غريباً عطشاناً.

فبكت فاطمة حتّى علا بكاؤها، ثمّ قالت: يا أبه! لِمَ يقتلوه؟ وأنت جدّه، وأبوه عليّ، وأنا أُمّه.

قال: يا بنيّة! لطلبهم الملك، أما إنّه سيظهر عليهم سيف لا يغمد إلّا على يد المهديّ من ولدك.

يا عليّ! من أحبّك وأحبّ ذرّيّتك فقد أحبّني، ومن أحبّني أحبّه اللّه، ومن أبغضك وأبغض ذرّيّتك فقد أبغضني، ومن أبغضني أبغضه اللّه، وأدخله النار[1].

(٣٩٨٧) ٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربيّ، قال: حدّثنا أبو طاهر محمّد بن تسنيم الحضرميّ، قال: حدّثنا عمرو بن معمّر، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن جابر بن عبد اللّه، قال: بعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد والياً على صدقات بني المصطلق، حيّ من خزاعة، وكان بينه وبينهم في الجاهليّة ذحل، فأوقع بهم خالد، فقتل منهم واستاق أموالهم، فبلغ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ما فعل، فقال: **«اللّهمّ! إنّي أبرأ إليك ممّا صنع خالد»**؛

---

(١) دلائل الإمامة: ١٠٠ ح ٣٠. عنه مدينة المعاجز: ٢/ ٣٤٦ ح ٥٩٣، ومستدرك الوسائل: ١٤/ ١٩٦ ح ١٦٤٩٤.

نوادر المعجزات: ٩٤ ح ١٤.

الأمالي للطوسيّ: ٢٥٧ ح ٤٦٤، قطعة منه. عنه البحار: ٤٣/ ١٠٤ ح ١٥، و١٠٠/ ٢٧٤ ح ٣١، وحلية الأبرار: ١/ ١٨٦ ح ٥.

من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٥٣ ح ١٢٠٢، وفيه: روي عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ...، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٢٠/ ٩٢ ح ٢٥١١٦.

وبعث إليهم عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليه بمال، وأمره أن يؤدّي إليهم ديات من قتل من رجالهم.

فانطلق عليّ عليه السلام فأدّى إليهم ديات رجالهم، وما ذهب لهم من أموالهم، وبقي معه من المال زُعبة، فقال لهم: هل تفقدون شيئاً من أموالكم، وأمتعتكم؟

فقالوا: ما نفقد شيئاً إلّا ميلغة كلابنا، فدفع إليهم ما بقي من المال.

فقال: هذا لميلغة كلابكم، وما أُنسيتم من متاعكم.

وأقبل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ما صنعت؟

فأخبره حتّى أتى على حديثهم، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أرضيتني رضي اللّه عنك، يا عليّ! أنت هادي أُمّتي، ألا إنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّك وأخذ بطريقتك، ألا إنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من خالفك ورغب عن طريقك إلى يوم القيامة[1].

(٣٩٨٨) ٤ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا أبو سعيد البصريّ، قال: حدّثنا محمّد بن صدقة العنبريّ، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهم السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ، قال: صلّى بنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوماً صلاة الفجر، ثمّ انفتل وأقبل علينا يحدّثنا، فقال: أيّها الناس! من فقد الشمس فليتمسّك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسّك بالفرقدين.

قال: فقمت أنا وأبو أيّوب الأنصاريّ ومعنا أنس بن مالك، فقلنا: يا رسول اللّه! من الشمس؟

قال: أنا، فإذا هو صلى الله عليه وآله وسلم ضرب لنا مثلاً، فقال: إنّ اللّه تعالى خلقنا وجعلنا بمنزلة نجوم السماء، كلّما غاب نجم طلع نجم، فأنا الشمس، فإذا ذهب بي فتمسّكوا بالقمر.

---

(١) الأمالي: ٤٩٨ ح ١٠٩٣. عنه البحار: ٢١ / ١٤٣ ح ٦.

قلنا: فمن القمر؟

قال: أخي ووصيّي ووزيري، وقاضي ديني، وأبو ولدي، وخليفتي في أهلي، عليّ ابن أبي طالب.

قلنا: فمن الفرقدان؟

قال: الحسن والحسين، ثمّ مكث مليّاً، وقال: فاطمة هي الزهرة، وعترتي أهل بيتي هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض[1].

(٣٩٨٩) ٥ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين قال: حدّثنا الحسن بن دينار، عن عبد اللّه بن موسى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليهم السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ رحمة اللّه عليه، قال: خرج علينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوماً، ونحن في مسجده، فقال: من هيهنا؟

فقلت: أنا، يا رسول اللّه! وسلمان الفارسيّ.

فقال: يا سلمان! إذهب، فادع لي مولاك، عليّ بن أبي طالب.

قال جابر: فذهب سلمان ينبدر، حتّى أخرج عليّاً عليه السلام من منزله، فلمّا دنى من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قام فخلا به، أوطال مناجاته، ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقطر عرقاً، كهيئة اللؤلؤ، ويتهلّل حسناً.

ثمّ انصرف رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من مناجاته وجلس، فقال له: أسمعت، يا عليّ! ووعيت؟

قال: نعم، يا رسول اللّه!

قال جابر: ثمّ التفت إليّ، وقال: يا جابر! أدع لي أبا بكر وعمر وعبد الرحمن بن

---

(١) الأمالي: ٥١٦ ح ١١٣١. عنه البحار: ٢٤ / ٧٥ ح ١١، وإثبات الهداة: ١ / ٥٦٠ ح ٤١٢.

عوف الزهريّ.

قال جابر: فذهبت مسرعاً فدعوتهم، فلمّا حضروا، قال: يا سلمان! اذهب إلى منزل أُمّك، أُمّ سلمة، فأتني ببساط الشعر الخيبريّ.

قال جابر: فذهب سلمان، فلم يلبث أن جاء بالبساط، فأمر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سلمان فبسطه، ثمّ قال لأبي بكر وعمر وعبد الرحمن: إجلسوا على البساط، فجلسوا كما أمرهم.

ثمّ خلا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سلمان، فلمّا جائه أسرّ إليه شيئاً، ثمّ قال له: إجلس في الزاوية الرابعة، فجلس سلمان ثمّ أمر عليّاً عليه السلام أن يجلس في وسطه، ثمّ قال له: قل ما أمرتك، فوالذي بعثني بالحقّ نبيّاً! لو شئت قلت على الجبل لسار.

فحرّك عليّ عليه السلام شفتيه، قال جابر: فاختلج البساط، فمرّ بهم.

قال جابر: فسألت سلمان، فقلت: أين مرّ بكم البساط؟

قال: واللّه! ما شعرنا بشيء حتّى انقضّ بنا البساط في ذروة جبل شاهق، وصرنا إلى باب كهف.

قال سلمان: فقمت، وقلت لأبي بكر: يا أبا بكر! أمرني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أن نصرخ في هذا الكهف بالفتية الذين ذكرهم اللّه في محكم كتابه.

فقام أبو بكر فصرخ بهم بأعلى صوته، فلم يجبه أحد.

ثمّ قلت لعمر: أن تصرخ بهم، فقام فصرخ بأعلى صوته، فلم يجبه أحد.

ثمّ قلت لعبد الرحمن: قم، فاصرخ بهم، كما صرخ أبو بكر وعمر، فقام وصرخ فلم يجبه أحد، ثمّ قمت أنا وصرخت بهم بأعلى صوتي، فلم يجبني أحد.

ثمّ قلت لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: قم، يا أبا الحسن! واصرخ في هذا الكهف، فإنّه أمرني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أن آمرك كما أمرتهم.

فقام عليّ عليه السلام، فصاح بهم بصوت خفيّ، فانفتح باب الكهف، ونظرنا إلى داخله

يتوقّد نوراً، ويأتلق إشراقاً، وسمعنا صيحة، ووجبة شديدة.

فملئنا رعباً، وولّى القوم هاربين، فناداهم: مهلاً يا قوم! ارجعوا، فرجعوا وقالوا: ما هذا، يا سلمان؟!

قلت: هذا الكهف الذي وصفه اللّه جلّ وعزّ في كتابه، والذين نراهم، هم الفتية الذين ذكرهم اللّه عزّ وجلّ، وهم الفتية المؤمنون ـ وعليّ عليه السلام واقف يكلّمهم ـ فعادوا إلى موضعهم.

قال سلمان: وأعاد عليّ عليه السلام، فسلّم عليهم، فقالوا كلّهم: وعليك السلام ورحمة اللّه وبركاته، وعلى محمّد رسول اللّه خاتم النبوّة، منّا السلام، أبلغه منّا السلام، وقل له: قد شهدوا لك بالنبوّة التي أمرنا قبل وقت مبعثك بأعوام كثيرة، ولك يا عليّ! بالوصيّة.

فأعاد عليّ عليه السلام سلامه عليهم. فقالوا كلّهم: وعليك، وعلى محمّد منّا السلام، نشهد بأنّك مولانا، ومولى كلّ من آمن بمحمّد.

قال سلمان: فلمّا سمع القوم، أخذوا بالبكاء وفزعوا، واعتذروا إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وقاموا كلّهم إليه، يقبّلون رأسه ويقولون: قد علمنا ما أراد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ومدّوا أيديهم، وبايعوه بإمرة المؤمنين، وشهدوا له بالولاية بعد محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ جلس كل واحد مكانه من البساط، وجلس عليّ عليه السلام في وسطه، ثمّ حرّك شفتيه فاختلج البساط، فلم ندر كيف مرّ بنا في البرّام في البحر، حتّى انقضّ بنا على باب مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فخرج إلينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال: كيف رأيتم، يا أبا بكر؟!

قالوا: نشهد يا رسول اللّه! كما شهد أهل الكهف، ونؤمن كما آمنوا.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: اللّه أكبر، لا تقولوا: ﴿**سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ**

﴿مَّسْحُورُونَ﴾[١]، ولا تقولوا: ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ﴾[٢].

واللّه! لئن فعلتم لتعتدون ﴿وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَـٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾[٣]، وإن لم تفعلوا تختلفوا، ومن وفي وفي اللّه له، ومن يكتم ما سمعه فعلى عقبيه ينقلب، ولن يضرّ اللّه شيئاً، أفبعد الحجة والمعرفة والبيّة خلف.

والذي بعثني بالحقّ نبيّاً! لقد أمرت أن آمركم ببيعته وطاعته، فبايعوه، وأطيعوه بعدي، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[٤]، يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قالوا: يا رسول اللّه! قد بايعناه، وشهد علينا أهل الكهف.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: إن صدقتم فقد أسقيتم ماء غدقاً، وأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم، ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾[٥]، وتسلكون طرق بني إسرائيل، فمن تمسّك بولاية عليّ عليه السلام لقيني يوم القيامة، وأنا عنه راض.

قال سلمان: والقوم ينظر بعضهم إلى بعض، فأنزل اللّه هذه الآية، في ذلك اليوم: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾[٦].

قال سلمان: فاصفرّت وجوههم ينظر كل واحد إلى صاحبه، فأنزل اللّه هذه الآية: ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ * وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ﴾[٧].

---

(١) الحجر: ١٥/ ١٥.

(٢) الأعراف: ٧/ ١٧٢.

(٣) النور: ٢٤/ ٥٤.

(٤) النساء: ٤/ ٥٩.

(٥) الأنعام: ٦/ ٦٥.

(٦) التوبة: ٩/ ٧٨.

(٧) غافر: ٤٠/ ١٩ و ٢٠.

فكان ذهابهم إلى الكهف، ومجيئهم من زوال الشمس إلى وقت العصر[١].

(هـ) ـ ما رواه عليه السلام عن ربيعة بن ناجد:

(٣٩٩٠) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: عنه [عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبي، صادق عليه السلام، عن ربيعة بن ناجد: أنّ رجلاً قال لعليّ عليه السلام: يا أمير المؤمنين! بما ورثت ابن عمّك دون عمّك؟

فقال: يا معشر الناس! افتحوا آذانكم، واسمعوا، ففتحوا آذانهم، واستمعوا، فقال عليّ عليه السلام: جمعنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله بني عبد المطّلب في بيت رجل منّا، أو قال: أكبرنا، فدعا بمدّ ونصف من طعام، وقدح له الغمر، فأكلنا وشربنا، وبقي الطعام كما هو والشراب، وفينا من يأكل الجذعة، ويشرب الغرق، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: أن قد ترون هذه فأيّكم يبايعني على أنّه أخي ووارثي ووصيّي فقمت إليه، وكنت أصغر القوم، فقلت: أنا، يا رسول اللّه! فيقول: اجلس، حتّى قال ثلاث مرّات، كلّ ذلك أقوم إليه، فيقول: اجلس حتّى إذا كان في الثالثة فضرب بيده على يدي، فبذلك ورثت ابن عمّي دون عمّي.[٢]

(و) ـ ما رواه عليه السلام عن سلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار:

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام: وإذا قيل لهؤلاء

---

(١) اليقين بإمرة أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٧٦، س ٧. عنه وعن سعد السعود، البحار: ٣٩/ ١٣٨، ح ٥.
سعد السعود: ١١٣، س ٢٤.
نوادر عليّ بن أسباط، المطبوع ضمن الأُصول السّتة عشر: ١٢٨، س ١٤، بتفاوت يسير.
عنه البحار: ٥٧/ ١٢٤ ح ١٤.
بحار الأنوار: ٣٨/ ١٣٧ ح ٣، عن الخرائج والجرائح، مرسلاً وباختصار، ولم نعثر عليه فيه.
(٢) كتاب الطرف: ١٦، الطرفة الثامنة. بحار الأنوار: ١٨/ ١٧٧ ح ٦.

الناكثين للبيعة – قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار –: آمنوا برسول اللّه، وبعليّ الذي أوقفه موقفه، وأقامه مقامه، وأناط مصالح الدين والدنيا كلّها به... (١).

(ز) ـ ما رواه عليه السلام عن عائشة:

(٣٩٩١) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن سعد بن إسماعيل، عن أبيه، عن إسماعيل بن عيسى، قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل أصابته جنابة في شهر رمضان فنام حتّى يصبح، أيّ شيء عليه؟

قال: لا يضرّه هذا ولا يفطر، فإنّ أبي عليه السلام قال:

قالت عائشة: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أصبح جنباً من جماع غير احتلام

قال: لا يفطر ولا يبالي... (٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ح) ـ ما رواه عليه السلام عن العبّاس بن عبد المطّلب:

١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: جاء العبّاس إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: انطلق بنا نبايع لك الناس.

---

(١) التفسير: ١١٩ رقم ٦٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٣٣.

(٢) تهذيب الأحكام: ٤/ ٢١٠، ح ٦١٠، و٢١٣، ح ٦١٩، وفيه: سعد بن عبد اللّه، عن أبي جعفر، عن سعد بن إسماعيل بن عيسى، عن أبيه، قال: ... بتفاوت يسير.

عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١٠/ ٥٩، ح ١٢٨٢٦.

الاستبصار: ٢/ ٨٨، ح ٢٧٥، قطعة منه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتراهم فاعلين؟

قال: نعم،... [١].

(٣٩٩٢) ٢ ـ الحميريّ رحمه الله: عبد اللّه بن الحسن العلويّ، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: إنّ العبّاس كان ذا مال كثير، وكان يعطي ماله مضاربة، ويشترط عليهم: أن لا ينزلوا بطن واد، ولا يشتروا كبداً رطبة، وأن يهريق الماء على الماء، فمن خالف، عن شيء ممّا أمرت فهو له ضامن [٢].

٣ ـ الشيخ المفيد رحمه الله:... محمّد بن الزبرقان الدامغانيّ الشيخ، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام:... إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يوّرث من قدر على الهجرة فلم يهاجر، وإنّ عمّي العبّاس قدر على الهجرة فلم يهاجر، وإنّما كان في عدد الأسارى عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وجحد أن يكون له الفداء.

فأنزل اللّه تبارك وتعالى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يخبره بدفين له من ذهب، فبعث عليّاً عليه السلام فأخرجه من عند أُمّ الفضل، أخبر العبّاس بما أخبره جبرئيل عن اللّه تبارك وتعالى، فأذن لعليّ، وأعطاه علامة الموضع الذي دفن فيه، فقال العبّاس عند ذلك: يا ابن أخي! ما فاتني منك أكثر، وأشهد أنّك رسول ربّ العالمين.

فلمّا أحضر عليّ الذهب، فقال العبّاس: أفقرتني يا ابن أخي!... [٣].

---

(١) تفسير القمّيّ: ٢ / ١٤٨، س ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٧٤٢.

(٢) قرب الإسناد: ٢٦٢ ح ١٠٣٧. عنه البحار: ١٠٠ / ١٧٨ ح ٢، ومستدرك الوسائل: ١٣ / ٤٥٦ ح ١٥٨٨٢.

(٣) الاختصاص، المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ: ١٢ / ٥٤، س ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

(ط) ـ ماروا عليه السلام عن عمر بن الخطّاب:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عليّ بن أسباط، قال: لمّا ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهديّ رآه يردّ المظالم.

فقال: يا أمير المؤمنين! ما بال مظلمتنا لا تردّ؟

فقال له: وما ذاك يا أبا الحسن؟!

قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى لمّا فتح على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم فدك، وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فأنزل اللّه على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ**﴾[1] فلم يدر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من هم، فراجع في ذلك جبرئيل، وراجع جبرئيل عليه السلام ربّه، فأوحى اللّه إليه: أن ادفع فدك إلى فاطمة عليها السلام.

فدعاها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لها: يا فاطمة! إنّ اللّه أمرني أن أدفع إليك فدك.

فقالت: قد قبلت يا رسول اللّه! من اللّه ومنك، فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا ولّي أبوبكر أخرج عنها وكلاءها، فأتته، فسألته أن يردّها عليها؟

فقال لها: ائتيني بأسود أو أحمر يشهد لك بذلك، فجاءت بأمير المؤمنين عليه السلام وأُمّ أيمن، فشهدا لها، فكتب لها: بترك التعرّض، فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر، فقال: ما هذا معك؟ يا بنت محمّد!

قالت: كتاب كتبه لي ابن أبي قحافة.

قال: أرينيه، فأبت، فانتزعه من يدها ونظر فيه، ثمّ تفل فيه ومحاه و خرقه، فقال

---

(١) الإسراء: ١٧ / ٢٦.

لها: هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل ولا ركاب، فضعي الحبال في رقابنا ...[١].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن محمود بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليهما السلام، أنّه قال: لمّا دخلت على الرشيد سلّمت عليه، فردّ عليّ السلام، ثمّ قال: يا موسى بن جعفر! خليفتين يجبى إليهما الخراج؟!...

فقلت: إنّ في قول عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنّه ليس مع ولد الصلب ذكراً كان أو أنثى لأحد سهم إلّا للأبوين والزوج والزوجة، ولم يثبت للعمّ مع ولد الصلب ميراث، ولم ينطق به الكتاب إلّا أنّ تيماً وعديّاً وبني أُميّة قالوا: العمّ والد، رأياً منهم بلا حقيقه، ولا أثر عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ...

قال عمر بن الخطّاب: عليّ أقضانا ...[٢].

(٣٩٩٣) ٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني عمّ أبي عبد اللّه بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام، قال: قال عمر بن الخطّاب: عيادة بني هاشم سنّة، وزيارتهم نافلة[٣].

(ي) ـ ما رواه عليه السلام عن محمّد بن الحنفيّة رحمه الله:

(٣٩٩٤) ١ ـ البرقيّ رحمه الله: عن محمّد بن سهل بن اليسع، والنوفليّ، عن عيسى بن

---

(١) الكافي: ١ / ٥٤٣، ح ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٧.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٨١، ح ٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.
(٣) الأمالي: ٣٣٥ ح ٦٧٨. عنه البحار: ٤٠ / ١٢١ ح ٩.

عبد اللّه الهاشميّ ، عن عمر بن عليّ ، عن أبي الحسن الأوّل، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن محمّد بن عليّ بن الحنفيّة ، قال: كنت أنا وعبد اللّه بن العبّاس بالطائف نأكل، إذا جاءت جرادة ، فوقعت على المائدة، فأخذها عبد اللّه بن العبّاس، ثمّ قال: يا محمّد! ما سمعت والدك يحدّث في هذا الكتاب الذي على جناح الجرادة ؟

فقلت: قال عليه السلام: إنّ عليه مكتوباً: إنّي أنا اللّه لا إله إلّا أنا، خلقت الجراد جنداً من جنودي، وأسلّطه على من شئت من خلقي [1].

(ك) ـ ما رواه عليه السلام عن هاشم بن عبد مناف:

(٣٩٩٥) ١ ـ المسعوديّ رحمه الله: روى هارون، عن زكريّا الهجريّ ، عن أبي جميل البحرانيّ بإسناد له، رفعه إلى عليّ بن جعفر الصادق عليه السلام، قال: سمعت أخي موسى عليه وعلى آبائه السلام، يقول: رأى أعرابيّ رؤيا لهاشم بن عبد مناف ، فقصّها عليه، فقال له هاشم: سل أعطك.

قال: تجيد حلّتي، وتسدّ خلّتي، وتحمل وجلتي.

قال: فأمر له بناقة حمراء دريرة يتبعها من نتاجها خمسة أبطن، كلّها منتج، فأمر له بمائة نعجة شحمة حلوب، وكساه من حلل صنعاء وعدن، وقال له: لئن أخّرني اللّه إلى كون لأجعلنّك سيّد العرب.

فلمّا كان الليل رأى هاشم في منامه، كأنّه رفع إليه لواء، فركزه على باب داره، وكأنّ شهاب نار خرج من ظهره، أضاءت له الدنيا، ولم يبق شيء من الجنّ والإنس والطير والوحوش إلّا صار تحت ذلك اللواء، حتّى نطحت الشاة الذئب، ونبح

---

(١) المحاسن: ٤٧٩ ح ٥٠١ . عنه البحار: ٦٢ / ٢١٢ ح ٥٩.

الكلب الأسد، وورد ذلك الجمع كلّه شرباً واحداً، وسمع هاتفاً يقول: يا أبانضلة! هذا بيت شعر، يكتب بسطر منفرد:

على رغم آناف الذين تحزّبوا سيظهر محمود وينصر ناصره.

فلمّا أصبح هاشم أمر منادياً، فنادى في شعاب مكّة: يا معشر أولاد النضر ابن كنانة، ومن سكن بمكّة من قبائل مكّة! لا يتخلّفنّ أحد عن ندائي.

فلمّا اجتمع الناس، وأوفت الركبان من كلّ مكان، خرج عليهم، وقد نصب له منبره المركز، فجلس عليه ساكتاً لا يتكلّم.

فقالت قريش: يا أبا نضلة! لأمر كان نداؤك، فانبه! فلقد ضاقت منه الصدور.

فقال: واللّه! هيه عن قريب أضيق، إذا حضرت القروم تنفخ شقّاً شقّاً، وخنس كلّ حادل يحكّ عجب الذنب، فكيف بكم إذا صرتم كدوحة القاع، أحاط بها الراعي بغنم المرعي، فهي تحصد هشيم أغصانها، فعندها تصبح تلك الأعلام سهلة محجتها، لحافر العير، وظلف المعزى، ويتواضع كلّ شموخ عالي الذروة، صعب المرتقى.

فإذا كان ذلك قرع النبع بالنبع، وأرثت الزناد بجناتها، وساد ذليل القوم عشيرته، وأتبع المتبوع تابعه، واضطربت أمواج العرب. واصطكت جنادل قريش، فثم تنكر قريش أمرها.

فقالت قريش: يا أبا نضلة! إنّ سحابك ليرعد بغرق العشيرة، فأبن القول نعلمه، واشرح الأمر نفهمه.

قال: إنّه لأمر عجيب، وكائن عمّا قريب، يعزّ تابعه، ويذلّ دافعه.

فإذا أنار بدره، وشدّه أزره، وقاتل فظفر، وغزا فنصر، فليست مكّة لقريش، ولتلقيه رجالات قريش تمنعها أواصر الألفة من اتّباعه، كالإبل حول قليب السقي.

واللّه، واللّه! ليكوننّ ما أقول، ولو أدركته إذا واللّه! حاميت عنه محاماة الأسد عن عرينه، وضاربت دونه مضاربه الجمل الهايج عن النوق الضبع، فثم ترزأ

الحاضن بيضها، وتشكل المفردة وحيدها، ويبكم خطيب العشيرة، ويقدم كسير القطيع، واللّه! ليكوننّ، وليظهرنّ، وإن رغمت منه أنف رجال، حين يهتف بي فلا أجيب.

قال: وخرج فمات بغزّة، فرآه أبوه يوماً في الحجر مكحولاً مدهوناً، قد كسي حلّة من حلل الجنّة، فبقي متحيّراً لا يدري من فعل به ذلك، فأخذ بيده وانطلق به إلى كهنة قريش فأخبرهم بذلك، فقالوا: اعلم، يا أبا نضلة! أنّ إله السماء قد أذن لهذا الغلام بالتزويج.

قال: فزوّجه (قبلة بنت عمرو بن عايشة)، فولدت له الحارث فماتت، فزوّجه بعدها هنداً بنت عمرو، وحضرت هاشم الوفاة فدعا بعبد المطّلب، وقال له: يا بنيّ! اجمع إليّ بني النضر كلّها، عبد شمسها، ومخزومها، وفهرها، ولؤيها، وغالبها، وهاشمها.

فجمعهم عبد المطّلب، وهو يومئذ غلام ابن خمس وعشرين سنة، أطول قريش باعاً، وأشدّهم قوّة، تفوح منه روايح المسك، ويسطح من دائرة جبينه النور.

قال: فلمّا أبصر هاشم ذلك النور، قال: معاشر قريش! أنتم مح أولاد إسماعيل وأولادي، وقد اختاركم اللّه جلّ وعزّ لنفسه، فجعلكم سكّان حرمه وبيته، وأنا ربيبكم وسيّدكم، فهذا لواء نزار، وقوس إسماعيل، وسقاية الحاجّ، ومفاتيح الكعبة، قد سلّمتها إلى ابني عبد المطّلب، فاسمعوا له، وأطيعوا أمره.

قال: فوثبت قريش، فقبّلت رأس عبد المطلب، ونثروا عليه ورقاً وعيناً، وقالوا: سمعنا وأطعنا.

فكان لواء نزار، وقوس إسماعيل، وسقاية الحاجّ، ومفاتيح الكعبة كلّ ذلك يجري على يديه، وكانت ملوك الأطراف والأكناف جميعاً تكاتبه، وتهاديه، وتعرف له فضله ما خلا كسري صاحب المدائن، فإنّه كان معانداً مكاشفاً.

وكانت قريش إذا أصابها محل، أو شدّة يأخذون بيد عبد المطّلب ويخرجونه إلى

جبل ثبير، فيتقرّبون إلى اللّه عزّوجلّ به، ويستسقون، فكان اللّه عزّوجلّ يسقيهم بنور رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الغيث[١].

(ل) ـ ما رواه عليه السلام عن بعض الخلفاء:

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال العالم موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا أوقف أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف...

ثمّ قال: قم، يا عمر! فبايع له بإمرة المؤمنين، فقام فبايع له بإمرة المؤمنين.

ثمّ قال بعد ذلك لتمام (التسعة، ثمّ لرؤساء) المهاجرين والأنصار، فبايعوا كلّهم، فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطّاب، فقال: بخّ بخّ لك يا ابن أبي طالب! أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة... [٢].

(م) ـ ما رواه عليه السلام عن رجل من بني إسرائيل:

(٣٩٩٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:

سمعته يقول: كان رجل من بني إسرائيل ولم يكن له ولد، فولد له غلام، وقيل له: إنّه يموت ليلة عرسه، فمكث الغلام، فلمّا كان ليلة عرسه نظر إلى شيخ كبير ضعيف، فرحمه الغلام، فدعاه فأطعمه.

---

(١) إثبات الوصيّة: ١٠٢، س ٧.

(٢) التفسير: ١١١ رقم ٥٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٣٣.

فقال له السائل: أحييتني أحياك اللّه.

قال: فأتاه آت في النوم.

فقال له: سل ابنك ما صنع، فسأله؟ فخبّره بصنيعه.

قال: فأتاه الآتي مرّة أخرى في النوم، فقال له: إنّ اللّه أحيا لك ابنك بما صنع بالشيخ (١).

(ن) ـ ما رواه عليه السلام عن كتاب:

(٣٩٩٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن هارون بن مسلم، عن رجل من أصحابنا، وهو الحسن بن عليّ بن الفضل ـ ويلقّب سكباج ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر صاحب الأنزال، وكان يقوم ببعض أمور الماضي عليه السلام، قال: قال لي، يوماً وأملى عليَّ من كتاب: التختّم بالزمرّد يسر لا عسر فيه (٢).

---

(١) الكافي: ٤ / ٧، ح ١٠. عنه وسائل الشيعة: ٩ / ٣٨٧، ح ١٢٣٠٤، والبحار: ١٤ / ٥٠٢، ح ٢٧، والوافي: ١٠ / ٣٩٤، ح ٩٧٥٥.

فرج المهموم: ١١٨، س ٤.

(٢) الكافي: ٦ / ٤٧١، ح ٣. عنه وعن ثواب الأعمال، وسائل الشيعة: ٥ / ٩٣، ح ٦٠١٩.

ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢١٠، ح ١.

أعلام الدين: ٣٩٣، س ٧، مرسلاً.

عدّة الداعي: ١٣٠، س ١٨، كما في الأعلام.

جامع الأخبار: ١٣٥، س ١٧.

خاتمة في الأحاديث المشتبهة والممدوحين والمذمومين وغيرهم

وفيه فصول

الفصل الأوّل: الأحاديث المشتبهة

الفصل الثاني: الممدوحون والمذمومون والكذّابون عليه

الفصل الثالث: ثقاته عليه السلام وغيرهم

الفصل الرابع: الفرق الضالّة

الفصل الخامس: أصحابه والراوون عنه عليه السلام

خاتمة في الأحاديث المشتبهة والممدوحين والمذمومين وغيرهم
وهي تشتمل على خمسة فصول

الفصل الأوّل: الأحاديث المشتبهة
وفيه أحاديث

(٣٩٩٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبي الصخر، أحمد بن عبد الرحيم، رفعه إلى أبي الحسن[١] صلوات اللّه عليه، قال: نظر إلى الناس في يوم فطر يلعبون و يضحكون.

فقال لأصحابه، والتفت إليهم: إنّ اللّه عزّ وجلّ خلق شهر رمضان مضماراً لخلقه

---

(١) الظاهر أنّ لفظة «أبي» في «أبي الحسن عليه السلام» زائدة، والمراد هو الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ويؤيّده ما في سائر المصادر والمآخذ.

وقال السيّد البروجرديّ في طبقات الرجال: لعلّه من السادسة ـ ٤/ ٤٣.

ليستبقوا فيه بطاعته إلى رضوانه، فسبق فيه قوم ففازوا، وتخلّف آخرون فخابوا.

فالعجب [كلّ العجب] من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون، ويخيب فيه المقصّرون، وأيم اللّه! لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه، ومسيىء بإساءته[١].

(٣٩٩٩) ٢ ـ الصفّار رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن أبي عبد اللّه النوفليّ، عن القاسم، عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن مسألة أو سئل عنها، فقال: إذا لقيت موسى[٢] فاسأله عنها، قال: فقلت: أو لا تعلمها، قال: بلى.

قلت: فأخبرني بها، قال: لم يؤذن لي في ذلك[٣].

(٤٠٠٠) ٣ ـ الكفعميّ رحمه الله: ذكر المفيد رحمه الله في إرشاده عن الكاظم عليه السلام[٤] دعاء يدعى به على الظالم فإنّه تعالى ينتقم منه، وهو: «**يا عدّتي عند شدّتي، ويا غوثي**

---

(١) الكافي: ٤ / ١٨١ ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ٧ / ٤٨١، س ٣، ضمن ح ٩٩١٠، أشار إليه، والوافي: ٩ / ١٣٣٨ ح ٨٣٣٨.

من لا يحضره الفقيه: ١ / ٣٢٤ ح ١٤٨٣، مرسلاً، وفيه: نظر الحسن بن عليّ عليهما السلام إلى أُناس ... .

عنه وسائل الشيعة: ٧ / ٤٨٠ ح ٩٩١٠، والوافي: ٩ / ١٣٣٨ ح ٨٣٣٩، أشار إليه.

اقبال الأعمال: ٥٧٩، س ٢١، نحو ما في الفقيه.

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، المعروف بمجموعة الورّام: ٨٦، س ١٤، مرسلاً عن الحسن عليه السلام، قطعة منه.

تحف العقول: ٢٣٦، س ١٤، أورده في حكم الإمام الحسن المجتبى عليه السلام بتفاوت يسير. عنه البحار: ٧٥ / ١١٠، س ٥، ضمن ح ٤.

(٢) قال العلاّمة المجلسي بعد ذكر الحديث: إحالة الباقر عليه السلام جابراً على موسى عليه السلام غريب، إذ كان ولادته عليه السلام بعد وفاة الباقر عليه السلام بسنين، وكان وفاة جابر في سنة ولادة الكاظم عليه السلام على ما نقل، إلّا أن يكون المراد إن أدركته فسله، ولم تكن المصلحة في خصوص هذا اليوم أو تلك الساعة.

(٣) بصائر الدرجات: الجزء الأوّل / ٦٤، ح ٣. عنه البحار: ٢٣ / ١٨٢، ح ٤٠.

(٤) والمفيد نقله في الإرشاد عن الصادق عليه السلام، كما رواه ابن فهد الحلّيّ في عدّة الداعي.

عند كربتي، احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، يا ذا القوّة القويّة، ويا ذا المحال الشديد، ويا ذا العزّة التي كلّ خلقك لها ذليل، صلّ على محمّد وآل محمّد واكفني ظالمي، وانتقم لي منه»[١].

(٤٠٠١) ٤ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: [٢] عن الرجل يخطو أمامه في الصلاة خطوتين، أو ثلاثة؟

قال عليه السلام: نعم، لا بأس.

وعن الرجل يقرّب نعله بيده، أو رجله في الصلاة؟

قال عليه السلام: نعم[٣].

(٤٠٠٢) ٥ ـ المحدّث النوريّ رحمه الله: زيد النَرْسيّ في أصله[٤]، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام، فتناولت يده فقبّلتها، فقال: أما أنّه لا يصلح إلّا لنبيّ، أو من أريد به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٥].

---

(١) المصباح: ٢٧٣، س ١٣.

الإرشاد: ٢٧٣، س ١١، عن الإمام الصادق عليه السلام، بتفاوت، وكذا في عدّة الداعي: ٦٢، س ١٠، وسائر المآخذ والمصادر.

(٢) روى صاحب مستطرفات السرائر هذا الحديث بإسناده عن الحلبي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام.

(٣) مسائل عليّ بن جعفر (مستدركاته): ٢٤٤ ح ٥٧٥، عن مستطرفات السرائر: ٢٨، س ٧، ضمن ح ١٢، بإسناده، عن الحلبي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام.

والبحار: ٨١/ ٢٨٧ ح ١١، ووسائل الشيعة: ٧/ ٢٨٧ ح ٩٣٦١، عن السرائر.

(٤) كتاب زيد النرسيّ المطبوع ضمن الأصول الستّة عشر: ٤٦، س ١٤، وفيه: زيد قال: دخلت على أبي عبد اللّه عليه السلام... وهو من أصحاب أبي عبد اللّه وأبي الحسن عليهما السلام، وكان يروي عنهما. رجال النجاشي: رقم ٤٦٠.

(٥) مستدرك الوسائل: ٩/ ٧١، ح ١٠٢٣٤.

الفصل الثاني: الممدوحون والمذمومون والكذّابون عليه

وفيه ثلاثة موضوعات

(أ) ـ الممدوحون

وفيه أربعة وعشرون شخصاً

الأوّل ـ مدح إبراهيم بن أبي البلاد:

(٤٠٠٣) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني الحسين بن الحسن، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام ابتداءً منه: إبراهيم بن أبي البلاد على ما تحبّون [1].

الثاني ـ مدح أحمد بن هلال:

(٤٠٠٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن

---

(١) رجال الكشّيّ: ٥٠٤، ح ٩٦٩.

الوليد رضي الله عنه، قال: سمعت سعد بن عبد اللّه يقول: ما رأينا ولا سمعنا بمتشيّع رجع عن التشيّع إلى النصب إلّا أحمد بن هلال، وكانوا يقولون: إنّ ما تفرّد بروايته أحمد بن هلال فلا يجوز استعماله، وقد علمنا أنّ النبيّ والأئمّة صلوات اللّه عليهم لا يشفعون إلّا لمن ارتضى اللّه دينه، والشاكّ في الإمام على غير دين اللّه، وقد ذكر موسى بن جعفر عليهما السلام: أنّه سيستوهبه من ربّه يوم القيامة (١).

الثالث ـ مدح السيّد إسماعيل الحميريّ:

١ ـ الطريحيّ رحمه الله: حكى فضيل بن عبد ربّه أنّه قال: دخلت على الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، فقلت له: يا سيّدي! إنّي أنشدك قصيدة للسيّد إسماعيل الحميريّ، قال: أجل، ثمّ إنّه عليه السلام أمر بستور فسدلت، وأبواب ففتحت، وأجلس حريمه من وراء الستر، ثمّ قال: أنشد يا فضيل! بارك اللّه فيك!

فأنشدته قصيدة للسيّد التي أوّلها: (لأُمّ عمرو باللوى مربع)...

فقال لي: يا فضيل! لمن هذه القصيدة؟

فقلت: هذه للسيّد الحميريّ.

فقال: يرحمه اللّه، فقلت: يا مولاي! إنّي رأيته يرتكب المعاصي.

فقال: يرحمه اللّه... (٢).

الرابع ـ مدح أهل قمّ:

(٤٠٠٥) ١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: عليّ بن عيسى، عن عليّ بن محمّد الربيع، عن

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٧٦، س ٤.

عنه البحار: ٤٧ / ٣٣٩، س ١٠، ضمن، ح ١٩، قطعة منه.

(٢) المنتخب: ٣١٥، س ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٦.

صفوان بن يحيى بيّاع السابريّ، قال: كنت يوماً عند أبي الحسن عليه السلام فجرى ذكر قمّ وأهله، وميلهم إلى المهديّ عليه السلام، فترحّم عليهم، وقال: رضي اللّه عنهم.

ثمّ قال: إنّ للجنّة ثمانية أبواب، وواحد منها لأهل قمّ، وهم خيار شيعتنا من بين سائر البلاد، خمّر اللّه تعالى ولايتنا في طينتهم[١].

الخامس ـ مدح جعفر بن محمّد بن حكيم:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... جعفر بن محمّد بن حكيم الخثعميّ، قال: اجتمع هشام بن سالم، وهشام بن الحكم، وجميل بن درّاج، وعبد الرحمن بن الحجّاج، ومحمّد بن حمران، وسعيد بن غزوان، ونحو من خمسة عشر رجلاً من أصحابنا، فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد، وصفة اللّه عزّ وجلّ وغير ذلك، لينظروا أيّهما أقوى حجّة ...

قال جعفر بن محمّد بن حكيم: فكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام يحكي له مخاطبتهم وكلامهم، ويسأله أن يعلّمه ما القول الذي ينبغي تدين اللّه به من صفة الجبّار.

فأجابه في عرض كتابه: فهمت رحمك اللّه، رحمك اللّه ...[٢].

السادس ـ مدح الحسين بن الحسن صاحب فخّ:

(٤٠٠٦) ١ ـ أبو الفرج الإصفهانيّ: كان سبب خروج الحسين بن عليّ بن الحسن

---

(١) بحار الأنوار: ٥٧ /٢١٦، ح ٣٩، عن كتاب تاريخ قمّ.

(٢) رجال الكشّيّ: ٢٧٩، ح ٥٠٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤١٤.

بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب: أنّ موسى الهادي ولّى المدينة إسحاق بن عيسى بن عليّ ،فاستخلف عليها رجلاً من ولد عمر بن الخطّاب يعرف بعبد العزيز بن عبد اللّه ، فحمل على الطالبيّين، وأساء إليهم... فاجتمعوا ستّة وعشرين رجلاً من ولد عليّ، وعشرة من الحاجّ، ونفر من الموالي، فلمّا أذّن المؤذّن للصبح دخلوا المسجد، ثمّ نادوا: أحد، أحد، وصعد عبد اللّه بن الحسن الأفطس المنارة التي عند رأس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، عند موضع الجنائز، فقال للمؤذّن: أذّن بحيّ على خير العمل...

فصلّى الحسين بالناس الصبح ودعا بالشهود العدول الذين كان العمريّ أشهدهم عليه أن يأتي بالحسن إليه، ودعى بالحسن وقال للشهود: هذا الحسن قد جئت به، فهاتوا العمريّ وإلّا واللّه! خرجت من يميني، وممّا عليّ، ولم يتخلّف عنه أحد من الطالبيّين إلّا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن، فإنّه استعفاه فلم يكرهه، وموسى بن جعفر بن محمّد عليه السلام...

وخرج الحسين بن عليّ قاصداً إلى مكّة، ومعه من تبعه من أهله ومواليه وأصحابه، وهم زهاء ثلاثمائة،واستخلف على المدينة دنيار الخزاعيّ.

فلمّا قربوا من مكّة فصاروا بفخّ وبلدح[1] تلقّتهم الجيوش، فعرض العبّاس على الحسين الأمان والعفو والصلة، فأبى ذلك أشدّ الإباء...

قالوا: جاء الجند بالرؤوس إلى موسى والعبّاس، وعندهم جماعة من ولد الحسن والحسين، فلم يتكلّم أحد منهم بشيء إلّا موسى بن جعفر عليهما السلام، فقال له: هذا رأس الحسين .

---

(١) بَلْدَح: واد قبل مكّة من جهة المغرب. معجم البلدان: ١ / ٤٨٠.

قال: نعم، ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّـآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ (١)، مضى واللّه! مسلماً صالحاً صوّاماً قوّاماً آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، ما كان في أهل بيته مثله، فلم يجيبوه بشيء... (٢).

والكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السابع ـ مدح رُهم الأنصاريّ:

(٤٠٠٧) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حمدويه، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن رُهْم، قال أبو الحسن حمدويه، فسألته عليه السلام عنه (رُهم الأنصاري)؟

فقال عليه السلام: شيخ من الأنصار كان يقول بقولنا (٣).

الثامن ـ مدح زرارة بن أعين:

(٤٠٠٨) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حَمْدَويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عُبَيْد، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن دَرّاج وغيره، قال:

وجّه زرارة عبيداً ابنه إلى المدينة يستخبر له خبر أبي الحسن عليه السلام وعبداللّه بن أبي عبد اللّه، فمات قبل أن يرجع إليه عبيد.

قال محمّد بن أبي عمير: حدّثني محمّد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيداً إلى المدينة، فقال أبو الحسن عليه السلام:

---

(١) البقرة: ٢ / ١٥٦.

(٢) مقاتل الطالبيّين: ٣٧٢ س ١٣

عنه البحار: ٤٨ / ١٦١ س ١٦، بتلخيص.

(٣) رجال الكشّيّ: ٤٥٤، ح ٨٥٨.

إنّي لأرجو أن يكون زرارة ممّن قال اللّه تعالى : ﴿**وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ**[1]﴾[2].

(٤٠٠٩) ٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله : حدّثني محمّد بن قُولُوَيه ، قال: حدّثني سعد ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن عبد اللّه المسمعيّ ، عن عليّ بن أسباط ، عن محمّد بن عبد اللّه بن زرارة ، عن أبيه، قال: بعث زرارة عبيداً ابنه يسأل عن خبر أبي الحسن عليه السلام، فجاءه الموت قبل رجوع عبيد إليه، فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه، وقال: إنّ الإمام بعد جعفر بن محمّد من اسمه بين الدفّتين في جملة القرآن منصوص عليه من الذين أوجب اللّه طاعتهم على خلقه، أنا مؤمن به.

قال: فأخبر بذلك أبو الحسن الأوّل عليه السلام، قال: واللّه ! كان زرارة مهاجراً إلى اللّه تعالى [3].

(٤٠١٠) ٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن أبي الصُهْبان ، عن منصور بن العبّاس ، عن مَرْوَك بن عُبَيْد ، عن دُرُست بن أبي منصور الواسطيّ ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال: ذكر بين يديه زرارة بن أعين ، فقال: واللّه! إنّي

---

(١) النساء: ٤ / ١٠٠.

(٢) رجال الكشّيّ: ١٥٥ ح ٢٥٥. الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١ / ٥٩٠، ح ٩١٨.
تفسير العيّاشيّ: ١ / ٢٧٠، ح ٢٥٣. عنه البحار: ٢٧ / ٢٩٧، ح ٨، و٤٧ / ٣٣٩، ح ٢١، ونور الثقلين: ١ / ٤٥١، ح ٥٢٦، والبرهان: ١ / ٤٠٩، ح ٢.
مجمع البيان: ٢ / ١٠٠، س ٢٢.
قطعة منه في (سورة النساء: ٤ / ١٠٠).

(٣) رجال الكشّيّ: ١٥٥، ح ٢٥٤.
عنه الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١ / ٥٩٠، ح ٩١٧.

سأستوهبه من ربّي يوم القيامة فيهبه لي، ويحك! إنّ زرارة بن أعين أبغض عدوّنا في اللّه، وأحبّ وليّنا في اللّه[١].

التاسع ـ مدح سلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار:

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام: وإذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة – قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار –:...

فآمنوا بهذا النبيّ، وسلّموا لهذا الإمام [أي عليّ بن أبي طالب عليه السلام] (في ظاهر الأمر وباطنه) كما آمن الناس المؤمنون، كسلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار...[٢].

العاشر ـ مدح سليمان بن جعفر:

(٤٠١١) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: الحسن بن عليّ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، قال: قال العبد الصالح عليه السلام لسليمان بن جعفر: يا سليمان! ولّدك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: نعم، قال: وولّدك عليّ عليه السلام مرّتين؟

قال: نعم، قال: وأنت لجعفر رحمه اللّه تعالى؟

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٧٦، س ٤.

عنه البحار: ٤٧ / ٣٣٩، ح ٢٠.

رجال الكشّيّ: ١٥٥، ح ٢٥٣، محمّدبن قولويه، قال: حدّثني سعدبن عبد اللّه، عن الحسن ابن عليّ بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن أبي يحيى الضرير، عن درست بن أبي منصور الواسطيّ ... بتفاوت يسير.

(٢) التفسير: ١١٩ رقم ٦٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٣٣.

قال: نعم، قال: ولولا الذي أنت عليه ماانتفعت بهذا[١].

الحادي عشر ـ مدح صفوان بن مهران الجمّال:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثني صفوان بن مهران الجمّال، قال: دخلت على أبي الحسن الأوّل عليه السلام فقال لي: يا صفوان! كلّ شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً.

قلت: جعلت فداك! أيّ شيء؟

قال: إكراؤك جمالك من هذا الرجل، يعني هارون...[٢].

الثاني عشر ـ مدح عبد الرحمن بن الحجّاج:

(٤٠١٢) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حَمْدَويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن الحسين، عن عثمان بن عدس، عن حسن بن ناجية، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام، وذكر عبدالرحمن بن حجّاج، فقال: إنّه لثقيل على الفؤاد[٣].

(٤٠١٣) ٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: أبو القاسم نصر بن الصبّاح، قال عبد الرحمن بن الحجّاج: شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنّة، وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول لعبد الرحمن: يا عبد الرحمن! كلّم أهل المدينة، فإنّي أحبّ أن يرى في رجال الشيعة مثلك[٤].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٧٤، ح ٩٠٠.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٤٠، ح ٨٢٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣١٠٠.

(٣) رجال الكشّيّ: ٤٤١، ح ٨٢٩.

(٤) رجال الكشّيّ: ٤٤٢، ح ٨٣٠.

الثالث عشر ـ مدح عبد الله بن يحيى الكاهليّ:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... عن عبد اللّه بن يحيى الكاهليّ، قال: حججت فدخلت على أبي الحسن عليه السلام، فقال لي: اعمل خيراً في سنتك هذه، فإنّ أجلك قد دنى.

قال: فبكيت، فقال لي: وما يبكيك؟

قلت: جعلت فداك! نُعِيت إليّ نفسي.

قال: أبشر! فإنّك من شيعتنا، وأنت إلى خير ...[1].

الرابع عشر ـ مدح عليّ بن أبي حمزة:

(٤٠١٤) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن محمّد، عن محمّد بن عليّ الهمدانيّ، عن رجل، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: شكوت إلى أبي الحسن عليه السلام وحدّثته بالحديث عن أبيه وعن جدّه.

فقال: يا عليّ! هكذا قال أبي وجدّي عليهما السلام قال: فبكيت، ثمّ قال: (أو)[2] قد سألت اللّه لك أو أسأله لك في العلانية أن يغفر لك[3].

الخامس عشر ـ مدح عليّ بن سويد:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن عليّ بن سويد، قال: كتبت إلى

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٤٨، ح ٨٤٢.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ٤٥١.

(٢) ما بين القوسين ليس في المعجم والتنقيح.

(٣) رجال الكشّيّ: ٤٠٤، ح ٧٥٨.

عنه معجم رجال الحديث: ١١/ ٢٢٢، ضمن الرقم ٧٨٣٢، وتنقيح المقال: ٢/ ٢٦١، س ٢٥.

أبي الحسن موسى عليه السلام، وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله، وعن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب عليَّ أشهر، ثمّ أجابني بجواب هذه نسخته:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه العليّ العظيم، الذي بعظمته ...

أمّا بعد، فإنّك امرؤ أنزلك اللّه من آل محمّد بمنزلة خاصّة، وحفظ مودّة مااسترعاك من دينه، وما ألهمك من رشدك، وبصّرك من أمر دينك بتفضيلك إيّاهم، وبردّك الأمور إليهم ...[1].

السادس عشر ـ مدح عليّ بن يقطين:

(٤٠١٥) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ عليّ بن يقطين أرسلني إليك برسالة أسألك الدعاء له؟، فقال عليه السلام: في أمر الآخرة؟

قلت: نعم.

قال: فوضع يده على صدره، ثمّ قال: ضمنت لعليّ بن يقطين ألّا تمسّه النار أبداً[2].

(٤٠١٦) ٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير، وحدّثني حَمْدَويه وإبراهيم، قالوا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن عبيداللّه بن عبد اللّه، عن دُرُست، عن عبد اللّه بن يحيى الكاهليّ، قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ

---

(١) الكافي: ٨/١٠٧، ح ٩٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٦١.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٣١، ح ٨٠٧، و٨٠٨، وفيه: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن عسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجّاج ... بتفاوت يسير.

أقبل عليّ بن يقطين، فالتفت أبو الحسن عليه السلام إلى أصحابه، فقال: من سرّه أن يرى رجلاً من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فلينظر إلى هذا المقبل.

فقال له رجل من القوم: هو إذن من أهل الجنّة؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: أمّا أنا فأشهد أنّه من أهل الجنّة.

حمدويه، قال: حدثنا محمّد بن عيسى، ومحمّد بن مسعود، عن محمّد بن نصير، عن محمّد بن عيسى، عن عبيد بن عبد اللّه، عن درست، عن الكاهليّ، قال: كنت عند أبي ابراهيم عليه السلام، وذكر مثله سواء[1].

(٤٠١٧) ٣ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: قال محمّد بن قُولُوَيه: حدّثنا سعد بن عبد اللّه بن أبي خلف، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو بن سعيد، عن داود الرقّيّ، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام يوم النحر، فقال مبتدئاً: ما عرض في قلبي أحد وأنا على الموقف إلّا عليّ بن يقطين، فإنّه ما زال معي، وما فارقني حتّى أفضت[2].

(٤٠١٨) ٤ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني حمدويه، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: من سعادة عليّ بن يقطين أنّي ذكرته في الموقف[3].

(٤٠١٩) ٥ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن إسماعيل، عن إسماعيل بن مَرّار، عن بعض أصحابنا أنّه لمّا قدم أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام العراق، قال عليّ بن يقطين: أما ترى حالي، وما أنا فيه؟

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٣١، ح ٨١٠، و ٨١١.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٣٢، ح ٨١٣.

(٣) رجال الكشّيّ: ٤٣٣، ح ٨١٦.

فقال عليه السلام: يا عليّ! إنّ للّه تعالى أولياء مع أولياء الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه، وأنت منهم، يا عليّ![١].

(٤٠٢٠) ٦ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: روى بكر بن محمّد الأشعريّ: أنّ أبا الحسن الأوّل عليه السلام قال: إنّي استوهبت عليّ بن يقطين من ربّي عزّوجلّ البارحة فوهبه لي. إنّ عليّ بن يقطين بذل ماله ومودّته، فكان لذلك منّا مستوجباً.

ويقال: إنّ عليّ بن يقطين ربما حمل مائة ألف إلى ثلاثمائة ألف درهم، وإنّ أبا الحسن عليه السلام زوّج ثلاثة بنين أو أربعة، منهم أبو الحسن الثاني، فكتب إلى عليّ بن يقطين: أنّي قد صيّرت مهورهنّ إليك.

قال محمّد بن عيسى: فحدّثني الحسن بن عليّ أنّ أباه عليّ بن يقطين رحمه الله وجّه إلى جواريه حتّى حمل حبايهنّ* ممّن باعه، فوجّه إليه بما فرض عليه من مهورهنّ وزاد ثلاثة آلاف دينار للوليمة، فبلغ ذلك ثلاثة عشر ألف دينار في دفعة واحدة.

حدّثني حمدويه وإبراهيم، قال: حدّثنا أبو جعفر، عن الحسن بن عليّ وذكر مثله[٢].

(٤٠٢١) ٧ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: زعم الكاهليّ أنّ أبا الحسن عليه السلام قال لعليّ بن يقطين: اضمن لي الكاهليّ وعياله أضمن لك الجنّة.

فزعم ابن أخيه أنّ عليّاً رحمه الله لم يزل يجري عليهم الطعام والدراهم وجميع النفقات

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٣٣، ح ٨١٧.
عنه البحار: ٣٤٩/٧٢، ح ٥٦.
(٢) رجال الكشّيّ: ٤٣٣، ح ٨١٩.
قطعة منه في (كتابه عليه السلام إلى عليّ بن يقطين).

مستغنين، حتّى مات الكاهليّ، وأنّ نعمتهم كانت تعمّ عيال الكاهليّ وقراباته.

والكاهليّ يروي عن أبي عبد اللّه[١].

السابع عشر ـ مدح عمّار الساباطيّ:

(٤٠٢٢) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبدالرحمن بن حمّاد الكوفيّ، عن مَرْوَك، قال: قال لي أبو الحسن الأوّل عليه السلام: إنّي استوهبت عمّار الساباطيّ من ربّي، فوهبه لي[٢].

الثامن عشر ـ مدح فضيل بن عبد ربّه:

١ ـ الطريحيّ رحمه الله: حكى فضيل بن عبد ربّه أنّه قال: دخلت على الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، فقلت له: يا سيّدي! إنّي أنشدك قصيدة للسيّد إسماعيل الحميريّ، قال: أجل، ثمّ إنّه عليه السلام أمر بستور فسدلت، وأبواب ففتحت، وأجلس حريمه من وراء الستر، ثمّ قال: أنشد يا فضيل! بارك اللّه فيك!...[٣].

التاسع عشر ـ مدح محمّد بن حكيم:

(٤٠٢٣) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: حدّثني يونس بن عبد الرحمن، عن حمّاد، قال: كان أبو الحسن عليه السلام يأمر محمّد بن

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٤٧، ح ٨٤١، وفي ٤٠١، ح ٧٤٩، و٤٣٠، ح ٨٠٦، قطعة منه فيهما، و٤٣٥، س ٨، ضمن، ح ٨٢٠، بتفاوت يسير.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٠٦، ح ٧٦٣، و٢٥٣، ح ٤٧١، بتفاوت يسير، و٥٠٤، ح ٩٦٨.

(٣) المنتخب: ٣١٥، س ٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٦.

حكيم أن يجالس أهل المدينة في مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ، وأن يكلّمهم ويخاصمهم حتّى كلّمهم في صاحب القبر، فكان إذا انصرف إليه قال له: ما قلت لهم؟ وما قالوا لك؟ ويرضى بذلك منه.

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن يزيد القمّيّ، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن عمران الهمدانيّ، عن يونس، عن محمّد بن حكيم، وقد كان أبو الحسن عليه السلام، وذكر مثله[١].

(٤٠٢٤) ٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني حمدويه، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حكيم ، قال: ذكر لأبي الحسن عليه السلام أصحاب الكلام، فقال عليه السلام: أمّا ابن حكيم فدعوه[٢].

العشرون ـ مدح محمّد بن سِنان:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمّد بن سِنان، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، وعليّ ابنه عليه السلام [جالس] بين يديه، فقال لي: ... أما إنّك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء.

ثمّ قال: يا محمّد! إنّ المفضّل كان أُنسي ومستراحي، وأنت أُنسهما ومستراحهما. حرام على النار أن تمسّك أبداً[٣].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٤٩، ح ٨٤٤.
عنه البحار: ٢ / ١٣٧، ح ٤٤.
(٢) رجال الكشّيّ: ٤٤٨، ح ٨٤٣.
عنه البحار: ٢ / ١٣٦، ح ٤٣، و ٧٠ / ٤٠٥، س ٤.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٣٢، ح ٢٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٣٢.

الحادي والعشرون ـ مدح مصقلة بن إسحاق:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... كتب مصقلة بن إسحاق إلى عليّ بن جعفر رقعة يعلمه فيها أنّ المنجّم كتب ميلاده ووقت عمره وقتاً، وقد قارب ذلك الوقت، وخاف على نفسه، فأحبّ أن يسأله أن يدلّه على عمل يعمله يتقرّب به إلى اللّه عزّ وجلّ، فأوصل عليّ بن جعفر رقعته التي كتبها إلى موسى بن جعفر عليه السلام.

فكتب إليه: بسم اللّه الرحمن الرحيم، متّعني اللّه بك، قرأت رقعة فلان فأصابني واللّه! إلى ما أخرجني إلى بعض لائمتك، سبحان اللّه! أنت تعلم حاله منّا، وفي طاعتنا وأمورنا ...

مر فلاناً، لا فجعنا اللّه به، بما يقدر عليه من الصيام كلّ يوم ... ويخلص نيّته في اعتقاد الحقّ، ويصل رحمه، وينشر الخير فيها.

فنرجو أن ينفعه اللّه عزّ وجلّ لمكانه منّا، وما وهب اللّه تعالى من رضانا وحمدنا إيّاه، فلقد واللّه! ساءني أمره فوق ما أصف، وأنا أرجو أن يزيد اللّه في عمره، ويبطل قول المنجّم فيما أطلعه على الغيب، والحمد للّه ...[1].

الثاني والعشرون ـ مدح المفضّل:

١ ـ البرقيّ رحمه الله: ... المفضّل، أنّ أبا الحسن عليه السلام كان يثني عليه ...[2].

٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... عن عيسي بن سليمان، عن أبي أبراهيم عليه السلام، قال:

---

(١) فرج المهموم: ١١٤، س ٧.
تقدّم الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٤٥٧.

(٢) المحاسن: ٢/ ٦١١، ح ٢٦.
تقدّم الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣١٧٤.

قلت: جعلني اللّه فداك! خلّفت مولاك المفضّل عليلاً، فلو دعوت له!

قال: رحم اللّه المفضّل! قد استراح ...[١].

(٤٠٢٥) ٣ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عبد اللّه بن محمّد بن خلف، قال: حدّثنا عليّ بن حسّان الواسطيّ، قال: حدّثني موسى بن بكر، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لمّا أتاه المفضّل بن عمر، قال: رحمه اللّه، كان الوالد بعد الوالد، أما أنّه قد استراح[٢].

(٤٠٢٦) ٤ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني محمّد بن قُولُوَيه، قال: حدّثني سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البرقيّ، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح الجَوّان، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: ما يقولون في المفضّل بن عمر؟

قلت: يقولون فيه: هَبْه[٣] يهوديّاً أو نصرانيّاً، وهو يقوم بأمر صاحبكم.

قال: ويلهم! ما أخبث ما أنزلوه!؟ ما عندي كذلك، وما لي فيهم مثله[٤].

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمّد بن سِنان، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، وعليّ ابنه عليه السلام [جالس] بين يديه، فقال لي: ... أما إنّك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء.

ثمّ قال: يا محمّد! إنّ المفضّل كان أُنسي ومستراحي، وأنت أُنسهما

---

(١) رجال الكشّيّ: ٣٢٩، ح ٥٩٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٦١.

(٢) رجال الكشّيّ: ٣٢١، ح ٥٨٢.

(٣) هب: فعل أمر من وهب، يقال: «هبني فعلتُ» أي احسبني، وهي كلمة للأمر فقط، تنصب مفعولين. المنجد: ٨٥١.

(٤) رجال الكشّيّ: ٣٢٨، ح ٥٩٤.

ومستراحها...[١].

الثالث والعشرون ـ مدح هشام بن الحكم:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... عن أسد بن أبي العلاء، قال: كتب أبو الحسن الأوّل عليه السلام إلى من وافى الموسم من شيعته، في بعض السنين في حاجة له، فما قام بها غير هشام بن الحكم، قال: فإذا هو قد كتب صلى اللّه عليه: جعل اللّه ثوابك الجنّة، يعني هشام بن الحكم[٢].

الرابع والعشرون ـ مدح يونس بن يعقوب:

(٤٠٢٧) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، قال:

قال لي يونس: ذكر لي أبو عبد اللّه عليه السلام أو أبو الحسن عليه السلام شيئاً أستر به، قال: فقال لي: لا واللّه! ما أنت عندنا متّهم، إنّما أنت رجل منّا أهل البيت، فجعلك اللّه مع رسوله وأهل بيته، واللّه فاعل ذلك، إن شاء اللّه.

وذكر أنّه قال: انظروا إلى ما ختم اللّه به ليونس، قبضه مجاوراً لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... عن يونس بن يعقوب، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في شيء كتبت إليه فيه: يا سيّدي!

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٣٢، ح ٢٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٣٢.
(٢) رجال الكشّيّ: ٢٧٠، ح ٤٨٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٠٨.
(٣) رجال الكشّيّ: ٣٨٧، ح ٧٢٤.

فقال عليه السلام للرسول: قل له: إنّك أخي [١].

(ب) ـ المذمومون

وفيه أحد عشر شخصاً

الأوّل ـ ذمّ أبي حنيفة:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... محمّد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: جعلت فداك، فقّهنا في الدين ...

قال: لعن اللّه أبا حنيفة، كان يقول: قال عليّ وقلت ... [٢].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: ... لعن اللّه أبا حنيفة، كان يقول: قال عليّ وقلت أنا، وقالت الصحابة، وقلت ... [٣].

الثاني ـ ذمّ أبي الخطّاب:

(٤٠٢٨) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مُسْكان، عن عيسى شَلَقان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام، وهو يومئذ غلام قبل أوان بلوغه: جعلت فداك! ما هذا الذي

---

(١) رجال الكشّيّ: ٣٨٨، ح ٧٢٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٥٠١.
(٢) الكافي: ١ / ٥٦، ح ٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠١٥.
(٣) الكافي: ١ / ٥٧، ح ١٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠١٥.

يسمع من أبيك أنّه أمرنا بولاية أبي الخطّاب ، ثمّ أمرنا بالبرائة منه؟

قال: فقال أبو الحسن عليه السلام من تلقاء نفسه: إنّ اللّه خلق الأنبياء على النبوّة فلا يكونون إلّا أنبياء ، وخلق المؤمنين على الإيمان فلا يكونون إلّا مؤمنين، واستودع قوماً إيماناً، فإن شاء أتمّه لهم، وإن شاء سلبهم إيّاه، وإنّ أبا الخطّاب كان ممّن أعاره اللّه الإيمان، فلمّا كذب على أبي سلبه اللّه الإيمان.

قال: فعرضت هذا الكلام على أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: فقال لو سألتنا عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال[1].

الثالث ـ ذمّ أبي يوسف، تلميذ أبي حنيفة، قاضي بغداد:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن محمّد بن الفضيل، قال: كنّا في دهليز يحيى بن خالد بمكّة، وكان هناك أبو الحسن موسى عليه السلام وأبو يوسف، فقام إليه أبو يوسف، وتربّع بين يديه، فقال: يا أبا الحسن! جعلت فداك! المحرم يظلّل؟

قال: لا.

قال: فيستظلّ بالجدار ...؟

قال: نعم.

قال: فضحك أبو يوسف، شبه المستهزئ.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا أبا يوسف! إنّ الدين ليس بالقياس كقياسك وقياس أصحابك ....[2].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٢٩٦، ح ٥٢٣.

عنه البحار: ٦٦ /٢٢٢، ح ٥.

(٢) الكافي: ٤ /٣٥٢، ح ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩٣٢.

الرابع ـ ذمّ الحسين بن قياما:

(٤٠٢٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: سهل، عن عبيد اللّه، عن أحمد بن عمر، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاختة ...

ثمّ قال عليه السلام: تدري لأيّ شيء تحيّر ابن قياما؟

قال: قلت: لا، قال: إنّه تبع أبا الحسن عليه السلام فأتاه عن يمينه وعن شماله، وهو يريد مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله، فالتفت إليه أبو الحسن عليه السلام، فقال: ما تريد حيّرك اللّه؟ ...

قال: فقال: من ههنا أتى ابن قياما [1] ومن قال بقوله.

قال: ثمّ ذكر ابن السراج، فقال: إنّه قد أقرّ بموت أبي الحسن عليه السلام، وذلك أنّه أوصى عند موته، فقال: كلّ ما خلفت من شيء حتّى قميصي هذا الذي في عنقي لورثة أبي الحسن عليه السلام، ولم يقل: هو لأبي الحسن عليه السلام، وهذا إقرار، ولكن أيّ شيء ينفعه من ذلك وممّا قال [2]؟! ثمّ أمسك [3].

والحديث طويل أخذ منه موضع الحاجة.

---

(١) في الوافي: «ويظهر من هذا الحديث أنّ ابن قياما كان مفتوناً بالدنيا، وأنّه كان واقفيّاً، يقول بحياة أبي الحسن موسى عليه السلام، وينكر إمامة الرضا عليه السلام، وكان في حيرة من أمره بدعاء الكاظم عليه السلام بالتحيير ... .

(٢) في الوافي: يعني لا ينفعه القول بموته حتّى يقول بإمامة ابنه.

(٣) الكافي: ٨ / ٢٨٦، ح ٥٤٦.

عنه نور الثقلين: ٢ / ٥٢٧، ح ١٤، قطعة منه، و٤ / ٣٢٣، ح ٣١، و٥ / ٦٣، ح ٤٤، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ١٥ / ٢٢٩، ح ٢٠٣٤٩، قطعة منه، واثبات الهداة: ٣ / ١٧٧، ح ٢١، قطعة منه، والوافي: ٤ / ٤٠٦، ح ٢٢٠٦.

تحف العقول: ٤٤٨، س ١١، قطعة منه.

عنه البحار: ٧٥ / ٣٤٢، ح ٤٤.

(٤٠٣٠) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن عبد الرحمن بن أبي نجران؛ وصفوان بن يحيى، قالا:[١] حدّثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة، ...

قال: وكان الحسين بن قياما هذا واقفاً في الطواف، فنظر إليه أبو الحسن الأوّل عليه السلام فقال: ما لك حيّرك اللّه تعالى؟! فوقف عليه بعد الدعوة[٢].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الخامس ـ ذمّ العبّاسيّ ويونس:

(٤٠٣١) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من أصحابنا، عن صفوان بن يحيى وابن سِنان، أنّهما سمعا أبا الحسن عليه السلام، يقول: لعن اللّه العبّاسيّ، فإنّه زنديق، وصاحبه يونس، فإنّهما يقولان بالحسن والحسين[٣].

---

(١) في دلائل الإمامة: وبإسناده، عن الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن يسار الواسطيّ، قال: سئلني الحسين بن قياما الصيرفيّ، وكذا في إثبات الوصيّة، ونوادر المعجزات.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٠٩، ح ١٣.

عنه إثبات الهداة: ٣/ ٢٦٦، ح ٥١، والبحار: ٤٩/ ٣٤، ح ١٣، و٢٧٢، ح ١٨، ومدينة المعاجز: ٧/ ٣٧، ح ٢١٣٦، وحلية الأبرار: ٤/ ٦١٢، ح ١٨.

إعلام الورى: ٢/ ٥٧، س ٣.

دلائل الإمامة: ٣٦٨، ح ٣٢٢، باختلاف.

نوادر المعجزات: ١٧٢، ح ١١، نحو ما في الدلائل.

إثبات الوصيّة: ٢١٧، س ١٠، باختلاف.

عنه مدينة المعاجز: ٧/ ٣٨، ح ٢١٣٧.

قطعة منه في (البشارة بولادته عن أبيه الرضا عليهما السلام).

(٣) رجال الكشّيّ: ٥٠١، ح ٩٥٩.

السادس ـ ذمّ عبد الله [بن جعفر]:

(٤٠٣٢) ١ ـ عليّ بن بابويه القمّيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن حمزة القمّيّ، عن محمّد بن عليّ بن إبراهيم القرشيّ، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لعن اللّه عبد اللّه، فلقد كذب على أبي عليه السلام، فادّعى أمراً كان للّه سخطاً في السماء[1].

السابع ـ ذمّ عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ:

(٤٠٣٣) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعريّ، عن عبد اللّه بن محمّد، عن الخشّاب، عن أبي داود، قال: كنت أنا وعيينة بيّاع القصب عند عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ - وكان رئيس الواقفة -، فسمعته يقول: قال لي أبو إبراهيم عليه السلام: إنّما أنت وأصحابك يا عليّ! أشباه الحمير.

فقال لي عيينة: أسمعت؟

قلت: اي واللّه! لقد سمعت.

فقال: لا واللّه! لا أنقل إليه قدمي ما حييت[2].

---

(١) الإمامة و التبصرة: ٧٠، ح ٥٨.

(٢) الغيبة: ٦٧، ح ٧٠.

عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٥، س ١٧، ضمن، ح ٩.

نوادر عليّ بن أسباط، المطبوع ضمن الأُصول الستّة عشر: ١٢٦، س ١٨.

رجال الكشّيّ: ٤٠٣ رقم ٧٥٤، و٤٠٤ رقم ٧٥٧، و٤٤٣ رقم ٨٣٢، و٤٤٤ رقم ٨٣٥، و٨٣٦، بتفاوت يسير في غير الأخير.

الثامن ـ ذمّ محمّد بن بشير:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... محمّد بن عيسى بن عُبَيد، عن عثمان بن عيسى الكلابيّ أنّه سمع محمّد بن بشير يقول: الظاهر من الإنسان آدم، والباطن أزليّ...، وقد كان أبو عبد اللّه وأبو الحسن عليهما السلام يدعوان اللّه عليه، ويسألان أن يذيقه حرّ الحديد، فأذاقه اللّه حرّ الحديد بعد أن عذّب بأنواع العذاب...[1].

٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... عليّ بن حديد المدائنيّ، قال: سمعت من سأل أبا الحسن الأوّل عليه السلام، فقال: إنّي سمعت محمّد بن بشير، يقول: إنّك لست موسى بن جعفر الذي أنت إمامنا وحجّتنا، فيما بيننا وبين اللّه تعالى.

قال: فقال: لعنه اللّه ثلاثاً، أذاقه اللّه حرّ الحديد، قتله اللّه أخبث ما يكون من قتلة...[2].

التاسع ـ ذمّ محمّد بن بشير وبنان ومغيرة بن سعيد وأبو الخطّاب:

(٤٠٣٤) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثني محمّد بن خالد الطَيالِسيّ، قال: حدّثني عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: «**لعن اللّه محمّد بن بشير، وأذاقه حرّ الحديد، إنّه يكذب عليَّ، برئ اللّه منه، وبرئت إلى اللّه منه، اللّهم إنّي أبرأ إليك ممّا يدّعي فيّ ابن بشير، اللّهمّ أرحني منه**».

ثمّ قال: يا عليّ! ما أحد اجترأ أن يتعمّد الكذب علينا إلّا أذاقه اللّه حرّ الحديد،

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٧٨، ح ٩٠٧.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٠٤٨.
(٢) رجال الكشّيّ: ٤٨٢، ح ٩٠٨.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٠٤٩.

وإنّ بناناً[١] كذب على عليّ بن الحسين عليهما السلام، فأذاقه اللّه حرّ الحديد.

وإنّ المغيرة بن سعيد كذب على أبي جعفر عليه السلام، فأذاقه اللّه حرّ الحديد.

وإنّ أبا الخطّاب كذب على أبي، فأذاقه اللّه حرّ الحديد.

وإنّ محمّد بن بشير لعنه اللّه يكذب عليّ، برئت إلى اللّه منه.

«اللّهمّ إنّي أبرأ إليك ممّا يدّعيه فيّ محمّد بن بشير، اللّهم، أرحني منه، اللّهم، إنّي أسألك أن تخلّصني من هذا الرجس النجس محمّد بن بشير، فقد شارك الشيطان أباه في رحم أُمّه».

قال عليّ بن أبي حمزة: فما رأيت أحداً قتل بأسوء قتلة من محمّد بن بشير، لعنه اللّه[٢].

العاشر ـ ذمّ يونس بن عبد الرحمن:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... عن ابن سنان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ يونس يقول: إنّ الجنّة والنار لم يخلقا.

قال: فقال: ما له! لعنه اللّه، فأين جنّة آدم[٣].

---

(١) في المصدر: «بياناً»، وما أثبتناه من سائر المآخذ.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٨٢، ح ٩٠٩.

عنه البحار: ٢٥ / ٣١٤، ح ٧٨، ومقدّمة البرهان: ٦٣، س ٦.

قطعة منه في (جزاء من كذب متعمّداً على الأئمّة عليهم السلام) و(دعاؤه عليه السلام على محمّد بن بشير).

(٣) رجال الكشّيّ: ٤٩١ ح ٩٤٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ١٠٠١.

الحادي عشر ـ ذمّ يونس مولى ابن يقطين:

(٤٠٣٥) ١ ـ ابن إدريس الحلّيّ رحمه الله: عن البَرَنْطيّ، عن عليّ بن سليمان، عن محمّد بن عبد اللّه بن زرارة، عن محمّد بن الفضيل البصريّ، قال: نزل بنا أبو الحسن عليه السلام بالبصرة ذات ليلة، فصلّى المغرب فوق سطح من سطوحنا، فسمعته يقول في سجوده بعد المغرب: «**اللّهمّ العن الفاسق بن الفاسق**».

فلمّا فرغ من صلاته، قلت له: أصلحك اللّه! من هذا الذي لعنته في سجودك؟

فقال: هذا يونس مولى بن يقطين.

فقلت له: إنّه قد أضلّ خلقاً من مواليك، إنّه كان يفتيهم عن آبائك عليهم السلام أنّه لابأس بالصلاة بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وبعد العصر إلى أن تغيب الشمس.

فقال: كذب ـ لعنه اللّه ـ على أبي، أو قال على آبائي، وما عسى أن يكون قيمة عبد من أهل السواد[1].

---

(١) مستطرفات السرائر: ٦٣، ح ٤٤.

عنه البحار: ٤٩/ ٢٦١، ح ٣، و ٨٠/ ١٥٠، ح ١٢، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٤/ ٢٣٩، ح ٥٠٢٩، قطعة منه.

الفصل الثالث: ثقاته عليه السلام وغيرهم

وفيه ستّة موضوعات

(أ) ـ وكلاؤه عليه السلام:

(٤٠٣٦) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، قال: أُسامة بن حفص كان قيّماً لأبي الحسن موسى عليه السلام[١].

٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روي عن هشام بن أحمر، قال: حملت إلى أبي إبراهيم عليه السلام إلى المدينة أموالاً، فقال: ردّها فادفعها إلى المفضّل بن عمر، فرددتها إلى جعفيّ، فحططتها على باب المفضّل[٢].

٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... عن موسى بن بكر، قال: كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام فلم أكن أرى شيئاً يصل إليه إلّا من ناحية المفضّل، ولربّما رأيت

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٥٣، ٨٥٧.

(٢) الغيبة: ٣٤٧، ح ٢٩٨.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٢ رقم ٧٤٧.

الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه، ويقول: أوصله إلى المفضّل[١].

(ب) ـ أصحابه عليه السلام:

(٤٠٣٧) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام، أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم وأقرّوا لهم بالفقه والعلم، وهم ستّة نفر آخر، منهم يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى بيّاع السابريّ، ومحمّد بن أبي عمير، وعبد اللّه بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر.

وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب: الحسن بن عليّ بن فضّال، وفضالة بن أيّوب، وقال بعضهم مكان ابن فضّال: عثمان بن عيسى.

وأفقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى[٢].

(ج) ـ ثقاته عليه السلام:

(٤٠٣٨) ١ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: من ثقاته: الحسن بن عليّ بن فضّال الكوفيّ مولى لتيم الرباب، وعثمان بن عيسى، وداود بن كثير الرقّيّ مولى بني أسد، وعليّ بن جعفر الصادق عليه السلام.

ومن خواصّ أصحابه: عليّ بن يقطين مولى بني أسد، وأبو الصلت عبد السلام ابن صالح الهرويّ، وإسماعيل بن مهران، وعليّ بن مهزيار، من قرى فارس ثمّ سكن الأهواز، والريّان بن الصلت الخراسانيّ، وأحمد بن محمّد الحلبيّ، وموسى بن

---

(١) رجال الكشّيّ: ٣٢٨، ح ٥٩٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٤٨.
(٢) رجال الكشّيّ: ٥٥٦، ح ١٥٥٠.
عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٣٢٥، س ٢.

بكير الواسطيّ ، وإبراهيم بن أبي البلاد الكوفيّ [١].

(د) ـ بوّابه عليه السلام:

(٤٠٣٩) ١ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: بابه [أي أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام] المفضّل بن عمر النخعيّ [٢].

(٤٠٤٠) ٢ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: أبو الحسن عبد القاهر بوّاب مولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام [٣].

(٤٠٤١) ٣ ـ الكفعميّ رحمه الله: [بابه عليه السلام] محمّد بن الفضل [٤].

(هـ) ـ شاعره عليه السلام:

(٤٠٤٢) ١ ـ الشبلنجيّ: شاعره عليه السلام: السيّد الحميريّ [٥].

---

(١) المناقب: ٤ / ٣٢٥، س ٦.

(٢) المناقب: ٤ / ٣٢٥، س ١.
عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٥، س ١١.

(٣) إقبال الاعمال: ٧٩٢، س ١٦.
عنه البحار: ٩٥ / ٣٠٢، ح ٢.

(٤) المصباح للكفعميّ: ٦٩١، س ٢٠.
أعيان الشيعة: ٢ / ٥، س ١١.
دلائل الإمامة: ٣٠٨، س ١٦، وفيه محمّد بن المفضّل.
تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٤٨، س ٩.
نور الأبصار: ٣٠١، س ٧.
تاريخ الأئمّة عليهم السلام، المطبوع ضمن مجموعة نفيسة: ٣٣، س ٥.
الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٣٢، س ١٠. عنه البحار: ٤٨ / ١٧٣، ح ١٥.

(٥) نور الأبصار: ٣٠١، س ٦. ←

(و) ـ تلاميذه عليه السلام:

(٤٠٤٣) ١ ـ الديلميّ رحمه الله: وأحمد [بن حنبل]كان تلميذ الكاظم عليه السلام[1].

→ الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٣٢، س ١٠. عنه البحار: ٤٨ /١٧٣، ح ١٥.
أعيان الشيعة: ٢ /٥، س ١٣.

(١) إرشاد القلوب: ٢١٤، س ٥.

الفصل الرابع: الفرق الضالّة

وفيه ثلاث فرق

الأوّل ـ الواقفة:

(٤٠٤٤) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن الحسن البراثيّ، قال: حدّثني أبو عليّ الفارسيّ، قال: حدّثني عَبْدُوس الكوفيّ، عمّن حدّثه، عن الحكم بن مسكين، قال: وحدّثني بذلك إسماعيل بن محمّد بن موسى بن سلام، عن الحكم بن عيص، قال: دخلت مع خالي سليمان بن خالد على أبي عبد اللّه عليه السلام، فقال: ياسليمان! من هذا الغلام؟

فقال: ابن أُختي. فقال: هل يعرف هذا الأمر؟

فقال: نعم. فقال: الحمد للّه الذي لم يخلقه شيطاناً.

ثمّ قال: يا سليمان! عوّذ باللّه ولدك من فتنة شيعتنا!

فقلت: جعلت فداك! وما تلك الفتنة؟

قال: إنكارهم الأئمّة وغرضهم على ابني موسى عليه السلام، قال: ينكرون موته،

ويزعمون أن لا إمام بعده أولئك شرّ الخلق[١].

الثاني ـ الغلاة والواقفة:

(٤٠٤٥) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن الحسن البراثيّ، قال: حدّثني أبو عليّ، قال: حدّثني أبو القاسم الحسين بن محمّد بن عمر بن يزيد، عن عمّه، عن جدّه عمر بن يزيد، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فحدّثني مليّاً في فضائل الشيعة.

ثمّ قال: إنّ من الشيعة بعدنا من هم شرّ من النصّاب.

قلت: جعلت فداك! أليس ينتحلون حبّكم، ويتولّونكم، ويتبرّؤون من عدوّكم؟

قال: نعم، قال: قلت: جعلت فداك! بيّن لنا نعرفهم، فلعلّنا منهم.

قال: كلّا يا عمر! ما أنت منهم إنّما هم قوم يفتنون بزيد ويفتنون بموسى عليه السلام[٢].

(٤٠٤٦) ٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى، قال: حدّثني أحمد بن محمّد البزّاز، قال: لقيني مرّة إبراهيم بن أبي سَمّال، قال: فقال لي: يا أبا حفص! ما قولك؟

قال: قلت: قولي الذي تعرف.

قال: فقال: يا أبا جعفر! إنّه ليأتي عليّ تارة ما أشكّ في حياة أبي الحسن عليه السلام وتارة (يأتي)[٣] عليّ وقت ما أشكّ في مضيّه، ولئن كان قد مضى، فما لهذا الأمر أحد إلّا صاحبكم.

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٥٧، ح ٨٦٦.

عنه البحار: ٤٨ / ٢٦٥، ح ٢٤.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٥٩، ح ٨٦٩. عنه البحار: ٤٨ / ٢٦٦، ح ٢٧، وإثبات الهداة: ٣ / ٢٠٨، ح ١١٣.

(٣) ما بين القوسين عن نسخة، على ما في هامش الأصل.

قال الحسن: فمات على شكّه.

وبهذا الإسناد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن أسيد ، قال: لمّا كان من أمر أبي الحسن عليه السلام ما كان، قال إبراهيم وإسماعيل ابنا أبي سمّال فنأتي أحمد ابنه.

قال: فاختلفا إليه زماناً، فلمّا خرج أبو السرايا، خرج أحمد بن أبي الحسن معه، فأتينا إبراهيم وإسماعيل، فقلنا لهما: إنّ هذا الرجل خرج مع أبي السرايا فما تقولان؟

قال: فأنكرا ذلك من فعله، ورجعا عنه، وقالا: أبو الحسن حيّ نثبت على الوقف، قال أبو الحسن: وأحسب هذا، يعني إسماعيل مات على شكّه[1].

(٤٠٤٧) ٣ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: قالوا: إنّ محمّد بن بَشير لمّا مضى أبو الحسن عليه السلام، ووقف عليه الواقفة جاء محمّد بن بشير، وكان صاحب شَعْبذة[2] ومخاريق[3] معروفاً بذلك، فادّعى أنّه يقول بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام، وأنّ موسى عليه السلام هو كان ظاهراً بين الخلق يرونه جميعاً، يتراءى لأهل النور بالنور، ولأهل الكدورة بالكدورة في مثل خلقهم بالإنسانيّة والبشريّة اللحمانيّة.

ثمّ حجب الخلق جميعاً عن إدراكه، وهو قائم بينهم موجود كما كان، غير أنّهم محجوبون عنه و عن إدراكه كالذي كانوا يدركونه.

وكان محمّد بن بشير هذا من أهل الكوفة من موالي بني أسد، وله أصحاب قالوا: إنّ موسى بن جعفر لم يمت، ولم يحبس، وأنّه غاب واستتر، وهو القائم المهديّ ، وأنّه في وقت غيبته استخلف على الأُمّة محمّد بن بشير، وجعله وصيّه وأعطاه خاتمه

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٧١، ح ٨٩٧، و٨٩٨. عنه البحار: ٤٩ /٢٢٢، ح ١٤، قطعة منه.

(٢) الشَعْوَذَة: خفّة في اليد وأُخَذ كالسحر، يُرى الشيء بغير ما عليه، أصله في رأي العين، وهو مُشعوِذ. المُشَعْبذ: المُشعوذ، وقد شَعْبَذَ يُشَعْبِذُ. القاموس المحيط: ١ /٦٦٦.

(٣) المِخْراق: الرجل الحسن الجسم طال أو لم يطُل، والمتصرّف في الأُمور، و.... القاموس المحيط: ٣ /٣٢٩.

وعلمه وجميع ما تحتاج إليه رعيّته من أمر دينهم ودنياهم، وفوّض إليه جميع أمره وأقامه مقام نفسه، فمحمّد بن بشير الإمام بعده[١].

(٤٠٤٨) ٤ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبد اللّه القمّيّ، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عُبَيد، عن عثمان بن عيسى الكلابيّ أنّه سمع محمّد بن بشير يقول: الظاهر من الإنسان آدم، والباطن أزليّ.

وقال: إنّه كان يقول: بالإثنين، وإنّ هِشام بن سالم ناظره عليه، فأقرّ به ولم ينكره، وإنّ محمّد بن بشير لمّا مات أوصى إلى ابنه سميع بن محمّد، فهو الإمام، ومن أوصى إليه سميع فهو إمام مفترض الطاعة على الأُمّة إلى وقت خروج موسى بن جعفر عليهما السلام وظهوره، فما يلزم الناس من حقوق في أموالهم، وغير ذلك ممّا يتقرّبون به إلى اللّه تعالى، فالفرض عليهم[٢] أداؤه إلى أوصياء محمّد بن بشير إلى قيام القائم.

وزعموا أنّ عليّ بن موسى عليهما السلام وكلّ من ادّعى الإمامة من ولده وولد موسى عليه السلام فمبطلون كاذبون غير طيّبي الولادة، فنفوهم عن أنسابهم، وكفّروهم لدعواهم الإمامة، وكفّروا القائلين بإمامتهم، واستحلّوا دماءهم وأموالهم.

وزعموا أنّ الفرض عليهم من اللّه تعالى إقامة الصلوات الخمس، وصوم شهر رمضان، وأنكروا الزكاة والحجّ وسائر الفرائض، وقالوا: بإباحة المحارم والفروج والغلمان، واعتلّوا في ذلك بقول اللّه تعالى، ﴿**أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا**﴾[٣]، وقالوا

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٧٧، ح ٩٠٦. عنه البحار: ٢٥ /٣٠٨، ح ٧٥، مقدّمة البرهان: ٦٣، س ٩، قطعة منه.

(٢) في المصدر: «فالفرض عليه»، وما أثبتناه عن البحار.

(٣) الشورى: ٤٢ /٥٠.

بالتناسخ، والأئمّة عندهم واحداً واحداً، إنّما هم منتقلون من قرن إلى قرن[١]، والمواسات بينهم واجبة في كلّ ما ملكوه من مال أو خراج أو غير ذلك.

وكلّما أوصى به رجل في سبيل اللّه فهو لسميع بن محمّد وأوصيائه من بعده، ومذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة من الواقفة، وهم أيضاً قالوا بالحلال[٢].

وزعموا أنّ كلّ من انتسب إلى محمّد فهم بيوت وظروف، وأنّ محمّداً هو ربّ حلّ في كلّ من انتسب إليه، وأنّه لم يلد ولم يولد، وأنّه محتجب في هذه الحجب. وزعمت هذه الفرقة والمخمّسة[٣] والعلياويّة وأصحاب أبي الخطّاب أنّ كلّ من انتسب إلى أنّه من آل محمّد فهو مبطل في نسبه، مفتر على اللّه كاذب.

وأنّهم الذين قال اللّه تعالى فيهم إنّهم يهود ونصارى، في قوله: ﴿**وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَـٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ**﴾[٤]، محمّدٌ في مذهب الخطّابيّة، وعليّ في مذهب العلياويّة، فهم ممّن خلق هذان، كاذبون فيما ادّعوا من النسب إذ كان محمّد عندهم، وعليّ[٥] هو ربّ لا يلد ولا يولد ولا يستولد تعالى اللّه عمّا يقولون علوّاً كبيراً.

وكان سبب قتل محمّد بن بشير لعنه اللّه أنّه كان معه شعبذة ومخاريق، فكان يظهر للواقفة أنّه ممّن وقف على عليّ بن موسى عليهما السلام.

---

(١) في نسخة: «من بدن إلى بدن».

القِرْن للإنسان: مثله في الشجاعة والشدّة والعلم وغيرذلك، (ج) أقران. والقَرْن من القوم: سيّدهم. المعجم الوسيط: ٧٣١.

(٢) في نسخة: «بالحلول».

(٣) في المصدر: «المجسّمة»، وما أثبتناه عن نسخة في الهامش.

(٤) المائدة: ٥ /١٨.

(٥) أي عليّ عند العلياويّة.

وكان يقول في موسى بالربوبيّة، ويدّعي لنفسه أنّه نبيّ.

وكان عنده صورة قد عملها، وأقامها شخصاً، كأنّه صورة أبي الحسن عليه السلام في ثياب حرير، وقد طلاها بالأدوية، وعالجها بحيل عملها فيها، حتّى صارت شبيهاً بصورة إنسان، وكان يطويها، فإذا أراد الشعبذة نفخ فيها فأقامها.

وكان يقول لأصحابه: إنّ أبا الحسن عليه السلام عندي فإن أحببتم أن تروه وتعلموا أنّي نبيّ، فهلمّوا أعرضه عليكم، فكان يدخلهم البيت والصورة مطويّة معه، فيقول لهم: هل ترون في البيت مقيماً، أو ترون فيه غيري وغيركم؟

فيقولون: لا، وليس في البيت أحد.

فيقول: اخرجوا، فيخرجون من البيت، فيصير هو وراء الستر ويسبل الستر بينه وبينهم، ثمّ يقدّم تلك الصورة، ثمّ يرفع الستر بينه وبينهم، فينظرون إلى صورة قائمة وشخص كأنّه شخص أبي الحسن، لا ينكرون منه شيئاً، ويقف هو منه بالقرب فيريهم من طريق الشعبذة أنّه يكلّمه ويناجيه، ويدنو منه كأنّه يسارّه، ثمّ يغمزهم أن يتنحّوا، فيتنحّون، ويسبل الستر بينه وبينهم، فلا يرون شيئاً.

وكانت معه أشياء عجيبة من صنوف الشعبذة ما لم يروا مثلها، فهلكوا بها فكانت هذه حاله مدّة حتّى رفع خبره إلى بعض الخلفاء أحسبه هارون أو غيره ممّن كان بعده من الخلفاء، وأنّه زنديق فأخذه وأراد ضرب عنقه، فقال: يا أمير المؤمنين! استبقني، فإنّي أتّخذ لك أشياء يرغب الملوك فيها، فأطلقه.

فكان أوّل ما اتّخذ له الدوالي فإنّه عمد إلى الدوالي فسوّاها وعلّقها، وجعل الزيبق بين تلك الألواح، فكانت الدوالي تمتلئ من الماء، وتميل الألواح، وينقلب الزيبق من تلك الألواح فيتّبع الدوالي لهذا.

فكانت تعمل من غير مستعمل لها، وتصبّ الماء في البستان، فأعجبه ذلك مع أشياء عملها يضاهي اللّه بها في خلقه الجنّة، فقوّاه وجعل له مرتبة، ثمّ إنّه يوماً من

الأيّام انكسر بعض تلك الألواح، فخرج منها الزيبق، فتعطّلت فاستراب أمره، وظهر عليه التعطيل والإباحات.

وقد كان أبو عبد اللّه وأبو الحسن عليهما السلام يدعوان اللّه عليه، ويسألان أن يذيقه حرّ الحديد، فأذاقه اللّه حرّ الحديد بعد أن عذّب بأنواع العذاب.

قال أبو عمرو: وحدّث بهذه الحكاية محمّد بن عيسى العبيديّ رواية له وبعضها عن يونس بن عبد الرحمن ، وكان هاشم بن أبي هاشم قد تعلّم منه بعض تلك المخاريق، فصار داعية إليه من بعده[1].

(٤٠٤٩) ٥ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني محمّد بن قُولُوَيه، قال: حدّثني سعد بن عبد اللّه القمّيّ ، قال: حدّثني محمّد بن عبد اللّه المسمعيّ ، قال: حدّثني عليّ بن حديد المدائنيّ ، قال: سمعت من سأل أبا الحسن الأوّل عليه السلام، فقال: إنّي سمعت محمّد بن بشير ، يقول: إنّك لست موسى بن جعفر الذي أنت إمامنا وحجّتنا، فيما بيننا وبين اللّه تعالى.

قال: فقال: لعنه اللّه ثلاثاً، أذاقه اللّه حرّ الحديد ، قتله اللّه أخبث ما يكون من قتلة.

فقلت له: جعلت فداك! إذا أنا سمعت ذلك منه، أو ليس حلال لي دمه مباح، كما أبيح دم السابّ لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وللإمام عليه السلام؟

فقال: نعم، حلّ واللّه ! دمه، وإباحة لك ولمن سمع ذلك منه.

قلت: أوَليس هذا بسابّ لك؟

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٧٨، ح ٩٠٧. عنه البحار: ٢٥ /٣٠٨، ح ٧٦، قطعة منه، مقدّمة البرهان: ٦٣، س ٩، باختصار.

قطعة منه في (ذمّ محمّد بن بشير).

قال: هذا سابّ للّه، وسابّ لرسول اللّه، وسابّ لآبائي، وسابّ لي، وأيّ سبّ ليس يقصر عن هذا، ولا يفوقه هذا القول؟!

فقلت: أرأيت إذا أنا لم أخف أن أغمز بذلك بريئاً، ثمّ لم أفعل ولم أقتله ما عليّ من الوزر؟

فقال: يكون عليك وزره أضعافاً مضاعفة من غير أن ينتقص من وزره شيء.

أما علمت أنّ أفضل الشهداء درجة يوم القيامة من نصر اللّه ورسوله بظهر الغيب، وردّ عن اللّه و عن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم[1].

(٤٠٥٠) ٦ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمّد بن عثمان ، قال: حدّثنا أبو خالد السِجِسْتانيّ ، أنّه لمّا مضى أبو الحسن عليه السلام وقف عليه، ثمّ نظر في نجومه فزعم أنّه قد مات، فقطع على موته، وخالف أصحابه[2].

(٤٠٥١) ٧ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن الحسن البراثيّ، قال: حدّثني أبو عليّ الفارسيّ ، قال: حدّثني أبو القاسم الحسين بن محمّد بن عمر بن يزيد ، عن عمّه، قال: كان بدء الواقفة أنّه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الأشاعثة زكاة أموالهم وما كان يجب عليهم فيها، فحملوا إلى وكيلين لموسى عليه السلام بالكوفة ، أحدهما حيّان السرّاج ، والآخر كان معه، وكان موسى عليه السلام في الحبس، فاتّخذا بذلك دوراً وعقدا العقود واشتريا الغلّات.

فلمّا مات موسى عليه السلام وانتهى الخبر إليهما أنكرا موته، وأذاعا في الشيعة أنّه

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٨٢، ح ٩٠٨. عنه وسائل الشيعة: ٢١٧/٢٨، ح ٣٤٥٩٨، والبحار: ٣١٢/٢٥، ح ٧٧، و٢٢٤/٧٦، ح ١٢، بتفاوت يسير، في جميعها.
قطعة منه في (حكم من سبّ النبيّ أو الإمام عليهما السلام) و(ذمّ محمّد بن بشير).

(٢) رجال الكشّيّ: ٦١٢، ح ١١٣٩.
عنه البحار: ٢٧٤/٤٨، ح ٣٥، و٣٠٠/٥٥، س ١٧.

لا يموت لأنّه هو القائم، فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة، وانتشر قولهما في الناس حتّى كان عند موتهما أوصيا بدفع ذلك المال إلى ورثة موسى عليه السلام، واستبان للشيعة أنّهما قالا ذلك حرصاً على المال[١].

(٤٠٥٢) ٨ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن المفضّل بن عمر، أنّه كان يشير أنّكما لمن المرسلين[٢].

(٤٠٥٣) ٩ ـ ابن بابويه القمّيّ رحمه الله: أحمد بن إدريس، عن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إبراهيم، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: مات أبو الحسن عليه السلام، وليس من قوّامه أحد إلاّ وعنده المال الكثير، فكان ذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته، وكان عند زياد القنديّ سبعون ألف دينار، وعند عليّ بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

وكان أحد القوّام عثمان بن عيسى، وكان يكون بمصر، وكان عنده مال كثير، وستّ من الجواري.

قال: فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام فيهنّ وفي المال.

فكتب إليه: إنّ أباك لم يمت، فكتب إليه: إنّ أبي قد مات، وقد اقتسمنا ميراثه، وقد صحّت الأخبار بموته، واحتجّ عليه.

فكتب إليه: إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شيء، وإن كان مات

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٥٩، ح ٨٧١.

عنه البحار: ٤٨ /٢٦٦، س ١٢، ضمن، ح ٢٧.

(٢) رجال الكشّيّ: ٣٢٣، ح ٥٨٨.

عنه البحار: ٢٥ /٣٠١، ح ٦٦، وفي بيان العلاّمة المجلسيّ رحمه الله: لعلّ الخطاب إلى الكاظم عليه السلام، فإنّ عليّ بن الحكم من أصحابه، أي بدّعي أنّك وأباك من المرسلين.

فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وقد اعتقت الجواري وتزوّجتهنّ[١].

(٤٠٥٤) ١٠ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار وسعد بن عبداللّه الأشعريّ جميعاً، عن يعقوب بن يزيد الأنباريّ، عن بعض أصحابه، قال: مضى أبو إبراهيم عليه السلام وعند زياد القنديّ سبعون ألف دينار، وعند عثمان بن عيسى الرواسيّ ثلاثون ألف دينار وخمس جوار، ومسكنه ب مصر.

فبعث إليهم أبو الحسن الرضا عليه السلام: أن احملوا ما قبلكم من المال، وما كان اجتمع لأبي عندكم من أثاث وجوار، فإنّي وارثه وقائم مقامه، وقد اقتسمنا ميراثه، ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولوارثه قبلكم وكلام يشبه هذا.

فأمّا ابن أبي حمزة فإنّه أنكره ولم يعترف بما عنده، وكذلك زياد القنديّ.

وأمّا عثمان بن عيسى، فإنّه كتب إليه: أنّ أباك صلوات اللّه عليه لم يمت، وهو حيّ قائم، ومن ذكر أنّه مات فهو مبطل، وأعمل على أنّه قد مضى كما تقول، فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وأمّا الجواري فقد أعتقهنّ[٢]، وتزوّجت بهنّ[٣].

(٤٠٥٥) ١١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى عليّ بن حبشيّ بن قوني، عن الحسين بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: كنت أرى عند عمّي عليّ بن الحسن بن فضّال شيخاً من أهل بغداد، وكان يهازل عمّي، فقال له يوماً: ليس في الدنيا شرّ

---

(١) الإمامة والتبصرة: ٧٥، ح ٦٦.
رجال الكشّيّ: ٥٩٨، ح ١١٢٠، قطعة منه.
عنه البحار: ٤٨ /٢٥٢، ح ٤.
علل الشرائع: ب ١٧١ /٢٣٦، ح ٢، بتفاوت.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ /١١٣، ح ٣.

(٢) في بعض النسخ: «فقد أعتقتُهنّ».

(٣) الغيبة: ٦٤، ح ٦٧.
عنه البحار: ٤٨ /٢٥٢، ح ٤.

منكم يا معشر الشيعة! – أو قال الرافضة – فقال له عمّي: ولم لعنك اللّه!؟

قال: أنا زوج بنت أحمد بن أبي بشر السراج، قال لي لمّا حضرته الوفاة: أنّه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر عليهما السلام، فدفعت ابنه عنها بعد موته، وشهدت أنّه لم يمت، فاللّه اللّه! خلّصوني من النار، وسلّموها إلى الرضا عليه السلام، فو اللّه! ما أخرجنا حبّة، ولقد تركناه يصلى بها في نار جهنّم.

وإذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء كيف يوثق برواياتهم، أو يعوّل عليها!؟[1].

(٤٠٥٦) ١٢ ـ رجب البرسيّ رحمه الله: والواقفة وقفوا عند موسى [الكاظم عليه السلام]، وقالوا: هو حيّ لم يمت، ولم يقتل، وأنّه يعود إليهم[2].

(٤٠٥٧) ١٣ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: ولمّا مات عليه السلام أخرجه السِندي، ووضعه على الجسر ببغداد، ونودي: هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنّه لا يموت، فانظروا إليه.

وإنّما قال ذلك لاعتقاد الواقفة أنّه القائم، وجعلوا حبسه غيبة القائم، فنفر بالسنديّ فرسه نفرة وألقاه في الماء، فغرق فيه، وفرّق اللّه جموع يحيى بن خالد[3].

الثالث ـ المرجئة، والقدريّة، والزيديّة، والمعتزلة، والخوارج:

(٤٠٥٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن

---

(١) الغيبة: ٦٦، ح ٦٩.
عنه البحار: ٤٨ /٢٥٥، ح ٩.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤ /٣٣٦، س ٧، بتفاوت يسير.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٢١٢، س ٤.

(٣) المناقب: ٤ /٣٢٨، س ١١.

عيسى ، عن أبي يحيى الواسطيّ ، عن هِشام بن سالم ، قال:

كنّا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد اللّه عليه السلام أنا وصاحب الطاق ، والناس مجتمعون على عبد اللّه بن جعفر أنّه صاحب الأمر بعد أبيه فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والناس عنده، وذلك أنّهم رووا عن أبي عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: إنّ الأمر في الكبير ما لم تكن به عاهة، فدخلنا عليه نسأله عمّا كنّا نسأل عنه أباه، فسألناه عن الزكاة في كم تجب؟

فقال: في مائتين خمسة، فقلنا: ففي مائة؟

فقال: درهمان ونصف، فقلنا: واللّه ما تقول المرجئة هذا.

قال: فرفع يده إلى السماء، فقال: واللّه ما أدري ما تقول المرجئة،

قال: فخرجنا من عنده ضلّالاً، لا ندري إلى أين نتوّجه أنا وأبو جعفر الأحول ، فقعدنا في بعض أزقّة[1] المدينة باكين حيارى لا ندري إلى أين نتوجّه ولا من نقصد؟ ونقول: إلى المرجئة؟ إلى القدريّة ؟ إلى الزيديّة ؟ إلى المعتزلة؟ إلى الخوارج ؟

فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه يومي إليّ بيده، فخفت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر المنصور ، وذلك أنّه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون إلى من اتّفقت شيعة جعفر عليه السلام عليه، فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم، فقلت للأحول: تنحّ، فإنّي خائف على نفسي وعليك، وإنّما يريدني لا يريدك، فتنحّ عنّي لا تهلك وتعين على نفسك، فتنحّى غير بعيد وتبعت الشيخ، وذلك أنّي ظننت أنّي لا أقدر على التخلّص منه، فما زلت أتبعه وقد عزمت على الموت حتّى ورد بي على باب أبي الحسن عليه السلام ثمّ خلّاني ومضى، فإذا خادم بالباب، فقال لي: ادخل رحمك اللّه، فدخلت، فإذا أبو الحسن موسى عليه السلام، فقال لي ابتداء منه: لا إلى المرجئة، ولا إلى القدريّة، ولا إلى الزيديّة ، ولا إلى المعتزلة، ولا إلى الخوارج، إليّ، إليّ.

---

(١) الزُقاق: الطريق الضيّق نافذاً أو غير نافذ. (ج) أزِقَّة. المعجم الوسيط: ٣٩٦.

فقلت: جعلت فداك، مضى أبوك؟

قال: نعم.

قلت: مضى موتاً؟

قال: نعم.

قلت: فمن لنا من بعده؟

فقال: إن شاء اللّه أن يهديك هداك.

قلت: جعلت فداك، إنّ عبد اللّه يزعم أنّه من بعد أبيه.

قال: يريد عبد اللّه أن لا يعبد اللّه.

قال: قلت: جعلت فداك، فمن لنا من بعده؟

قال: إن شاء اللّه أن يهديك هداك.

قال: قلت: جعلت فداك، فأنت هو؟

قال: لا، ما أقول ذلك.

قال: فقلت في نفسي: لم أُصب طريق المسألة، ثمّ قلت له: جعلت فداك، عليك إمام؟

قال: لا، فداخلني شيء لا يعلم إلّا اللّه عزّ وجلّ إعظاماً له وهيبةً أكثر ممّا كان يحلّ بي من أبيه إذا دخلت عليه، ثمّ قلت له: جعلت فداك، أسألك عمّا كنت أسأل أباك؟

فقال: سل تخبر ولا تذع، فإن أذعت فهو الذبح، فسألته فإذا هو بحر لا ينزف.

قلت: جعلت فداك، شيعتك وشيعة أبيك ضلّال، فألقي إليهم وأدعوهم إليك؟ وقد أخذت عليّ الكتمان؟

قال: من آنست منه رشداً فألق إليه، وخذ عليه الكتمان، فإن أذاعوا فهو الذبح – وأشار بيده إلى حلقه – قال: فخرجت من عنده، فلقيت أبا جعفر الأحول، فقال لي: ما وراءك؟

قلت: الهدى، فحدّثته بالقصّة، قال: ثمّ لقينا الفضيل وأبا بصير فدخلا عليه، وسمعا كلامه، وساءلاه وقطعا عليه بالإمامة، ثمّ لقينا الناس أفواجاً، فكلّ من دخل عليه

قطع إلّا طائفة عمّار وأصحابه، وبقي عبد اللّه لا يدخل إليه إلّا قليل من الناس، فلمّا رأى ذلك، قال: ما حال الناس؟

فأخبر أنّ هشاماً صدّ عنك الناس، قال هشام: فأقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني[1].

---

(١) الكافي: ١ /٣٥١، ح ٧.

عنه مدينة المعاجز: ٦ /٢٠٨، ح ١٩٤٩، وإثبات الهداة: ٣ /١٧٣، ح ٩، باختصار، وحلية الأبرار: ٤ /٢٠٧، ح ١، والوافي: ٢ /١٦٧، ح ٦٢١.

إعلام الورى: ٢ /١٦، س ١، بتفاوت يسير.

رجال الكشّيّ: ٢٨٢، ح ٥٠٢، وفيه: جعفر بن محمّد، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن نعمان، قال: حدّثني أبو يحيى، عن هشام بن سالم....

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٧٤، س ١١، باختصار.

الخرائج والجرائح: ١ /٣٣١، ح ٢٣، بتفاوت، و٢ /٧٣٠، ح ٣٧، باختصار.

عنه وعن المناقب، مدينة المعاجز: ٦ /٢١٤، س ١٠، أشار إليه.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤ /٢٩٠، س ١٦، قطعة منه.

عنه البحار: ٤٧ /٣٤٥، ح ٣٦، وحلية الأبرار: ٤ /٢١٣، ح ٥، أشار إليه.

كشف الغمّة: ٢ /٢٢٢، س ٦، بتفاوت يسير.

دلائل الإمامة: ٣٢٣، ح ٢٧٥، بتفاوت.

عنه مدينة المعاجز: ٦ /٢١١، ح ١٩٦٠، وحلية الأبرار: ٤ /٢١٠، ح ٢.

الإرشاد للمفيد: ٢٩١، س ٧، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٤٧ /٣٤٣، ح ٣٥.

الإمامة والتبصرة: ٧٢، ح ٦١، بتفاوت يسير.

إثبات الوصيّة: ١٩٧، س ٢٤، باختصار.

الصراط المستقيم: ٢ /١٩٢، ح ١٨، باختصار.

المستجاد من كتاب الإرشاد: ١٩٨، س ٥، نحو ما في الإرشاد.

فهرس العناوين والموضوعات

الباب العاشر: ما راه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام أو غيرهم

الفصل الأوّل ـ ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة ٧

الفصل الثاني ـ ما رواه عليه السلام عن الملائكة ٢٣

(أ) ـ ما رواه عليه السلام عن جبرئيل عليه السلام ٢٣

(ب) ـ ماروا ه عليه السلام عن الملائك ٢٤

(ج) ـ ما رواه عليه السلام عن الكتب السماويّة ٢٥

الفصل الثالث ـ ما رواه عليه السلام عن الأنبياء عليهم السلام ٢٧

(أ) ـ ما رواه عن آدم عليه السلام ٢٧

(ب) ـ ما رواه عن نوح النبيّ عليه السلام ٢٨

(ج) ـ ما رواه عن داود عليه السلام ٢٩

(د) ـ ما رواه عن سليمان بن داود عليهما السلام ٣٠

(هـ) ـ ما رواه عن إبراهيم عليه السلام ٣١

(و) ـ ما رواه عن ابراهيم الخليل وابنه إسماعيل عليهما السلام ٣٢
(ز) ـ ما رواه عن إسماعيل عليهما السلام ٣٣
(ح) ـ ما رواه عن موسى عليهما السلام ٣٤
(ط) ـ ما رواه عن عيسى بن مريم عليهما السلام ٣٤
(ي) ـ ما رواه عن أيّوب عليهما السلام ٣٦
(ك) ـ ما رواه عليه السلام عن نبيّ من الأنبياء عليهم السلام ٣٨
(ل) ـ ما رواه عن لقمان عليهما السلام ٣٩
(م) ـ ما رواه عليه السلام عن خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم ٤٠

الفصل الرابع: ما رواه عن الأئمّة عليهم السلام ١٧٣

(أ) ما رواه عن الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ١٧٣
(ب) ـ ما رواه عليه السلام عن فاطمة عليها السلام ٢١٨
ما رواه عن الحسنين عليهما السلام ٢٢٠
(ج) ـ ما رواه عن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ٢٢٢
(د) ـ ما رواه عن الإمام الحسين بن عليّ عليهما السلام ٢٢٣
(هـ) ـ ما رواه عن الإمام السجّاد عليه السلام ٢٦٧
(و) ـ ما رواه عن لإمام أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام ٢٧٦
(ز) ـ ما رواه عن أبيه الإمام جعفر الصادق عليه السلام ٢٨٥
(ح) ـ ما رواه عن أحدهما (الباقر والصادق) عليهما السلام ٣٩٨

(ط) ـ ما رواه عن آبائه عليهم السلام ٣٩٨
(ي) ـ ما رواه عن جدّه عليهما السلام ٤١٠
الفصل الخامس ـ ما رواه عن غيرهم عليهم السلام ٤٢١
(أ) ـ ما رواه عليه السلام عن أبي بكر بن أبي قحافة ٤٢١
(ب) ـ ما رواه عليه السلام عن ابن عبّاس رضي الله عنهما ٤٢٢
(ج) ـ ما رواه عليه السلام عن أبي ذرّ الغفاريّ رحمه الله ٤٢٢
(د) ـ ما رواه عليه السلام عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ ٤٢٣
(هـ) ـ ما رواه عليه السلام عن ربيعة بن ناجد ٤٣٣
(و) ـ ما رواه عليه السلام عن سلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار ٤٣٣
(ز) ـ ما رواه عليه السلام عن عائشة ٤٣٤
(ح) ـ ما رواه عليه السلام عن العبّاس بن عبد المطّلب ٤٣٤
(ط) ـ ماروا عليه السلام عن عمر بن الخطّاب ٤٣٦
(ي) ـ ما رواه عليه السلام عن محمّد بن الحنفيّة رحمه الله ٤٣٧
(ك) ـ ما رواه عليه السلام عن هاشم بن عبد مناف ٤٣٨
(ل) ـ ما رواه عليه السلام عن بعض الخلفاء ٤٤١
(م) ـ ما رواه عليه السلام عن رجل من بني إسرائيل ٤٤١
(ن) ـ ما رواه عليه السلام عن كتاب ٤٤٢

خاتمة في الأحاديث المشتبهة والممدوحين والمذمومين وغيرهم ٤٤٩

(أ) ـ الممدوحون ٤٤٩
الأوّل ـ مدح إبراهيم بن أبي البلاد ٤٤٩
الثاني ـ مدح أحمد بن هلال ٤٤٩
الثالث ـ مدح السيّد إسماعيل الحميريّ ٤٥٠
الرابع ـ مدح أهل قمّ ٤٥٠
الخامس ـ مدح جعفر بن محمّد بن حكيم ٤٥١
السادس ـ مدح الحسين بن الحسن صاحب فخّ ٤٥١
السابع ـ مدح رُهم الأنصاريّ ٤٥٣
الثامن ـ مدح زرارة بن أعين ٤٥٣
التاسع ـ مدح سلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار ٤٥٥
العاشر ـ مدح سليمان بن جعفر ٤٥٥
الحادي عشر ـ مدح صفوان بن مهران الجمّال ٤٥٦
الثاني عشر ـ مدح عبد الرحمن بن الحجّاج ٤٥٦
الثالث عشر ـ مدح عبد اللّه بن يحيى الكاهليّ ٤٥٧
الرابع عشر ـ مدح عليّ بن أبي حمزة ٤٥٧
الخامس عشر ـ مدح عليّ بن سويد ٤٥٧
السادس عشر ـ مدح عليّ بن يقطين ٤٥٨
السابع عشر ـ مدح عمّار الساباطيّ ٤٦١

الثامن عشر ـ مدح فضيل بن عبد ربّه ٤٦١
التاسع عشر ـ مدح محمّد بن حكيم ٤٦١
العشرون ـ مدح محمّد بن سِنان ٤٦٢
الحادي والعشرون ـ مدح مصقلة بن إسحاق ٤٦٣
الثاني والعشرون ـ مدح المفّضل ٤٦٣
الثالث والعشرون ـ مدح هشام بن الحكم ٤٦٥
الرابع والعشرون ـ مدح يونس بن يعقوب ٤٦٥
(ب) ـ المذمومون ٤٦٦
الأوّل ـ ذمّ أبي حنيفة: ٤٦٦
الثاني ـ ذمّ أبي الخطّاب: ٤٦٦
الثالث ـ ذمّ أبي يوسف، تلميذ أبي حنيفة، قاضي بغداد ٤٦٧
الرابع ـ ذمّ الحسين بن قياما ٤٦٨
الخامس ـ ذمّ العبّاسيّ ويونس ٤٦٩
السادس ـ ذمّ عبد اللّه [بن جعفر] ٤٧٠
السابع ـ ذمّ عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ ٤٧٠
الثامن ـ ذمّ محمّد بن بشير ٤٧١
التاسع ـ ذمّ محمّد بن بشير وبنان ومغيرة بن سعيد وأبو الخطّاب: ٤٧١
العاشر ـ ذمّ يونس بن عبد الرحمن ٤٧٢
الحادي عشر ـ ذمّ يونس مولى ابن يقطين ٤٧٢

الفصل الثالث: وكلاءه، وثقاته عليه السلام وغيرهم ٤٧٥

(أ) ـ وكلاؤه عليه السلام ٤٧٥

(ب) ـ أصحابه عليه السلام ٤٧٦

(ج) ـ ثقاته عليه السلام ٤٧٦

(د) ـ بوّابه عليه السلام ٤٧٧

(هـ) ـ شاعره عليه السلام ٤٧٧

(و) ـ تلاميذه عليه السلام ٤٧٨

الفصل الرابع: الفرق الضالّة ٤٧٩

الأوّل ـ الواقفة ٤٧٩

الثاني والثالث ـ الغلاة والواقفة ٤٨٠

الثالث ـ السابع ـ المرجئة، والقدريّة، والزيديّة، والمعتزلة، والخوارج ٤٨٩

سفید

سفید